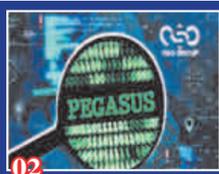


«بيغاسوس»: المغرب ينتصر في الشوط الأول من محاكمة «فوربيدن ستوريز» و«أمستي»

لم يستطيعا تقديم أي دليل ضده بعد أجل عشرة أيام والمحامي يصف الوضع بال«شنيع»



عمر بنجلون  
1975 - 1936  
شاهد صحافة  
الاتحاد  
الاشتراكي



الاتحاد  
الاشتراكي  
Al Ittihad Al Ichtraki

ضمن  
هذلا العدد  
فصحته للضيف

السبت/الاحد 8/7 غشت 2021 الموافق 28/27 ذو الحجة 1442 العدد 12.911

مدير النشر والتحرير:  
عبد الحميد جماهري

الثلث:  
4 دراهم

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad\_alichtraki  
www.facebook.com/Alittihad\_alichtraki jaridati1@gmail.com

الخاطر سيادتان،

بينهما  
برزخ لا  
يبغيان؟؟



عبد الحميد جماهري

hamidjamaari@yahoo.fr

هل من الضروري ان نضع السيادة الشعبية في تناقض، او على الأقل، في تناقض مع السيادة الصحية، في الوضع الوبائي الحالي الذي يجمع بين سياقين، سياسي وصحي؟  
يجد السؤال اعلاه مشروعته في الحديث الذي يدور، بدرجات متفاوتة من الجدية، بين الاعداد للانتخابات، ثم التوجه نحو احترام انتظامها الدستوري، باعتبارها التعبير الأمثل عن السيادة الشعبية، وبين المعطيات الرهيبة المرتبطة بتدبير الجائحة، والتي يهجم الانتصار فيها تجسيد السيادة الصحية التي تحدث عنها ملك البلاد، في خطاب العرش الأخير، وجسدتها الاتفاقية الموقعة مع الصين الشعبية بخصوص تهيئة اللقاحات الضرورية....

المعطيات الرقمية، متماوجة ومتضاربة، تهب منها ربح ساخنة وأخرى منغشنة:  
فتحن البلد الذي يحتل المرتبة السادسة عالميا، من حيث التلقيح ونسبة النجاح فيه.

وعملية التلقيح الوطني التي راكمت فيها المغرب منذ زمان خبرة مشهود له بها، استحققت وصف الممتازة من طرف الملك ومن طرف الخبراء الطبيين الذين يتتبعون الأمور عن كثب....  
نفس المعطيات الرقمية تقلق الرأي العام، وتتطلب مزيدا من الحزم والجدية والصرامة....

فكما سجلت المنظومة الصحية أرقاما حيوية في التلقيح، سجلت كذلك، ارتفاعا مقلقا جدا في عدد الحالات النشطة، إذ انتقلت من 15 ألفا و253 حالة نشطة منذ أسبوعين، إلى أعلى رقم منذ بداية الجائحة (54 ألفا و586 حالة نشطة)، أي بارتفاع قياسي ناهز 257 بالمائة!

وبدوره، عرف عدد الحالات الحرجة الجديدة التي يتم استشفائها في أقسام العناية المركزة، ارتفاعا خلال الأسبوعين الأخيرين، إذ انتقل من 413 إلى 860 حالة، أي بزيادة فاقت 108 بالمائة. وعرف معدل التكاثر أو التوالد تفاقما عميقا وحادا في قيمته، حيث واصل ارتفاعه للأسبوع السادس، وتقدر قيمة هذا المؤشر بـ 1,47، وهو المستوى الذي يفوق مرتين الهدف المسطر في المخطط الوطني للرصد ومكافحة «كوفيد-19»، والمحدد في أقل من 0,7....

كما ان نسبة الحالات الإيجابية ارتفعت لتنتقل من 10,7 بالمائة إلى 20,38 بالمائة خلال الفترة ذاتها.... ضمن هذا المعطى صار النقاش حول الجرعة الثالثة مسألة توقيت.

فكل الإعلام الوطني يتحدث عنها، كما ان النقاش حولها بدأ يطفو عندنا، بعد ان أصبح قرارا ملزما في دول من العالم.... المعطيات إذن، لا تتيح حكما واحدا ونهائيا. لهذا عندما يتعلق الأمر بسير العملية الانتخابية، أي السيادة الشعبية في ظل تثبيت مقومات السيادة الصحية لتجاوز الوضع المقلق، تتعدد المقاربات، ثم ينتظر الجميع ما سيفعله الكوفيد بنا، لكي نقرر.... هناك من يرى ان «تأجيل الانتخابات وإرد نظريا»، وهناك من يعتبر ان الخيارات ستحددها تطورات الوضع، وليس قبل ذلك. في الطريق إلى ذلك يبقى الترقب من عناصر التحليل، بدون ان يعني ذلك توقف العمل من أجل الانتخابات.

وما يهم أكثر في الواقع، ليس وضع سلم للتفضيل بين سيادة صحية وسيادة شعبية، فقد اختار المغرب في لحظة من اللحظات الإنسان باعتباره الرابح الأساسي من السيادة التلقيفية، فوق السيادة الاقتصادية. إذا شئنا، مع العلم ان المصطلح نفسه ولد في مغرب كوفيد بقوة أكبر من ذي قبل....

ما يهم في الواقع هو إلى حد تعطي المكونات السياسية الصورة المشرفة التي يتطلبها الوضع، صورة استثنائية في وضع استثنائي، تستطيع امتحانات كوفيد ان تركز مصادقية ما يتم تقديمه.

لنأخذ مثلا التدابير الحكومية الاحترازية: إذا لم يستطع المتنافسون تطبيقها بالحزم اللازم، فمعنى ذلك ان الصورة التي نبعثها إلى المواطنين صورة سلبية جدا، تسمم العلاقة مع الطبقة السياسية لديهم، أو تشجع على نظرية المؤامرة: من قبل: لو انهم يؤمنون فعلا بالوباء خافوا منه في تحركاتهم الحاشدة.... ولو ان قرارات الدولة لها معنى لكانوا هم اول من يحترمها.... إلخ إلخ.

وتطرح، قبل ذلك ويعد، أشياء عميقة تتعلق بمدى تقبل حملة ذات مخاطر بالنسبة للكل، من طرف الناخب نفسه؟

\* أولا: والفيروس يتحرك بكل وضوح وشجاعة، لا أحد يمكن ان يتوقع الطفرات الممكنة في الحالة الصحية، ولا أحد يمكنه ان يغامر برسم لوحة وريدية في الأفق، مع ما يعرفه بالعين المجردة من تشديد براق التوجس من موجة جديدة....

ثانيا: هنا جانب يهم السياسة نفسها ويستوجب هناك ثلاث ملاحظات تهم جانب الاستعدادات:

\* تراقب النقاش السياسي، كما لو كنا مخدرين بهواء آخر، غير الهواء الذي نخافه، وهو بدوره نقاش غير معقم بما يلزمه من احتياطات ضرورية!

\* كل ما يمكنه ان يخلق تمايزات جديدة، أو متجددة، أو يتم تعطيله أو تأجيله، أو إعادة توجيهه، كما حدث في الفرق بين منافسات انتخابات المرة السابقة وانتخابات اليوم، الذي يبدو أنها تعيش ضمن توازنات سياسية متوقعة، بتغيير زوايا اللعب....

\* النقاشات التي يفرزها الحزب الذي يقود التغيير، بدت غير ذات علاقة بالحصيلة البرنامجية بقدر ما هي سجالية بمضامين تدبيرية، بالرغم من أنها لم تدفع إلى تأجيل النقاط الأساسية حول قانون الكيف وحول القاسم الانتخابي....

وظهرت مجالات أخرى من قبيل توقعات الفائزين وتقبل المشاركين معهم في الحل السياسي لذلك أو رفضهم له..

\* المعارضة لم تتخذ سيوفها، كما لو ان الرأي العام لم يعد قابلا للمناوشات بل ذهبت المعارضة إلى العكس من ذلك، إما بخلق «سلم سياسي» مع أقطاب الحكومة على قاعدة الخصم المشترك، وإغاضت في تدبير حياتها الداخلية، المرزلية!

وفي خضم هذا، يمكن ان نناقش السيادة الشعبية من زاوية ضيقة، بل حادة، وهي تمارس بين تهديدين: العزوف والوباء.

الأول يهز الثقة، بشكل عام ويطرح سؤال المشروعية، والثاني يطرح مسألة الحياة وترتيبها في سلم السياسة.

وإذا كانت التوقعات تعتبر بان اقتراع يوم واحد كليل بان يرم شرخ الثقة والعزوف بنسبة معينة، فإن الذي لا يمكن توقعه هو التأثير الرهيب للوباء في حركة تنقل الناس يوم الاقتراع.

وكي يكون ذلك، يجب ان تكون الرجة قوية وصريحة وعلنية حول ما يراد لهذه الانتخابات.... أي كيف تقنع شعبا كاملا بممارسة سيادتين اثنتين في ظرف مركب!

يوميات من جسيم طوكيو  
مغادرة غرفة «الاعتقال»  
وحنين إلى رفاق السفر



سنوات رئاسة مجلس النواب في المغرب  
الحبيب المالكي: توحيد  
الإرادات المتنافرة



وزارة الصحة تدعو المصابين بالحساسية والمرضعات والحوامل ابتداء من الشهر الرابع إلى الاستفادة من التلقيح

## دعوات لإعادة تشغيل المستشفيات الميدانية لمواجهة تطورات الوباء



المغرب الأول إفريقيا  
في التلقيح ضد كوفيد -  
19 والسادس دوليا!

أكد المركز الإفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها أن المغرب يتصدر البلدان الإفريقية التي أعطت أكبر عدد من الجرعات من اللقاحات المضادة لفيروس (كوفيد - 19) لسكانها.

وأوضح المركز الإفريقي التابع للاتحاد الإفريقي أنه إلى غاية أول أمس الخميس، تم إعطاء 70,6 مليون جرعة من أصل 103 ملايين جرعة من لقاح (كوفيد - 19) التي حصلت عليها البلدان الإفريقية.  
وأضاف أن بلدان المغرب وجنوب إفريقيا ومصر ونيجيريا وتونس حصلت على معظم الجرعات من لقاحات (كوفيد - 19) وأعطتها لسكانها، مشيرا إلى أن المملكة أعطت حتى الآن 24,7 مليون جرعة من لقاحات (كوفيد - 19).  
وسجل المصدر ذاته أنه حتى الآن، تم تلقيح 1,58 في المائة من سكان إفريقيا بشكل كامل. وأكد الخبير الطبي حمضي، من جهة أخرى، النقاط الأساسية التي تفسر نجاح المغرب في معركته ضد الجائحة، مستشهدا، في هذا السياق، بالحملة الوطنية للتلقيح التي انطلقت بالتزامن مع نظيراتها بـ «الدول الكبرى». وتابع الباحث أن هذه الحملة مكنت المملكة من التمتع بين البلدان الست الأولى في العالم، التي تمكنت من تلقيح جزء كبير من ساكنتها ضد كوفيد - 19.

يتقدمهم ممثلو روسيا وأمريكا وبريطانيا وإسبانيا والسعودية واليابان

سفراء معتمدون بالمغرب يزورون مقر  
المكتب المركزي للأبحاث القضائية



## الموت يتهددنا جميعا

شكر العالم كله، قبل ان نتحول إلى تراخ غير مفهوم هو الذي يكلفنا هاته الخسائر التي يعلم الله مداها، والتي يعلم الله وحده ما تسببته من آثار في القادم من أسابيع ومن أشهر.  
هذا البلد ضحى لمدة ثلاثة أشهر باقتضاده لأجل حماية صحة الناس، والإمر يتعلق بصحة الناس العامة، وهي مسألة أعلن المغرب قولا وفعلا أنه يقدها وأنه يضعها في مقدمة اهتماماته، وبعدها تأتي بقية الأشياء.  
لأسف، أحيانا تكون أشد ضراوة على أنفسنا بسبب هذا الغياب من كثير العداوات التي يسهل القضاء عليها فقط بالتسلح بقليل من الذكاء.  
جزء كبير من الذي قمنا به منذ شهر مارس السنة الماضية ذهب اندراج الرياح اليوم....  
لأسف، أحيانا تكون أشد ضراوة على أنفسنا بسبب هذا الغياب من كثير العداوات التي يسهل القضاء عليها فقط بالتسلح بقليل من الذكاء.  
ناس لا يفهمون ولا يعلمون عن أمور لا يفهمونها ولا يعلمون عنها شيئا.

يصيبنا نحن أولا ويصيب عائلتنا، ويصيب أعر الناس وأقربهم إلينا.  
أيام صعبة قادمة....  
كنا في بداية تطور الوباء درسنا يقدمه العالم المتحضر لنفسه دليلا على أن المسألة لا علاقة لها بتقدم أو بتأخر، بل لها العلاقة كل العلاقة بوعي الناس وباستيعابهم لخطورة الذي يجري، وهو خطير فعلا....  
حكومة العثماني لها جانب كبير في المسؤولية، هذه مسألة لا يتناطح حولها كيشان.  
نحن كشعب علينا نصيب أيضا وإفر من المسؤولية، هاته هي الأخرى لا تقبل أي جدال.  
وسائل إعلامنا المنشغلة بمشاكلها، والتي لم تعرف ان عليها دورا كبيرا تجاه هذه الجائحة، هي الأخرى لها النصيب الأكبر من المسؤولية.  
أين أضع المغرب الطريق؟ وكيف أخطأ هذا الخط الذي جعله بسهولة ينتقل من طور البلدان التي تتحكم في تطور الوباء إلى مصاف البلدان التي تنتظر كل مساء الحصيلة الثقيلة ويدها على قلبها... منذ اللحظة الأولى قمنا بمجهودات جلبت علينا



عبد السلام المساوي

لقد أصبحت يومياتنا متمركرة حول عد أرقام الضحايا والتاسف على حالهم أو الدعاء لهم بالشفاء أو الدعاء للاقبل حظا منهم بالرحمة معتبرين ألا شيء لدينا يمكن ان نقوم به لوقف الزيف....  
أسفون على تكرارها، لكن نستطيع فعلا إيقاف هذا الزيف أو التقليل من حدته إذا فهمنا خطورة الوباء فعلا، إذا تذكرنا أسماء أهلنا وأصدقائنا وزملائنا الذين استهزؤوا به وأصيبوا بالداء اللعين، إذا تذكرنا الآخرين الذين أخذوا كل احتياطاتهم لكن أسقطتهم الصدفة اللعينة في الآخرين الذين لا يهتمون فالنقطوا منهم الوباء، إذا صدقنا بشكل حقيقي ان هذا الداء لا يمس الآخرين فقط بل إنه

## انطلاق عملية التصويت لانتخاب أعضاء الغرف المهنية بجميع ربوع المملكة



انطلقت، صباح أمس الجمعة، في جميع ربوع المملكة، عملية التصويت لانتخاب أعضاء الغرف الفلاحية وغرف التجارة والصناعة والخدمات وغرف الصناعة التقليدية وغرف الصيد البحري.

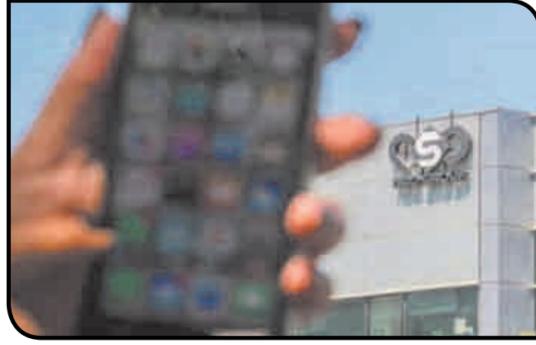
وتتوجه الهيئة الناخبة المهنية إلى صناديق الاقتراع لاختيار 2230 مرشحا من مجموع 12 ألفا و383 مرشحا تقدموا لهذه الاستحقاقات يمثلون مختلف الغرف المهنية. وكان عدد الترشيحات على مستوى الغرف الفلاحية قد بلغ 2461 ترشيحا، أي بمعدل يقارب أربعة ترشيحات عن كل مقعد، في حين بلغ عدد الترشيحات برسم غرف التجارة والصناعة والخدمات خمسة آلاف و377 ترشيحا، أي بمعدل يزيد عن ستة ترشيحات عن كل مقعد.

أما بالنسبة لغرف الصناعة التقليدية، فقد بلغ عدد الترشيحات 4.243 ترشيحا، أي بمعدل يقارب ثمانية ترشيحات عن كل مقعد، بينما سجلت غرف الصيد البحري 302 ترشيح، أي بمعدل يقارب ثلاثة ترشيحات عن كل مقعد. وفي ما يتعلق بالترشيحات المودعة من طرف النساء، فقد بلغت في المجموع 2.940 ترشيحا، منها 148 ترشيحا برسم الغرف الفلاحية، و1.513 ترشيحا برسم غرف التجارة والصناعة والخدمات، و1.231 ترشيحا برسم غرف الصناعة التقليدية و48 ترشيحا برسم غرف الصيد البحري. وعلى مستوى عدد الترشيحات المودعة من لدن المترشحين المنتسبين للأحزاب السياسية فبلغ 9769 أي بنسبة تعادل 78.89 في المائة بالمائة، مقابل 2614 مترشحا بدون انتماء

سياسي، أي بنسبة 21,11 في المائة من مجموع الترشيحات. وتكتسي هذه الانتخابات أهمية خاصة إذ ستنتخب عنها الهيئة الناخبة التي ستختار ممثلي الغرف المهنية في مجلس المستشارين الذي يتكون بحسب دستور 2011 من 120 عضوا ينتخب 20 منهم من طرف الغرف المهنية، و8 من طرف المنظمات المهنية للممثلين الأكثر تمثيلية؟ الاتحاد العام لمقاولات المغرب؟ و20 عضوا يتم انتخابهم على الصعيد الوطني من طرف النقابات وممثلي المجاورين؟ العمال؟، و72 عضوا يمثلون الجماعات الترابية.

## بيغاسوس: المغرب ينتصر في الشوط الأول من محاكمة "فوربيد ستوريز" و"أمستي" أمام القضاء الفرنسي..

### لم يستطعا تقديم أي دليل ضده بعد أجل عشرة أيام والمحاامي يصف الوضع بالشنيع



أكد محامي المغرب في قضية "بيغاسوس"، الأستاذ أوليفييه باراتيلي، أن "فوربيد ستوريز" ومنظمة العفو الدولية لم تستطعا تقديم أي دليل على اتهاماتهما ضد المغرب، وذلك بعد الأجل المحدد في عشرة أيام. وقال المحامي الفرنسي، في حوار حصري خص به قناة "سي نيوز"، الأربعاء، إن "مهلة عشرة أيام التي كان يمكن لمنظمة العفو الدولية و"فوربيد ستوريز" خلالها إثبات ما أكدنا عليه انتهت؟ لم تظهر أي شيء؟ الوضعية شنيعة وهذا يظهر ما وصفته في اليوم الأول بالخديعة".

وأشار باراتيلي إلى أن هذا معطى أول يتعلق بهذه القضية؟ والأمر الثاني هو "أننا أحطنا العدالة الفرنسية، وقام المغرب بالموازاة مع ذلك بإحاطة العدالة الألمانية والإسبانية"، معلنا عن عزمه "تسليم المدعي العام للجمهورية بباريس، تقريرا للخبرة المعلوماتية أنجزته مجموعة من الخبراء، والتي تستبعد أي استعمال من طرف المغرب" لبرنامج التجسس "بيغاسوس".

ويحسب الأستاذ باراتيلي، فإنه "من المؤكد أن المغرب له مناوئون على الساحة الدولية؟ فهو رائد في محاربة الإرهاب؟ والمغرب الذي لطالما كان صديقا لفرنسا، ساعد كثيرا في إحباط هجمات على التراب الفرنسي، وهذا قد يغير استياء البعض؟

هذا ما طلبنا من العدالة الفرنسية توضيحه لمعرفة من يمكن أن يكون وراء؟ هذه القضية؟ ومعرفة من يقف وراء هذا التلاعب". وكان وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، قد أكد مؤخرا في حوار خص به المجلة الإفريقية "جون أفريك"، أن كل شخص أو هيئة وجهت اتهامات للمغرب، عليها تقديم الدليل أو تحمل تبعات افتراءها الكاذب أمام القضاء.

## مطالب للاستعانة بالموارد البشرية الصحية المتقاعدة والعاطلة وإعادة تشغيل المستشفيات الميدانية وانخراط التنمية البشرية في مواجهة الجائحة الوبائية

### وحيد مبارك

فضلا عن نقطة بالغة الأهمية والمتمثلة في إشراك القطاع الخاص الذي كان له دور محوري في المساهمة في مواجهة الوباء في بداياته، وكذا التعاقد مع الأطباء ومهنيي الصحة المتقاعدين أو العاطلين عن العمل وإدماجهم في الحرب ضد الجائحة للرفع من القدرات البشرية القادرة على التكفل بالمصابين.

وأكد عدد من المهتمين في تصريحاتهم للجزيرة على الدور الذي يمكن للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية القيام به، في مواجهة الجائحة، خاصة على مستوى الفحص والكشف المبكر عن المرض والتكفل بالمرضى، مشيدين على أن عدد الوفيات الأخيرة المرتفع يسائل الجميع، بالنظر إلى أن العديد من المرضى ظلوا يطوفون بين المستشفيات والمؤسسات الصحية المختلفة دون أن يجدوا مكانا لهم، وهي الحالات التي ليست بالهينة، والتي عاشت "الاتحاد الاشتراكي" أطوارها وتابعت تفاصيل عدد منها، في رحلة البحث عن سرير للعلاج من كوفيد 19.

وجدير بالذكر أن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة مؤخرا لمواجهة الجائحة، ومنها منع التنقل والإغلاق مع حظر التنقل الليلي....، قد خلقت مشاكل عديدة لمجموعة من الأسر المغربية التي باتت اليوم "أسيرة" منازلها، في الوقت الذي كانت قد أعدت العدة لقضاء عطلة صاهاها الفيروس لموسمين، مما جعل الكثيرين يجرمون من لحظة اعتقدوا أنها ستشكل متنفسا لهم وذهبت برامجهم ومخططاتهم أدرج الرياح!



كما هو الحال بالنسبة للرفع من أعداد اختبارات الكشف والمراكز المخصصة لذلك، إضافة إلى تفعيل المنصة الرقمية، والمستشفيات الميدانية، وتعزيز النقل الصحي لتفادي نشر العدوى على نطاق واسع،

شهدت مقرات الولايات والعمالات، خلال الأيام الأخيرة، مجموعة من الاجتماعات التي أشرف عليها مسؤولو الإدارة الترابية، والتي جمعتهم بالفاعلين الصحيين الممثلين للمنظمات النقابية والمهنية، وكذا للمجالس الجهوية لهيئة الأطباء والطبيبات، من أجل وضع خطة عمل قصد تحقيق تعبئة جماعية، غايتها الرفع من أعداد الملحقين والملحقات ضد فيروس كوفيد 19 يوميا، حتى يتسنى محاصرة العدوى ومنع اتساع رقعة انتشارها، خاصة مع المتحور "دلتا" الذي له قدرة أكبر على الانتشار، مقارنة بفيروس يوهان الأصلي أو المتحور البريطاني. اجتماعات عرفت مشاركة وانخراط كبيرا لمهنيي الصحة الذين استعرضوا عددا من المشاكل التي ترخي بظلالها على يومياتهم منذ بداية الجائحة في 20 مارس من سنة 2020 إلى يومنا هذا، كما هو الشأن بالنسبة للتعويضات والعطل وظروف العمل وغيرها، لكنهم بالمقابل عبروا عن استعدادهم التام لمواصلة القيام بواجبهم الوطني والإنساني بكل نكران ذات. وتفاعلا مع هذه اللقاءات التي دعت إليها وزارة الداخلية، أكد عدد من الفاعلين في الشأن الصحي على ضرورة الاستفادة من دروس الانتكاسات التي تم تسجيلها سابقا، واستحضار الصيغ التي تم العمل بها آنذاك لمواجهة وتسطيح المنحنى الوبائي،

## وزارة الصحة تدعو المصابين بالحساسية والمرضعات والحوامل ابتداء من الشهر الرابع إلى الاستفادة من التلقيح ضد كوفيد 19

دعت وزارة الصحة المواطنين والمواطنات الذين يعانون من مشاكل الحساسية والنساء المرضعات والحوامل ابتداء من الشهر الرابع من الحمل إلى الاستفادة من التلقيح ضد كوفيد 19-. وجاء في بلاغ للوزارة الخميس أنه "في إطار الحملة الوطنية للتلقيح ضد فيروس كورونا المستجد، وبناء على مستجدات المعطيات العلمية الدولية ووصيات اللجنة العلمية الوطنية للتلقيح، ونهت وزارة الصحة إلى علم النساء المرضعات والحوامل ابتداء من الشهر الرابع من الحمل أنه يمكن الاستفادة من عملية التلقيح الوطنية والتوجه إلى مراكز التلقيح في أقرب الأجل وأخذ الجرعات المعتمدة في الاستراتيجية الوطنية للتلقيح".

وأشار المصدر ذاته من جهة أخرى، إلى أن اللجنة العلمية المكلفة بالاستراتيجية الوطنية للتلقيح ضد كوفيد 19 قد رفعت موانع الاستعمال للفلاح عند الأشخاص الذين يعانون مشاكل الحساسية، ماعدا صدمات الحساسية الخطيرة (Choc anaphylactique et œdème de Quinque).

وأهابت وزارة الصحة بكافة المواطنين والمواطنات من الفئات المستهدفة، مواصلة الانخراط في هذا الورش الوطني الكبير، بهدف تحقيق المناعة الجماعية.

كما شددت على ضرورة الاستمرار في احترام التدابير الوقائية، وذلك قبل وخلال وبعد عملية التلقيح ضد الفيروس، للمساهمة في جهود كبح انتشار الفيروس.

## الخلل العقلي لتفسير جريمة الإرهابي الذي قتل والدته ومثل بجثتها



تمكنت عناصر الشرطة بمنطقة أمن البرنوصي بمدينة الدار البيضاء، خلال الساعات الأولى من صباح يوم الخميس، من توقيف شخص يبلغ من العمر 32 سنة، من ذوي السوابق القضائية في قضايا الإرهاب والتطرف، وذلك للاشتباه في تورطه في ارتكاب جريمة القتل العمد المقرون بالتمثيل بجثة والدته.

وأفاد بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني أنه جرى توقيف المشتبه به، الذي تبجو عليه علامات الخلل العقلي، بمنطقة خلاء بالقرب من حي "السلام 1" بمنطقة البرنوصي بمدينة الدار البيضاء، وذلك تنويفا للأبحاث والتحريات المكثفة التي باشرتتها مصالح الأمن في أعقاب اكتشاف جثة والدته فجر يوم الأربعاء الماضي.

المحيطة بارتكاب هذه الجريمة.

## نواكشوط.. المغرب وموريتانيا يوقعان مذكرة تفاهم في مجال التشغيل

مذكرة التفاهم هاته من شأنه أن يعطي دفعة جديدة لعلاقات التعاون المفضرة بين موريتانيا والمغرب، لا سيما في مجالي التشغيل والإدماج المهني. وأشار إلى أن المغرب وموريتانيا مدعوان إلى اتخاذ إجراءات لتدبير العرض والطلب في مجال التشغيل بشكل جيد، وذلك بهدف إنعاش هذا القطاع وتعزيز إمكانية تشغيل الشباب وجماعتهم الاجتماعية. وفي هذا الصدد، أكد حازم على دور هيئات الوساطة في ضمان التدبير الأمثل لسوق الشغل على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، وكذا في مجال تنسيق الجهود لتطوير الموارد البشرية بشكل عام، والإدماج المهني بشكل خاص.

ودعا المسؤول إلى وضع برنامج تنفيذي في أقرب الأجل لبنود مذكرة التفاهم الموقعة، وذلك بهدف تعزيز التشغيل والإدماج المهني بالبلدين.

وفي هذا السياق، وصف حازم حصيلة التعاون المغربي الموريتاني بـ "الإيجابية"، سواء في إطار برنامج الشغل المتعلق بالتكوين المهني والتشغيل 2010-2012 أو في إطار الاتفاقية الإطار للشراكة بين الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات والوكالة الموريتانية لتشغيل الشباب.

وخلص مدير المرصد الوطني لشغل إلى أن قضية التشغيل تشكل أولوية بالنسبة للمملكة، مضيفا أن هذه الأهمية تجسد في البرامج والأوراش المفتوحة في كافة القطاعات الهادفة إلى تعزيز التشغيل وإدماج أكبر عدد من الباحثين عن العمل.



والكفاءات (أنابيك) ووكالة الموريتانية لتشغيل الشباب منذ إنشائها، موضحا أن هاتين الوكالتين مرتبطتين باتفاقيات مكنت العديد من الأطر الموريتانيين من القيام بزيارات لاستلهم التجربة المغربية في مجال إنعاش التشغيل.

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، قال مدير المرصد الوطني لسوق الشغل التابع لوزارة الشغل والإدماج المهني، محمد حازم، إن توقيع

وقعت وزارة الشغل والإدماج المهني بالمغرب ووزارة التشغيل والتكوين المهني بموريتانيا، أول أمس الخميس بنواكشوط، مذكرة تفاهم في مجال التشغيل والإدماج المهني.

ويهم هذا التعاون بالأساس سياسات وبرامج إنعاش التشغيل، وتقييم وتتبع هذه البرامج، والوساطة في سوق الشغل والإدماج المهني، وكذا رصد سوق الشغل.

ويمقتضى مذكرة التفاهم هذه، فإن البلدين مدعوان إلى إبرام اتفاقيات شراكة وتعاون في مجال تكوين الموارد البشرية وتنميتها، وكذلك في مجالي ريادة الأعمال وإحداث المقاولات الصغرى والمتوسطة لفائدة الباحثين عن العمل. كما اتفق الجانبان على تبادل الكفاءات المهنية والخبرات والبرامج والدراسات في المجالات ذات الصلة بالتشغيل.

وتنص مذكرة التفاهم أيضا على إحداث لجنة تقنية تتشكل من ثلاثة ممثلين عن كل وزارة من أجل وضع برنامج سنوي لتتبع وتقييم الإجراءات التي تم تنفيذها، إضافة إلى تبادل الزيارات بين الطرفين.

وفي كلمة بالمناسبة، أكد وزير التشغيل والتكوين المهني الموريتاني، الطالب ولد سيد أحمد، أن توقيع مذكرة التفاهم هذه يعكس منانة العلاقات القائمة بين الرباط ونواكشوط. وأشار إلى أن البلدين تربطهما اتفاقيات تعاون مكنت من تنظيم عدة رحلات دراسية واتاحت الفرصة للعديد من المسؤولين الموريتانيين لاكتساب الكفاءات المطلوبة.

وسجل الوزير الموريتاني أن الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل

## يتقدمهم ممثلو روسيا وأمريكا وبريطانيا وإسبانيا والسعودية واليابان سفراء معتمدون بالمغرب يزورون مقر المكتب المركزي للأبحاث القضائية

قام عدد من السفراء المعتمدين لدى المغرب، أول أمس الخميس، بزيارة مقر المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني؛ وهي مناسبة اطلع خلالها هؤلاء الدبلوماسيون على الجهود التي يبذلها المغرب في محاربة الإرهاب والجريمة المنظمة.

وتندرج هذه الزيارة في إطار انفتاح الأجهزة الأمنية المغربية على محيطها، وكذا في إطار سياسة الشفافية التي يقودها جهاز الأمن المغربي، والتي أضحت أنشطة وإنجازاته معترف بها دوليا لا سيما في مجال مكافحة الإرهاب. وهكذا، اتحت الفرصة لعشرين دبلوماسيا يمثلون دولاً من مختلف أنحاء العالم، وكان بعضهم مرفوقا بقضاة الاتصال والمسؤولين عن مكافحة الإرهاب للتعرف على الأنشطة المختلفة للمكتب المركزي للأبحاث القضائية ودوره في محاربة الإرهاب والجريمة المنظمة والقضاء على منابع الشر.

وخلال هذه المناسبة، تم سلب الضوء على نحو خاص بالقدوم الذي أحرزه المغرب في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، وكذلك على أهمية تعاون المغرب الأمني مع بقية العالم. كما التقى وفد السفراء بقيادة المؤسسة الدبلوماسية، مدير المكتب الشراقي حبوب، حيث ركزت المداخلات المختلفة، في هذا الصدد، على التحديات الأمنية في عدة مناطق من العالم، لا سيما في منطقة الساحل، مؤكدة على الحاجة إلى زيادة تعزيز التعاون في مكافحة الإرهاب في هذه المنطقة الإفريقية، على وجه الخصوص.

واعتقد الدبلوماسيون فرصة زيارة مقر المكتب المركزي للأبحاث القضائية للتأكد، في تصريحات للصحافة، على أهمية التعاون الأمني في مكافحة الإرهاب ودور المغرب في هذا الإطار، موضحين أن هذا الدور الذي يضطلع به المغرب معترف به عالميا.

وفي ختام هذه الزيارة، تسلم الشراقي حبوب من المؤسسة دغا تذكاريا ورسالة شكر موجهة للمدير العام للأمن الوطني ومراقبة التراب الوطني، عبد اللطيف المحوشي، تقديرا للجهود التي يبذلها المغرب في المجال الأمني. ويتكون وفد الدبلوماسيين، الذين زاروا مقر المكتب المركزي للأبحاث القضائية، من سفراء الكاميرون وتشاد ومصر وروسيا والمملكة العربية السعودية واليابان والإمارات العربية المتحدة وأستراليا ورواندا ونيجيريا وبلجيكا وتونس والبرتغال وأوكرانيا والمملكة المتحدة وموريتانيا وكازاخستان وكوريا الجنوبية، فضلا عن القائمين بأعمال سفارات كل من الولايات المتحدة الأمريكية وليبيا وكندا وإسبانيا.

## باسم الله الرحمن الرحيم: يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وأدخلي جنتي صدق الله العظيم.

### والد الأخ رشيق المختار في خدمة الله

ببالغ الحزن والأسى تلقى المكتب المحلي للاتحاد الاشتراكي بإبجان أحمد والمكتب المحلي للنقابة الوطنية للتعليم العضو في الفرعية الديمقراطية للشغل بإبجان أحمد، نبأ وفاة الشموال برحمة الله، بإذنه تعالى، والد أختنا رشيق المختار، عضو المكتب المحلي للنقابة الوطنية للتعليم وعضو مكتب فرع الاتحاد الاشتراكي بإبجان أحمد ومدير م.م الزاوية التاغية. ويهذه المناسبة الأليمة يتقدم أعضاء المكتب المحلي للاتحاد الاشتراكي والنقابة الوطنية للتعليم، نيابة عن الاحاديث والاحاديثيين، والفيديليات والفيديلياتيين بإبجان أحمد وسطات، باحر التعازي إلى الاخ رشيق المختار وإلى كافة أفراد أسرته المكلومة سائلين العلي القدير أن يلهم الجميع الصبر والصلوات وأن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه. وإنّا لله وإنا إليه راجعون.

## بوريطة: الولوج الشامل للقاحات يظل السبيل الوحيد لـ «استراتيجية خروج عادل» من الأزمة الصحية

إلى جانب المغرب بحسب عال من التضامن والفعالية، "لا يقابله إلا ثقة المغرب في الخبرة الصينية"، مضيفا أن "الدبلوماسية التي أطلقها صاحب الجلالة الملك محمد السادس وقخامة الرئيس شي جين بينغ، من خلال مكاتبتها الهاتفية في غشت 2020، فتحت الطريق لتعاون مثمر". وقال "اليوم، كما أكد جلالة الملك بحق في خطابه إلى الأمة بمناسبة عيد العرش، "من حقنا أن نعتز بما تحقق في عدة مجالات (...). إن الحملة الوطنية للتطعيم، التي يستجيب لها المواطنون بكثافة، تجري بشكل فعال ورائع"، مشيرا إلى أن هذا التقدم المرضي يعتمد بشكل كبير على اللقاح الذي طورته شركة "سينوفارم" الصينية.

وأشار بوريطة إلى أن موافقة منظمة الصحة العالمية وعدم وجود آثار سلبية خطيرة للقاح، كلها عوامل تجعلنا "متشككين" من مؤاخذات وارتباب بعض الفاعلين، مضيفا أن موقفا من هذا القبيل، هو سياسي أكثر منه علمي، "ولا يؤدي إلا إلى خلق فجوة جديدة بين الشمال والجنوب". وأضاف الوزير أن المغرب اختار بحزم أن يتعاون مع شركة سينوفارم الصينية لإنشاء وحدة صناعية لإنتاج اللقاحات، مشيرا إلى أنه بالإضافة إلى الهدف الوطني المشروع المتمثل في السيادة الصحية والاكتفاء الذاتي، تشكل هذه المبادرة استجابة للاحتياجات الحيوية للبلدان السائرة في طريق النمو، لا سيما في إفريقيا حيث يظل الحصول على اللقاحات ضعيفا وغير مقبول. وأبرز بوريطة أنه، في الوقت الراهن، يعد هذا اللقاح الذي يتم تحصينه في خايبا (فيرو) أحد أكثر اللقاحات التي يمكن الولوج إليها بشكل عادل، وأنه يعتمد على

أكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، أن الولوج الشامل والميسر للقاحات يظل السبيل الوحيد نحو "استراتيجية خروج عادل" من الأزمة الصحية. وقال بوريطة، خلال الاجتماع الأول للمنتدى الدولي حول التعاون في مجال اللقاحات ضد كوفيد-19، الذي نظّمته الصين بصيغة افتراضية، إنه "في الوقت الذي يتحور فيه الفيروس ويستمر الوباء، يظل الولوج الشامل والميسر إلى اللقاحات السبيل الوحيد لاستراتيجية خروج عادل للجمع" من الأزمة. وأشار الوزير إلى أن "تطوير اللقاح أمر ضروري، لكن ضمان الحصول عليه هو الهدف النهائي، مبرزا جهود المملكة في مكافحة وباء فيروس كورونا المستجد، وكذا شراكتها مع الصين في مجال اللقاحات. وفي هذا الصدد، ذكر الوزير بأن الصين وقفت دائما



وعرف هذا اللقاء المنظم حول موضوع "تعزيز التعاون الدولي في مجال اللقاحات وتشجيع التوزيع العادل والمنصف للقاحات في العالم"، مشاركة وزراء وممثلي الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى، وكذا ممثلي شركات لقاحات.

تكنولوجيا فعالة، ولا يطرح سوى القليل من القيود اللوجستية، ويظل سعره في متناول البلدان السائرة في طريق النمو، معربا عن فخره برؤية الشراكة الاستراتيجية بين المغرب والصين تشكل "أفاعة لتعاون يكفل تحقيق الأمن الصحي وأملا للعالم أجمع".

## محفظة الديون المتعثرة ناهزت 80 مليار درهم

سجلت محفظة الديون المتعثرة الأداء لدى البنوك ارتفاعا «كبيرا» بنسبة 13.9 في المئة، لتصل إلى ما يناهز 80 مليار درهم في عام 2020، بحسب التقرير السنوي حول الاستقرار المالي برسم سنة 2020، الصادر عن بنك المغرب والهيئة المغربية لسوق الرساميل وهيئة مراقبة التأمينات والاحتياط الاجتماعي. وكشف التقرير أن هذا التطور يعزى إلى تدهور الظروف الاقتصادية تحت تأثير الأزمة الصحية التي ضاعفت الصعوبات التي تواجه بعض المقاولات، ورفعت من قيمة فواتير الأسر غير المدفوعة نتيجة انخفاض النشاط وفقدان فرص الشغل. وهكذا، ارتفعت ديون الأسر المتعثرة الأداء بنسبة 19.2 في المئة إلى 28 مليار درهم، فيما ارتفعت ديون المتعثرة للشركات غير المالية بنسبة 11.2 في المئة. وعلى صعيد القطاعات، بلغت نسبة الديون المتعثرة أكثر من 16.8 في المئة في قطاع التجارة، و9.7 في المئة في قطاع الفنادق و4.8 في المئة في قطاع البناء والأشغال العمومية و2.8 في المئة في قطاع الصناعات التحويلية. وإجمالا، يضيف التقرير ذاته، بلغ متوسط معدل الخسارة للقطاع البنكي 8.2 في المئة مقابل 7.5 في

المنتهية محتملة. وارتفعت ديون الأسر المتعثرة الأداء لدى البنوك ارتفاعا «كبيرا» بنسبة 13.9 في المئة، لتصل إلى ما يناهز 80 مليار درهم في عام 2020، بحسب التقرير السنوي حول الاستقرار المالي برسم سنة 2020، الصادر عن بنك المغرب والهيئة المغربية لسوق الرساميل وهيئة مراقبة التأمينات والاحتياط الاجتماعي. وكشف التقرير أن هذا التطور يعزى إلى تدهور الظروف الاقتصادية تحت تأثير الأزمة الصحية التي ضاعفت الصعوبات التي تواجه بعض المقاولات، ورفعت من قيمة فواتير الأسر غير المدفوعة نتيجة انخفاض النشاط وفقدان فرص الشغل. وهكذا، ارتفعت ديون الأسر المتعثرة الأداء بنسبة 19.2 في المئة إلى 28 مليار درهم، فيما ارتفعت ديون المتعثرة للشركات غير المالية بنسبة 11.2 في المئة. وعلى صعيد القطاعات، بلغت نسبة الديون المتعثرة أكثر من 16.8 في المئة في قطاع التجارة، و9.7 في المئة في قطاع الفنادق و4.8 في المئة في قطاع البناء والأشغال العمومية و2.8 في المئة في قطاع الصناعات التحويلية. وإجمالا، يضيف التقرير ذاته، بلغ متوسط معدل الخسارة للقطاع البنكي 8.2 في المئة مقابل 7.5 في

## بنك المغرب: جاري القروض المستحقة على الأسر بلغ 369 مليار درهم خلال سنة 2020

بلغ جاري القروض المستحقة على الأسر خلال سنة 2020 ما مجموعه 369 مليار درهم، بزيادة قدرها 2.9 في المئة، بحسب التقرير السنوي حول الاستقرار المالي برسم سنة 2020، الصادر عن بنك المغرب والهيئة المغربية لسوق الرساميل وهيئة مراقبة التأمينات والاحتياط الاجتماعي. وكشف التقرير أن هذا التطور يكشف تنبؤا واضحا مقارنة بمستوى النمو المقرر بـ 5 في المئة المسجل في 2019 و5.7 في المئة في 2018 و4.9 في المئة في المتوسط خلال السنوات الخمس الماضية، موضحا أن هذه القروض، المكونة من قروض عقارية واستهلاكية مقدمة من البنوك وشركات التمويل، تمثل أكثر من ثلث المحفظة الائتمانية لهذه المؤسسات. وأفاد التقرير بأن التطور المحدود لهذه القروض خلال السنة الماضية يغطي زيادة معتدلة في قروض السكن (4.6 في المئة) وانخفاضا طفيفا في قروض الاستهلاك (ناقص

0.2 في المئة)، مضيفا أنه في أوقات الأزمة والشكوك المرتبطة بها، تميل بعض الأسر إلى تأجيل خططها لاقتناء عقارات وتقليص مديونيتها من أجل الاستهلاك عندما تكون فرص الإنفاق قليلة. وكشفت الوثيقة ذاتها أن متوسط مبلغ الديون للأسرة الواحدة بلغ 43640 درهما مقابل 43458 درهما في عام 2019 و 42500 درهما في عام 2018. بالإضافة إلى ذلك، يشير التقرير إلى أن جاري الديون المستحقة على الأسر المعلقة يمثل 34 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وتعكس هذه النسبة المرتفعة مقارنة بالسنوات الماضية ضعف أداء النمو الاقتصادي الوطني في سنة 2020 التي تميزت بأزمة كوفيد-19. وبلغت القروض الموزعة على الأسر المقيمة بالمغرب 350 مليار درهم، فيما تراجع مبلغ القروض الموزعة على المغاربة المقيمين في الخارج إلى ما يقرب من 19 مليار درهم.

## الدخول الجامعي المقبل سعيد أمزازي يدعو رؤساء الجامعات إلى ضرورة احترام البرمجة الزمنية

محمد تامر

طالب وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي سعيد أمزازي رؤساء الجامعات باتخاذ جميع الإجراءات الاحترازية والتدابير اللازمة لإنجاح الدخول الجامعي المقبل، ومنها احترام البرمجة الزمنية المتداولة بشأنها خلال الاجتماع الأخير لندوة رؤساء الجامعات، وفق ما يلي: بالنسبة للطلبة القدامى، آخر أجل للانطلاق الفعلية للدراسة هو يوم الاثنين 06 سبتمبر 2021، أما بالنسبة للطلبة الجدد، فآخر أجل للتسجيل هو يوم الجمعة 10 سبتمبر 2021، وآخر أجل للانطلاق الفعلية للدراسة هو يوم الاثنين 13 سبتمبر 2021.

جاء ذلك في المذكرة الوزارية عدد (69/01) الصادرة بتاريخ 04 غشت 2021، والتي جاءت في إطار الاستعدادات لدخول جامعي آمن في ظل الوضعية الوبائية ببلادنا، والصعوبات المرتبطة بالتكهن بتطوراتها المستقبلية. منوها بالمجهودات المبذولة من طرف جميع المتدخلين بهذه العملية، ومنها في الوقت ذاته رئيسات ورؤساء الجامعات ورؤساء مؤسسات التعليم العالي بالعمل على تأطير هذه العملية وإيلائها العناية اللازمة.

## إنقاذ 30 مرشحا للهجرة غير الشرعية بعرض مياه العيون

تمكنت البحرية الملكية ومدنوبية الصيد البحري من إنقاذ ثلاثين مرشحا للهجرة غير الشرعية، من بينهم 6 نساء، جنوب ميناء العيون، وذلك وفق السلطات المحلية بالعيون. وحسب المصدر ذاته فإن البحرية الملكية ومدنوبية الصيد البحري، يقومان حاليا بعملية إنقاذ أخرى لغارب جرفته مياه البحر، وعلى متنه 59 مرشحا للهجرة غير الشرعية، من بينهم 14 امرأة و 4 أطفال، الذين تم إصعابهم به بين مسيد وقرية الصيد تروما (إقليم بوجدور). يذكر أن المصالح الأمنية بجهة العيون الساقية الحمراء قامت خلال الأيام الأخيرة بعدة عمليات تمشيطية مكنتها من إنقاذ مرشحين للهجرة غير الشرعية يحدرون من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء وإجهاض محاولاتهم للهجرة غير الشرعية.

وتأتي هذه العمليات في إطار الجهود المتواصلة للدرك الملكي والبحرية الملكية والأمن الوطني ومدنوبية الصيد البحري والسلطات المحلية لمكافحة الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر.

## توقيف شخص للاشتباه في تورطه في قضية تتعلق بالضرب والجرح المفضي إلى الموت

تمكنت عناصر المصلحة الولائية للشرطة القضائية بمدينة الرباط، يوم الأربعاء الماضي، من توقيف شخص يبلغ من العمر 57 سنة، من نوي السوابق القضائية العديدة ويعيش في حالة تشرد، وذلك للاشتباه في تورطه في قضية تتعلق بالضرب والجرح المفضي إلى الموت. وذكر بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني أن المشتبه به كان قد أقدم على تعريض شخصين لاعتداء جسدي باستعمال أداة راضة بداية الأسبوع الجاري، لأسباب وخلفيات تعكف الأبحاث حاليا على تحديدها، حيث أصابهما بجروح بليغة تسببت في وفاتهما لاحقا بالمستشفى المحلي، وذلك قبل أن تسفر الأبحاث التقنية والتحريات الميدانية عن تحديد هوية المشتبه به ويتم توقيفه الأربعاء. وبحسب البلاغ، فقد تم إيداع المشتبه به تحت تدبير الحراسة النظرية رهن إشارة البحث الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة، وذلك لكشف عن جميع ظروف وملابسات هذه القضية، وكذا تحديد الخلفيات الحقيقية لارتكاب هذه الأفعال الإجرامية.

## التجارة الإلكترونية: 9,4 مليون عملية بقيمة 3,8 مليار درهم

وتوزعت عمليات الأداء الإلكتروني بالبطاقات المغربية والأجنبية، من حيث الحجم، على الموزعين الكبار (26%)، والألبسة (11,4%)، والمحطات (7,1%)، والأثاث والأجهزة المنزلية (5,8%)، والمطاعم (5,4%)، والصحة (5,4%)، وتعبئات أخرى (33,9%). وأشار المركز إلى الاعتماد المتزايد للأداء بدون تماس، حيث انتقل معدل المعاملات بدون تماس من 7,6% من حيث العدد، ومن 2,9% من حيث القيمة خلال النصف الأول من 2020 إلى 28,9% من حيث العدد و13,4% من حيث القيمة خلال الفترة نفسها من 2021.

أفاد مركز النقديتات بأن المواقع والمحلات التجارية التابعة للمركز سجلت، خلال النصف الأول من سنة 2021، ما مجموعه 9,4 مليون عملية أداء إلكتروني بواسطة البطاقات البنكية، المغربية والأجنبية، بقيمة إجمالية بلغت 3,8 مليار درهم. وأبرز المركز، في تقرير حديث له حول النشاط النقدي برسم الأشهر الستة الأولى من السنة الجارية، أن نشاط المواقع التجارية المنخرطة فيه سجل ارتفاعا بـ 55,5% من حيث العدد، و31,8% من حيث القيمة المالية الإجمالية، مقارنة مع الفترة نفسها من سنة 2020، مضيفا أن نشاط الدفع الإلكتروني بالبطاقات المغربية ارتفع بـ 57,1% إلى 9,1 مليون معاملة، وبـ

## مكناس: بسبب التماطل وتبادل المصالح بناء مؤسسة تعليمية أصبح في خبر كان



بالتجهيزات والموارد البشرية، وذلك بناء على المحضر الموقع بمقر عمالة مكناس بتاريخ 9/2020 بحضور كل من ممثلي قسم التعمير بالعمالة والجماعة وممثل مديرية التعليم وكذا ممثل المقاوله الموزعة ببناء المؤسسة التعليمية موضوع النزالة، والتي لم تف بالتزاماتها، مما يطرح العديد من علامات الاستفهام والتساؤلات المحيطة بهذا الملف الفضيحة، الذي تكالبت عليه أيادي الفساد ضدًا على المصلحة العامة، وعلى مصلحة الأجيال الصاعدة، التي تجرت أمالها وأمال الساكنة في مشروع تربوي وتعليمي يعفيهم من العديد من المشاق والتكاليف رغم أن المقاوله المعنية استغادت، في إطار تبادل المصالح، من ترخيص استثنائي يجيز لها إضافة طابق سكني

حللن جبوري تطرقنا، في مراسلتين سابقتين بجريدة الاتحاد الاشتراكي، بتاريخ 2020 /10/ 5 و 2021/5، لموضوع التراخي والاستحواذ على بقعة أرضية مخصصة سلفا لبناء مؤسسة تعليمية عمومية من طرف مسؤول بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والذي غادر الوظيفة العمومية عقب افتضاح أمر عملية الاستحواذ، التي أسالت الكثير من المداد، خصوصا بعد مراسلة العامل للمعني بالأمر ومطالبته بإفراغ العقار في أجل أسبوع من تاريخ التوصل بالإنداز، والذي كان مخصصا سلفا لمؤسسة تعليمية ستعفي العديد من الأسر من التكاليف المادية المستترقة لهم ماديا من لدن التعليم الخصوصي، وأمام هذا الوضع الملتبس ورسلت المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية مدير الوكالة الحضرية بمكناس في شأن عدم توصل المديرية بالمؤسسة المعنية (مدرسة 18 نونبر) والتي تعهدت بالمقاوله صاحبة امتياز تهيئة وبناء إقامات الصفقة التي رست عليها ببناء المؤسسة التعليمية المعنية في نهاية يونيو 2021، خصوصا وأنه تم إدراجها ضمن المؤسسات التعليمية المعتمدة للدخول المدرسي في شهر سبتمبر المقبل، مع ما يتطلب ذلك من إجراءات إدارية وتربوية تتعلق

## بعد إعلانه قرار توقيف الإضراب عن الطعام النقابة الوطنية للصحافة تطالب بتمتع الزميل الريسوني بالسراح المؤقت

المغربية إنها في إطار متابعتها المتواصلة لوضعية الزميل سليمان الريسوني منذ اليوم الأول لإعلانه خوض الإضراب عن الطعام، ناشدته غير ما مرة بتوقيف هذا الإضراب خصوصا حينما انعكس على وضعه الصحي، والتقى به وفد قيادي من النقابة في داخل السجن للاطمئنان على أوضاعه الصحية، والحث عليه في هذا الصدد.

والنقابة الوطنية للصحافة المغربية إذ تشكر بهذه المناسبة جميع الأوساط والشخصيات الوطنية التي ساهمت في إقناع الزميل سليمان باتخاذ هذا القرار الشجاع، فإنها تطالب بنقل الزميل سليمان إلى المستشفى ليحظى برعاية طبية مكثفة، لأن تدبير مرحلة ما بعد توقيف الإضراب عن الطعام تكتنفها أخطار ومصاعب قد لا تقل خطورة عن الإضراب عن الطعام نفسه. كما تنتهز النقابة الوطنية للصحافة المغربية هذه المناسبة لتعبر عن أملها في تسريع مرحلة الاستئناف في هذه القضية مع تمتع الزميل الريسوني بالسراح المؤقت لمواصلة محاكمته في ظروف تتوفر فيها جميع الضمانات القانونية والحقوقية".



بعدما أقدم الصحافي سليمان الريسوني على إيقاف إضرابه عن الطعام، أصدرت النقابة الوطنية للصحافة بلاغا في الموضوع هذا نصه: "تلقت النقابة الوطنية للصحافة المغربية بارتياح بالغ إعلان الزميل سليمان الريسوني قرار توقيف إضرابه عن الطعام، تجاوبا مع النداءات التي وجهتها إليه العديد من الهيئات والمنظمات والشخصيات السياسية والحقوقية والنقابية الوطنية، وهي الجهات التي ناشدته إعلان هذا القرار منذ مدة انتصارا للحق في الحياة وفي السلامة الجسدية والنفسية. وتذكر النقابة الوطنية للصحافة

## القطاع البنكي: إحداث 39 شباكا إلكترونيا جديدا



كشف مركز النقديتات عن أن وتيرة توسيع خريطة الشبائيك الإلكترونية البنكية، خلال الفصل الأول من 2021، عرفت تنبؤا بإحداث 39 شباكا آليا جديدا فقط، ليصل عدد الشبائيك الآلية إلى 7.773 شباكا، أي بزيادة لم تتجاوز 0,5% مقارنة مع مئتم 2020. وأضاف المركز، في تقرير حديث له حول النشاط النقدي بالمغرب، أن السنة أشهر الأولى من السنة الجارية سجلت القيام بـ 160,3 مليون عملية سحب بواسطة البطاقات المغربية والأجنبية، بارتفاع بلغت نسبته 20,7%، أي بقيمة إجمالية تقدر بـ 156,5 مليار درهم (+19,8%)، وهو ما يمثل

معدل نشاط شهري يصل إلى 4.044 عملية سحب بقيمة 3,9 مليون درهم. وفي ما يخص المدن الأكثر تجهيرا، ذكر التقرير أن مدينة الدار البيضاء تصدر القائمة بـ 1.527 شباكا، متبوعة على التوالي بالرباط (643)، ومراكش (640)، وطنجة (458)، وأكادير (410)، وفاس (391). وحسب المصدر ذاته، فإن نسبة عدد البطاقات الصادرة عن الشبائيك الإلكترونية في المغرب، والمحددة بعدد البطاقات البنكية المغربية على مستوى كل شباك الكتروني، بلغت 2305 إلى غاية 30 يونيو 2021.

# ماذا نعرف عن لقاح كوفيد وانتقال الفيروس؟

تلقي البيانات الحديثة بظلال من الشك على مستوى فعالية اللقاحات في الوقاية من عدوى المتحورة دلنا وانتقالها. ما هي عواقب ذلك على جهود التصدي للجائحة؟ ولماذا ما زالت اللقاحات أفضل وسيلة للتحصين ضد العدوى؟



ولكن ينبه العديد من علماء الأوبئة إلى أنه يجدر التعامل بحذر مع نسبة 39% لأنها تتعلق بفترة سجلت فيها إسرائيل حالات قليلة نسبيا في المجلد (بين 20 يونيو و 17 يوليو). إذا تم تأكيدها، فإن معدلات الفعالية المتدنية هذه يمكن أن تكون علامة على انخفاض المناعة لدى أولئك الذين تم تطعيمهم قبل أشهر، أو على زيادة قدرة المتحورة "دلنا" مقارنة بالنسخ الفيروسية السابقة على الإفلات من دفاعات الجسم وذلك خصوصا بسبب قدرتها على التكاثر على نحو أسرع.

فوجئ الوسط العلمي بنتائج دراسة أجريت في ولاية ماساتشوستس ونشرت الأسبوع الماضي بكمية الفيروس التي قيست لدى الأشخاص



أظهرت جميع الدراسات الأخرى أن الأشخاص المصابين بالعدوى لديهم شحنة فيروسية أقل، ومن ثم من المحتمل أن ينقلوا العدوى أقل بكثير من الأشخاص غير المحصنين

وهي أن عدد الأشخاص الذين ستنقل إليهم العدوى من كل إصابة جديدة هو أقل بكثير إذا كان المصاب بين أشخاص ملقحين وسيكون من الأصعب له نقل العدوى.

ولخصت أنجيلا راسموس أن التلقيح يخلق حاجزا أمام انتقال الفيروس على مستوى السكان. وأضافت أن المشكلة هي أنه لا توجد حاجز كافية لمنع الفيروس من العثور على مضيف جديد "ووقف انتشاره، وهذا يستدعي الإبقاء على" الحاجز الإضافية".

وتابعت أوديل لوناوي "هذا هو السبب في أننا نطلب اليوم من الناس الاستمرار في وضع كمامة الوجه في الأماكن المغلقة والتجمعات وبالقرب من الأشخاص المعرضين للخطر".

هذا هو الاستنتاج الذي توصلت إليه السلطات الصحية الأمريكية التي أوصت مجددا المطعمين بوضع كمامات في الداخل في المناطق عالية الخطورة.

الملقحين المصابين مقارنة بكمية الفيروس لدى غير الملقحين.

وقالت روتشيل والينسكي، مديرة المراكز الأمريكية للوقاية من الأمراض والسيطرة عليها، إن "بعض الأشخاص المصابين بالمتحورة" دلنا بعد التطعيم يمكن أن يكونوا معديين وأن ينقلوا الفيروس إلى أشخاص آخرين، وأصفا هذه المعطيات بأنها "مقلقة".

هنا أيضا، يدعو الخبراء إلى توخي الحذر، وقال عالم المناعة كلود أنيس رينو، مدير الأبحاث في المركز الوطني للبحث العلمي الفرنسي حتى الآن، أظهرت جميع الدراسات الأخرى أن الأشخاص الملقحين المصابين بالعدوى لديهم شحنة فيروسية أقل، ومن ثم من المحتمل أن ينقلوا العدوى أقل بكثير من الأشخاص غير المحصنين".

وأكدت عالمة الفيروسات أنجيلا راسموس من جامعة جورج تاون على تويتر أن "من المهم أن نلاحظ أن اختبارات الفحص تقيس الحمض النووي الريبي للفيروس (كمية المادة الوراثية للفيروس) وليس الفيروس المعدي".

ومن ثم فإنه برأيها "من الصعب القول على أساس هذه البيانات وحدها إن الأشخاص الذين تم تطعيمهم ينقلون العدوى بالقدر نفسه، حتى وإن كان الأمر يتطلب أن" تنصرف كما لو أنهم كذلك".

بالإضافة إلى ذلك، قالت اختصاصية الأمراض المعدية الفرنسية أوديل لوناوي، نقلا عن دراسة سنغافورية عن مرضى أدخلوا المستشفى إن "الأشخاص المطعمين المصابين (...) يفرزون الفيروس لفترة أقصر، وسيكونون قادرين على نقل العدوى لفترة أقصر".

تؤكد هذه البيانات أن اللقاح لا يوفر "مناعة حصينة" وأن فيروس كورونا يمكن أن يستمر في الانتشار لدى من تلقوا لقاحاتهم.

لكن لا ينبغي أن ينسبنا ذلك الأساسيات



التلقيح يخلق حاجزا أمام انتقال الفيروس على مستوى السكان لكن المشكلة هي أنه لا توجد حاجز كافية لمنع من العثور على مضيف جديد ووقف انتشاره، وهذا يستدعي الإبقاء على الحاجز الإضافية

ما زالت اللقاحات فعالة جدا ضد الأعراض الحادة التي يسببها كوفيد، لكنها لا توفر سوى حماية جزئية فقط من الإصابة بالمتحورة "دلنا" المنتشرة حاليا في العالم، وفق ما تظهره الأرقام البريطانية والإسرائيلية.

فقد خلصت دراسة بريطانية واسعة أجريت في الفترة من 24 يونيو إلى 12 يوليو ونشرت الأربعاء إلى أن اللقاح يتمتع "بفعالية غير كاملة ضد العدوى"، فاللقاح فعال بنسبة 49% ضد العدوى لدى من تتراوح أعمارهم بين 18 و 64 عاما، وهو معدل يرتفع إلى 59% للعدوى المصحوبة بأعراض.

وقال بول إليوت المشرف على الدراسة إن من يتلقون اللقاح أقل عرضة بثلاث مرات للإصابة بالمرض، موضحا أن "هناك دائما خطر للإصابة بالعدوى ولا يوجد لقاح فعال بنسبة 100% قبل ستة أسابيع من ذلك، خلصت دراسة بريطانية أخرى إلى أن لقاح فايزر/بايونتيك كان فعالا بنسبة 88% ضد كوفيد المصحوب بالأعراض الناجمة عن المتحورة" دلنا، "فيما بلغت فعالية لقاح أسترازينيكا 60%".

في إسرائيل التي وصلت إليها المتحورة في وقت لاحق، تظهر البيانات الرسمية المنتشرة في 22 يوليو فعالية بنسبة 39% فقط للقاح فايزر/بايونتيك ضد العدوى، و 40,5% ضد كوفيد المصحوب بأعراض.



## المفكر والفيلسوف محمد سبيلا .. فارس الحداثة وحارس الأنوار (09)



رحل عنا المفكر الكبير، والمناضل الاتحادي الأصل، محمد سبيلا، وبرحيله، يفقد النضال الديموقراطي الذي أعطاه الفقيه أزهى أيام عمره والفكر الحداثي الذي أهدها عصارة عقله وتفكيره فارسا شهما دافع باستماتة عن أفق إنساني رحب وقيم كونية في خدمة المغرب الحر، منذ فجر الاستقلال، كما يفقد المغرب والعالم العربي أحد المفكرين الكبار ورائد من رواد الحداثة بالمغرب.

انشغل الراحل، على نحو شامل، بأسئلة الحداثة وما بعد الحداثة، و«عقلنة» الخطاب الديني، وقضايا الدولة المدنية والفرق بينها وبين الدولة الكهنوتية، وما تطرحه الحركات الإسلامية في هذا الصدد. كما كان يرى أن الانتقال الفكري والثقافي هو انتقال بطيء وعسير، أو بعبارة أخرى أن الزمن التاريخي وزمن التحول الاجتماعي يختلف عن الزمن الثقافي، فالزمن الثقافي زمن بطيء، والانتقال إلى الديموقراطية - الذي يعد رهان العالم العربي - دون الانتقال إلى ثقافة الحداثة، لأن هناك اقتباسا فقط لجزء من الحداثة، هو الحداثة السياسية.

وقد كتب محمد سبيلا عددا من الكتب والمقالات والدراسات في حقل الفلسفة والفكر، ونشرها في صحف ومجلات مغربية وعربية، منها: مجلة «أقلام» و«أفاق الوحدة» و«الفكر العربي المعاصر» و«المستقبل العربي». كما ساهم في الترجمة في التأليف المدرسي والجامعي، ومن مؤلفاته المنشورة «مخاضات الحداثة»، و«في الشرح الفلسفي المعاصر» و«حوارات في الثقافة والسياسة» و«الحداثة وما بعد الحداثة»، و«الأصولية والحداثة»، وترجم كتاب «الفلسفة بين العلم والأيدولوجيا» للويس ألتوسير، فضلا عن «التقنية - الحقيقة - الوجود» لمارتن هايدغر، و«التحليل النفسي» لبول لوران أسون، و«التحليل النفسي» لكاترين كليمان.

في ما يلي، نعيد نشر مجموعة من المقالات والحوارات التي أنجزها الراحل، ونشرها في مجموعة من المنصات المغربية والعربية، وأيضا بعض المقالات التي كتبت عنه وعن فكره..



■ تصوير: زليخة

الثورة البيوتكنولوجية المعاصرة وآفاقها الفلسفية

## الترانس: تكنوفاشية جديدة وإعلان حرب ضد النوع الإنساني (3/3)

في سياق التصورات المادية المتوارثة في كل من العلم والفلسفة المثالي البارز هنا هو تصور نيتشه للنفس (Ame) أو الروح (Esprit) من حيث هي عنده بمنزلة هالة (أو نكهة أو حصيلة أو أريج أو عطر) أو صدى للجسم حيث يقول: «يتعين الإقرار بأن الروح هي التشكلات أو الأصداء الحركية (gestuelle) للجسم» (هكذا تكلم زرادشت - الجزء الثاني) كما يقول: «منذ عرفت الجسم معرفة أحسن لم تعد الروح بالنسبة لي روحا إلا في نطاق محدود». الجسم في هذا التصور هو بمنزلة خزان أو مستودع لكل الطاقات العقلية والوجدانية والتخيلية والروحية التي يتميز بها الجسم، وهو ما يصب في خانة النظرة الواحدة التي تضيق الفروق بين النفس والجسم إلى أقصى الحدود.

تطرح الثورة البيوتكنولوجية اليوم على الفكر الإنساني بنوعيه الحداثي والتقليدي تحديات فكرية كبرى: لأنها تلامس قضايا في غاية الدقة والحساسية: الطبيعة الإنسانية- الحياة- الموت- الخلود. إنها بالتاكيد موجات معرفية وتقنية جديدة تلطم كل الثقافات التقليدية وتخلخلها وتحفرها على التفكير وإعادة النظر في كثير من مسلماتها.

هوامش:

(1) في سنة 2007م قام عالم البيولوجيا الجزيئية الأمريكي بتركيب كروموزوم صناعي عنده «خطوة فلسفية مهمة في تاريخ نوعنا البشري» أي خطوة أولى في طريق صناعة أشكال من الحياة. وفي سنة 2011م قام فنتنير وفريقه بإنشاء خلية جينوم تركيبية وهو ما عد لحظة إنشائية أساسية في مجال البيولوجيا التركيبية. (2) F. Bacon : La nouvelle Atlantide, Flammarion 2000, p133

(3) كل هذه الانتقادات مستقاة مما يروج من مواد في الشبكة العنكبوتية.

(4) Craig Vener سنة 2011 قام العالم الأمريكي Craig Vener المؤسس المشارك في برنامج Synthetix Genomix في كاليفورنيا.

(5) سلوتردايك (2003) يتحدث عن «البيولوجيا المدني في جلاب الفيلسوف»

(6) يمكن أن يدرج M.Besnier (فرنسا) و G.Hottois (بلجيكا) في هذا السياق.

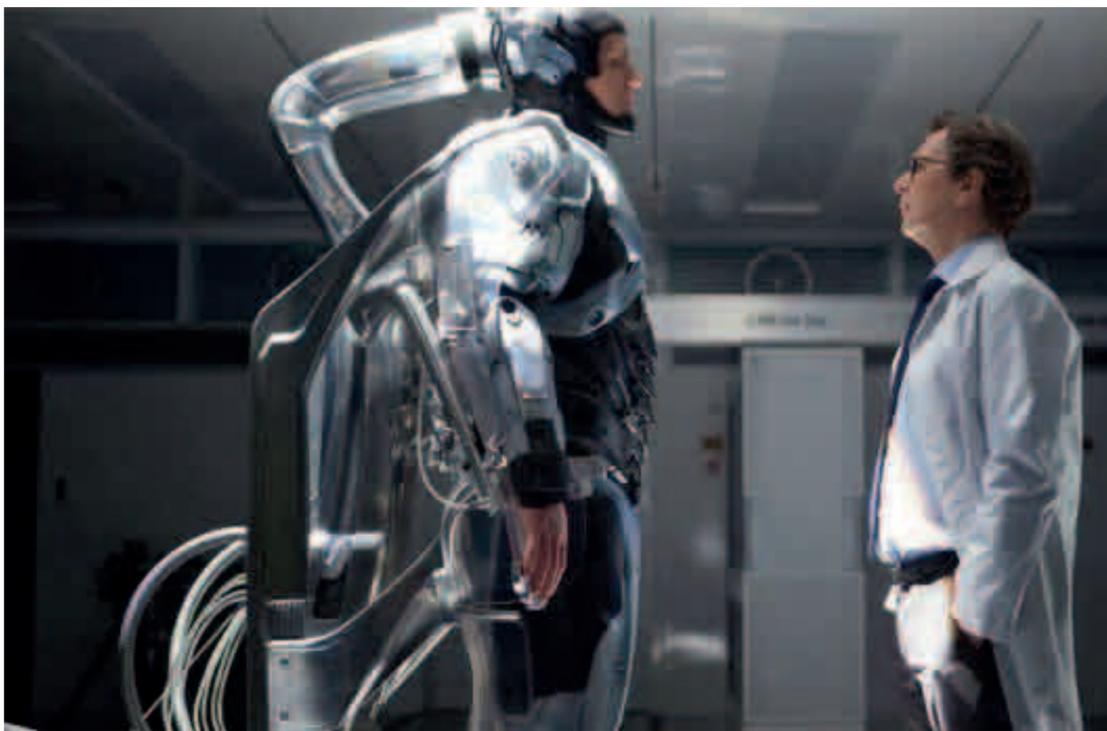
(7) من المراجع: رضوان شقور، أساذ الكيمياء الحيوية: تأملات في سر الحياة، الرباط 2016م.

(8) Luc Ferry, RT p

(9) Nicilas Le Devedec: la démocratie à l'épreuve du posthumain de l'humanisme au posthumanisme الشبكة العنكبوتية

(10) FARID El Moujabber: Le posthumanisme: Un epi phénomène moderne du dualisme. Ometabasis. It

الشبكة العنكبوتية



2) التصور الكيميائي للجسم:

الجسم آلة وهي آلة- لحم (meat machine) أي حزمة مواد فيزيائية كيميائية عضوية. اللحم مجموعة مواد تتفاعل فيما بينها كيميائيا. يتشكل جسم الإنسان من بضعة كيلوغرامات من الكربون والأكسجين والهيدروجين والأزوت؛ ومن بضعة غرامات من الكالسيوم والفسفور والكبريت والبوتاسيوم والصوديوم والكلور؛ ومن بضعة ملغرامات من اليود والكوبالت والمنغنيز والموليبدينوم والرصاص والتيتان والبروم والزنك والسيلينيوم. هذا التصور الكيميائي للجسم هو تدقيق أو تكميم للنزعات المادية القديمة التي تصورت الجسم بهذا الشكل. فالعناصر الأساسية لتشكل المادة الحية هي الكربون والهيدروجين والأكسجين والنيتروجين والأزوت وهي العناصر التي تربط بينها روابط كيميائية.

3) التصور العددي الكمي للإنسان(7):

يحتوي جسم الإنسان على ثلاثة ملايين غدة، و16 مليون بصيلة شعر لدى الرجال و40 مليون بصيلة شعر لدى المرأة، و450 زوج من الأنسجة، وعلى 206 إلى 211 عظمة، و800 نوع من الأنسجة و4متر مربع من مساحة الجلد، و950 من الأوعية الدموية و25000 مليار كرة دم حمراء، ومئة مليار خلية عصبية ومليون مليار رابط عصبي، ومئات الملايين من الهرمونات. ذلك هو التصور الكيميائي لجسم الإنسان لدى الترانس.

4) نفي وجود طبيعة بشرية:

لمفهوم الطبيعة البشرية مدلولان: المدلول البيولوجي المتمثل في DNA أو الجينوم أو ما يشكل الخصوصية النووية للكائن الحي، والمدلول الأخلاقي أو الميتافيزيقي الذي يشير إلى كرامة الإنسان أو إلى قدسيته أو إلى خصوصيته الأخلاقية التي هي أمر غير قابل للاختراق أو الاستلاب. ويبدو أن العلوم البيولوجية، ورواد الترانس يتجهون إلى إنكار أو نفي وجود طبيعة بشرية (بيولوجية) من سماتها الغيات. فكل الكائنات عاشت منذ آلاف بل ملايين السنين حالة تطور بيولوجي لقدراتها جعلت هذه الطبيعة تتغير بالتدرج، وهي لن تتوقف عند الحد الحالي بل مندورة للتطور في المستقبل بشكل أسرع، وبخاصة مع التغيرات التي يجملها لها تطور العلم التقني وبخاصة مع افتتاح أبواب تلقيح أو تهجين الإنسان بالآلة. إن كونه نزعاً مضادة للطبيعة الترانس أقرب إلى كونه نزعاً مضادة للطبيعة

فهو مفهوم الطبيعة البشرية مدلولان: المدلول البيولوجي المتمثل في DNA أو الجينوم أو ما يشكل الخصوصية النووية للكائن الحي، والمدلول الأخلاقي أو الميتافيزيقي الذي يشير إلى كرامة الإنسان أو إلى قدسيته أو إلى خصوصيته الأخلاقية التي هي أمر غير قابل للاختراق أو الاستلاب

بمنزلة «خلاص» للنفس من حدود الجسم. كما نجد هذه الفكرة لدى رونيه ديكرات (1650-1596م) الذي يرى أن الجسم والنفس شيان مختلفان في ماهيتهما. فالنفس غير مادية (Immaterielle) في حين الجسم امتداد هندي وميكانيكي، وهو أشبه ما يكون بالساعة (L'horloge) أي آلة خاضعة لقوانين الطبيعة. فكرة الثنائية (Dualisme) أو التوازي التي هي فكرة تخترق الثقافات القديمة وتتبلور فلسفياً في الفكر الفلسفي الإغريقي، شكّلت فكرة مركزية في الثقافات الدينية القديمة والوسطى والحديثة وهي فكرة تتضمن الإعلاء من النفس أو الروح وتحقير الجسم. وستتبلور بجانبها فكرة الجسم كآلة (L'homme machine) وهي الفكرة التي ستتطور في الفكر الحديث في اتجاه إعادة الاعتبار للجسم كآلة بيولوجية دقيقة. نجد بذرة لهذا التصور لدى ديكرات (في القرن 17) في «تأملات ميتافيزيقية» وهي الفكرة التي سيتبناها الطبيب الفرنسي لاميتري La metrie وسيدمجها ضمن رؤية مؤداها أن «الإنسان آلة».

وقد تبنت اتجاهات الترانس والبوست هذا التصور في اتجاه عدّ النفس معلومة (L'esprit) (information) محلّة أو منطبعة على الخلايا الحية. فالمعلومات تتحرك داخل الدماغ بفضل تراكبات النويات العصبية لأن الجسم يحناز 40 مليار وحدة عصبية Neurons تمكن من نقل الأخبار والمعلومات. يصب هذا التصور

(Antinaturalisme) من حيث إن الطبيعة هي غير مقدسة بمعنى أنها ليست معبداً (8). فهي تتطور تطوراً ذاتياً كما أنها يمكن أن تتلقى تعديلات خارجية تسرع وتيرة تطورها وتيسر لها أداءً وظلياً أحسن. وإحدى خلفيات الترانس هي الفرضية الفلسفية حول قابلية الإنسان للاكمال (Perfectibilité) من حيث إنه كائن ناقص ويتميز بالمرونة plasticité أو القابلية المستمرة للتشكل والتطور. وهذه هي الفكرة التي طورتها فلسفة الأنوار الأوربية ابتداءً من القرن الثامن عشر الميلادي (9).

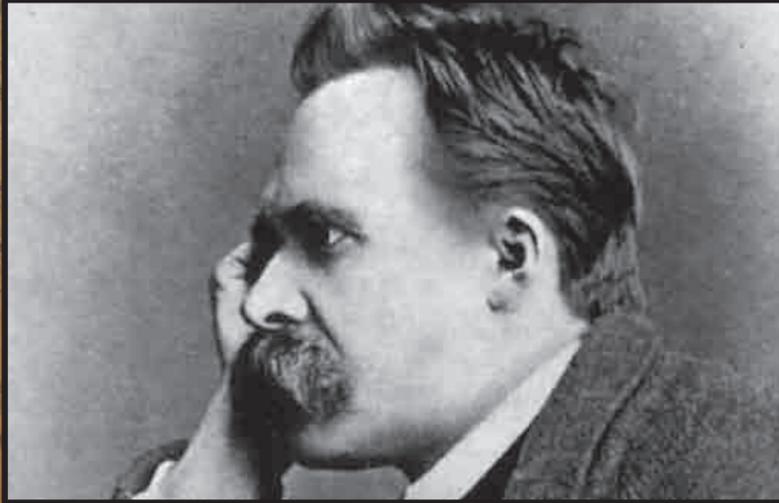
5) النظرة الواحدة Monisme:

الفكرة الأساسية التي هيمنت عبر تاريخ الفكر الإنساني كله القديم والوسيط والحديث هي فكرة الثنائية أي الاختلاف في الطبيعة والماهية بين النفس (أو الروح) والجسم؛ لأن كلا منهما ذا طبيعة مختلفة عن الآخر. تبلورت هذه العلاقة في كل الثقافة الإنسانية القديمة وبخاصة في الفلسفة اليونانية. الصياغة الفلسفية لفكرة ثنائية العلاقة بين النفس والجسم نجدها في فكر افلاطون في محاوراته (فيدون وطيماسوس). فالجسم مادة تختفي إلى العالم الواقعي بينما النفس تنتمي إلى عالم الفكرة أو المثال، والجسم هو بمنزلة سجن أو معتقل للنفس، بحيث تكون عملية الموت

## أنطولوجيا الجسد (24)

## الجسد في فكر نيتشه (3/1)

■ بينيتو مارينو  
■ ترجمة: أمارجي



إن الجسد هو أحد الخيوط المشتركة والموضوعات المتكررة في أعمال نيتشه. وقد طرح نيتشه هذه المسألة في مقدمة كتابه العلم المرشح، «... كثيراً ما سألت نفسي إذا ما كانت الفلسفة، في المحمل وحتى اليوم، تؤولاً للجسد وفي الوقت نفسه سوء فهم للجسد». وهو بذلك إنما يعرض عن المثالية ويؤيد سيادة الجسد كمصدر لكل تأويل.

إنه يخالف ديكارت، إذ يختار كنقطة انطلاق لتأويلاته الفكرة التي هي الجسد، لا الفكرة التي هي الروح؛ يختار من الإنسان الجزء الذي نعرفه جيداً. أنا أعرف جسدي أفضل مما أعرف روعي. وإلى جانب ذلك، فإنه لا يفصل الروح عن الجسد، بل يرى أنهما وحدة واحدة، جزآن متواشجان لا ينفصلان. ومع ذلك، هذا التعارض مع ديكارت ليس مطلقاً؛ فكما ديكارت، كذلك نيتشه يرى أنه لا يمكننا أن نمتلك معرفة إلا عن عالم مشاعرنا وتمفلاتنا. عند نيتشه، الجسد هو قبل كل شيء «جسد متمرس بالحياة» بدلاً من كونه «جسداً خاضعاً للمعرفة العلمية». وكما يرى كانط، يرى نيتشه أيضاً أن كل معرفة إنما تصدر عن الإحساس وتقوم عليه. ولكن، على عكس كانط، يعتقد نيتشه، مثلما شوبنهاور، أن أشكال فهمنا للحياة تصدر، أولاً وقبل كل شيء، عن منظومتنا الفسيولوجية (وعن وظائفها: التغذية، والتناسل)، في حين أن الوظائف التي ننظر إليها عادة على أنها سامية (وظيفة الفكر) ليست سوى أشكال مشتقة.

إننا نلتقاء شكل من الحسية، ولكن ما الذي يقصده نيتشه بالحسية؟ إنه لا يريد الإنزلاق في ذلك التضاد التقليدي: حقيقة/ مظهر. بل إنه في الواقع يتخطاه ويتفوق عليه؛ فوفقاً له، المظهر هو الحقيقة. «أنا لا أضع «المظهر» على تضاد مع «الحقيقة»، بل على العكس، اعتقد أن المظهر هو الحقيقة». [شذرات منشورة بعد وفاته (1884-1885)]. لا يوجد كائنٌ يختبي وراء مظهره، كما يحدث في التمييز الكانطي تومينز/ فينومينز (1). الكينونة ظهور، أو بالأحرى هي الظهور.

حتى إنه ليس ثمة تفضيل معين لأي من الجوانب الخمس على الأخرى، فجميعها موضوعة على نفس المستوى. لقد كتب، على سبيل الذكر، في هذا هو الإنسان («لم أنا قدر»): «عبريتي هي في أنفي». إنه المعنى الإغريقي لكلمة «Noein» كما جاء في المقطع الثامن من مستهل قصيدة بارمنيدس عن الوجود (2) المعنى الذي أحسن هانز جورج غادامير تفسيره، فبعد توقف هذا ملحقاً عند المعنى الأكثر ملاءمة للمصطلح الذي كان قد ترجمه ابتداءً وفي أكثر الأحيان إلى «تفكير» أو «فكر» عاد وترجمه بطريقة أصيلة إلى تعبير مؤداه «هنا يوجد شيء»، والذي يعني قدرة الكائن على التحلي في لحظة أنية فريدة، كما عندما يتحسس أحدهم رائحة شيء بفتحتي الأنف؛ وبالتالي، عندما

يقول نيتشه إن عبريته هي في أنفه، فكأنه يقول إنه موجود هنا، في هذه اللحظة، وبطريقة فورية وطبيعية، موجود كإحساس وكإدراك حسي. ومع ذلك، فلدى نيتشه تفضيل شخصي، تفضيله لحاسة السمع، فهي الحاسة التي تسمح بولوج الموسيقى، ونيتشه يعبد الموسيقى. وفي الواقع، الجسد كله يخرط على نحو متناغم، فما من حاسة تسود على أخرى خلافاً لما نقله لنا تاريخ الفلسفة عندما رفع، على وجه الخصوص، الرؤية امتيازاً على سواها (لاحظ ذلك عند أفلاطون، الفكرة = الرؤية، من الجذر اليوناني القديم «eid»).

ليس ثمة تفضيل معين لأي من الحواس الخمس على الأخرى، فجميعها موضوعة على نفس المستوى. لقد كتب، على سبيل الذكر، في هذا هو الإنسان («لم أنا قدر»): «عبريتي هي في أنفي». إنه المعنى الإغريقي لكلمة «Noein»، كما جاء في المقطع الثامن من مستهل قصيدة بارمنيدس عن الوجود

من كل هذا بات من الواضح الآن لماذا يقدر نيتشه فلاسفة ما قبل سقراط: الأمر يتعلق بثقافة يونانية معادية جوهرياً للمثالية وتعترف بأولوية الجسد. كان قد كتب، بنبرة قاسية للغاية، في غسق الأوثان («تسعات رجل غير موافق للعصر»، 47): «إنه لمن الأهمية بمكان بالنسبة إلى مصير شعب، وإلى مصير الإنسانية أن تبدأ التربية الثقافية من الموقع الصحيح؛ - لا من «الروح» (كما كان يفعل المعتقد الخرافي للقساوسة وأشباه القساوسة): الموقع الصحيح هو الجسد، المظهر الجسدي، ورعايته، وحالته الفسيولوجية، والبقية تأتي من تلقاء نفسها... هذا هو السبب الذي لأجله سيظل الإغريق الحدث الثقافي الأول في تاريخ الثقافة الإنسانية؛ فهم كانوا يعرفون، وكانوا يفعلون ما هو ضروري؛ أما المسيحية التي احتقرت الجسد فقد كانت أعظم تكة حلت بالجنس البشري إلى حد الآن».

أفتباس لا يحتاج إلى تعليقات.

الجسد في الأفلاطونية وفي المسيحية

هناك الكثير من الآراء لنيتشه في المسيحية. وكما يتبين لنا من العبارة الأخيرة من الاقتباس السابق، فإن نيتشه وفي كل أعماله يرفض بشدة المسيحية التي تقترن في ذهنه فوراً بالأفلاطونية. «المسيحية هي أفلاطونية الفقراء»: تعمل المسيحية على تجنيد بسطاء الروح، أولئك الذين حصلوا على القليل من التعليم أو لم يحصلوا على شيء منه. إنها الفكرة المسيطرة والقائمة على الأغلبية التي تحقّق بالعالم وتمنعه من التطور، من المضي قدماً، من الارتقاء. يرفض نيتشه ويتكلم ثنائياً التضاد التقليدي روح/ جسد، ذلك أنهما الشيء نفسه، دونما أي تمييز. وهو ينتهز هذا التشويه لسمة الجسد الذي وجدته في الأديان، والذي يعرفه حق المعرفة.



## المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر 81

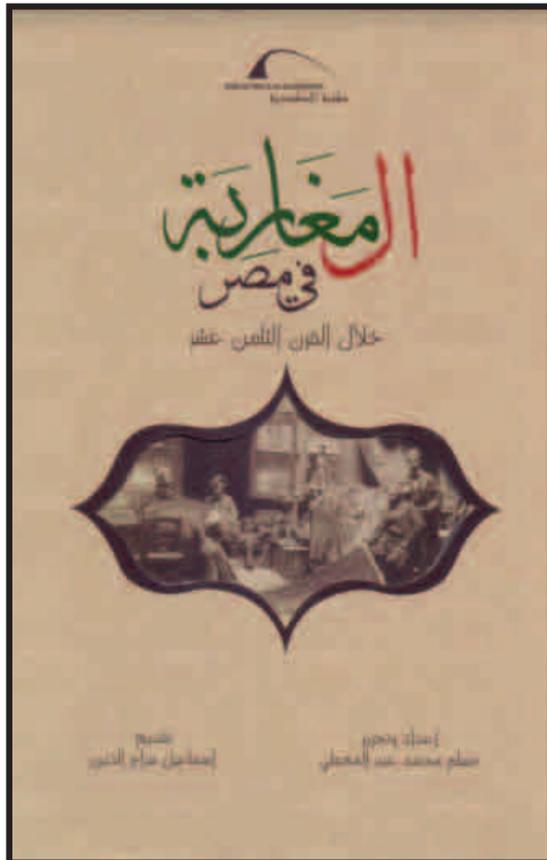
## التجار المغاربة يستوعبون السلطة السياسية

عندما شهد القرن الثامن عشر تراجع الطلب على الكتان وتزايد على القطن الذي أخذ يحل تدريجياً محل الكتان. مول التجار زراعته وهو نفس ما حدث مع السكر والأرز والقمح وغيرها من السلع؛ فلم تكن مصر تعيش في ظل نظام زراعي معيشي بقدر ما كانت تعرف محاصيل السوق، ولكن ذلك يقول الدكتور حسام محمد عبد المعطي، ارتبط بالسوق العثمانية أكثر منه بالأسواق الأوروبية.

وقد استطاع التجار المغاربة استيعاب السلطة السياسية وكونوا معها قواسم وتحالفات من التعاون المشترك كانت تصب جميعها في خدمة مصالحهم، فاستوعبوا الأوجقات العسكرية وعملوا في خدمة الأمراء الممالك، وهو ما يؤكد نتيجة مفادها أن الإجراء التجاري إبان هذه الفترة ارتبط إلى حد كبير بتدخل المصالح السياسية والأوساط التجارية، وهو ما استوعبه التجار المغاربة، ومن ثم استطاعوا النفاذ إلى أعالي الهرم التجاري المصري؛ فتولى العديد منهم منصب شهيندر التجار ورئاسة الأسواق التجارية الكبيرة مثل الغورية وطولون والشرب وغيرها.

لقد تميز تجار النخبة العاملون في التجارة الدولية عبر البحر الأحمر من المغاربة والشوام والمصريين والأترك وغيرهم، بتحولهم غالباً من تجار إلى بيوت تجارية عائلية مؤسسية؛ فكان أفراد العائلة الذين يعملون بالتجارة غالباً ما يشكلون بيتاً تجارياً عائلياً بمعنى اشتراكهم معاً في نشاط واحد برأس مال واحد وقيام أفراد العائلة بارتداد الأماكن التي تجلب منها البضائع والسلع البعيدة التي تحقق أرباحاً عالية وتشير الإحصائيات من خلال المحاكم الشرعية إلى معدلات مخيفة بالنسبة لاستمرار العائلات التجارية العائلية.

وظلت المشكلة الأساسية لهذه الشركات والمؤسسات الرأسمالية؛ يقول الدكتور حسام محمد عبد المعطي، هي كيفية الحفاظ على مبدأ توريث الإدارة ورأس مال هذه الشركات الكبيرة للجيل التالي من أبناء العائلة. فقد كانت هناك مشكلات عديدة تواجه عمليات استمرار؛ وتراكم رأس المال في هذه النخبة وهي إنجاب رأس العائلة لأبناء ذكور، فقد كانت عملية الإنجاب مهمة للغاية في استمرار العائلة؛ وكان إنجاب الذكور يعني مبدئياً استمرار العائلة في ممارسة جزء من نشاطها أو حتى وجودها في مجتمع تميز بالذكورية بالأساس؛ وظل هاجس عدم إنجاب الأبناء يورق التجار يوماً ويفسر ذلك إقبال التجار على تعدد الزوجات، بل تركت التجار المتوفين تسميتها الوثائق «صايل» كانت تبلغ نسبة مهمة من إجمالي تركات التجار حسب قوة الورثة ومقدرتهم على الدفاع عن حقوقهم وعلاقاتهم بالأمراء الممالك القابضين على السلطة. ولعل ذلك يقول الكتاب، يعكس رغبة التجار في نهاية القرن الثامن عشر في إخفاء أموالهم ودفعها في حلقة الأوقاف القارية؛ لتفادي العمليات الإبتزازية المستمرة من جانب الأمراء الممالك.



غلاف الكتاب

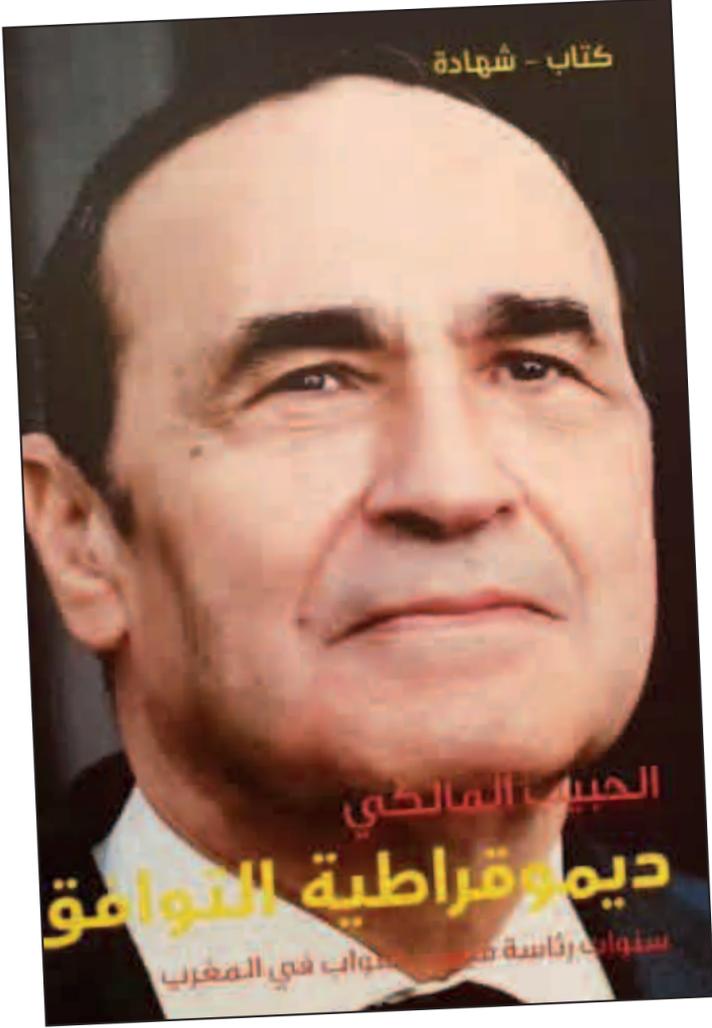
«المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر»، كتاب يتناول دراسة العائلات المغربية في مصر خلال هذه الفترة، وذلك من خلال إبراز دراسة هذه العائلات كخلفية اجتماعية اقتصادية متحركة.

هذه الدراسة سلطت الضوء على عائلات النخبة التجارية المغربية ودورها في الاقتصاد المصري إبان تلك الفترة التاريخية، وكذلك تطرقت إلى المدى الجغرافي الذي اتخذته معاملاتهم بمختلف أنواعها، والرخاء الاقتصادي الذي تمتعوا به.

الكتاب أصدرته مكتبة الإسكندرية سنة 2015، وهو كما يقول مديرها الدكتور إسماعيل سراج الدين، ترجمة للعلاقات بين مصر والمغرب العربي، التي هي من الصفحات المشرقة في تاريخ الأمم، وأوضح الدكتور إسماعيل سراج الدين، أن هذا التاريخ الممتد من العلاقات إلى العصور القديمة، كان من نتيجتها، العديد من الأسفار والرحلات من بلاد المغرب إلى مصر ومن مصر إلى المغرب، بل يكشف مدير مكتبة الإسكندرية، أن الروح المغربية موجودة في مدينة الإسكندرية في أولياتها الصالحين وأسماء أحيائها وشوارعها، بل امتد الوجود المغربي إلى مدن أخرى، وفي القاهرة عد ابن طولون مركزاً للمغاربة، وما زلنا إلى اليوم نرى في هذا الحي أثراً في بقايا العائلات المغربية القاطنة.

كتاب «المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر»، هو دراسة للمؤرخ الدكتور حسام محمد عبدالمعطي، أنجزها بمناسبة اختيار المملكة المغربية ضيف شرف معرض مكتب الإسكندرية الدولي للكتاب سنة 2012، ولأهمية هذه الكتاب/الدراسة، نسلط الضوء على ما جاءت به هذه الدراسة من معطيات التي استندت في إنجازها إلى العديد من الوثائق التي تبرز حياة ودور المغاربة في مصر، في العديد من المجالات خلال القرن الثامن عشر.

■ إعداد: جلال كندالي



غلاف الكتاب

## الحبيب المالكي: ديموقراطية التوافق (04)

# سنوات رئاسة مجلس النواب في المغرب

بالحرص نفسه على هذا التقليد الشخصي، أحاول أن أقف الموقف نفسه تجاه مهامي على رأس مجلس النواب في المملكة المغربية خلال الولاية التشريعية العاشرة (2016-2021). وهذه المرة، حاولت أن أشرك معي عددًا من أطر المجلس في جميع المعطيات وفتح ما يشبه ورشة من الحوار الجماعي حول عملنا وأدائنا ونوعية النتائج التي حققناها. وقد وجدت من الأصدقاء والزملاء في مجلس النواب روحًا سمحة من الإنصات والتفاعل، إذ أدرك الجميع معنى هذا التقليد، وبالخصوص أدركوا أن ذلك من أجل الإسهام في لمة عناصر ذاكرة مشتركة وترصيد التجربة التي كانت جماعية بامتياز من أجل المزيد من فهم واقعنا السياسي في المغرب وتأمل سيرورة نضالنا الديموقراطي في أحد أهم أمكنة الممارسة الديموقراطية.

«

## السياق والخطوات الأولى (2)

# توحيد الإرادات المتنافرة

مقر البرلمان في الرباط أحد أمكنة حياتي لا بمعنى «الاحتراف» السياسي المعتاد، وإنما بوصفه مؤسسة سياسية ودستورية وفضاء رمزيًا للتنمية السياسية ولإنتاج القيم والتعبيرات الديموقراطية. إطارًا وطنيًا لخدمة المغرب ككل، وضمنه خدمة ما كنت أسميه دائمًا بـ «وطني الصغير»، دائرتي الانتخابية. بعد ذلك بحوالي ربع قرن من الممارسة البرلمانية، والمسؤوليات الوطنية في المجلس الوطني للشباب والمستقبل (2000-1990) وعلى رأس بعض القطاعات الحكومية؛ وزارة الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري (2000-1998)، والترقية الوطنية (2004-2002)، ثم وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي (2007-2004) في إثر تعديل حكومي...، وجدت نفسي في مهمة جديدة، وذلك في إثر انتخابي رئيسًا لمجلس النواب في المملكة المغربية بإرادة توافقية وطنية تصارت فيها الجهود الخيرة وارتقى فيها الوعي بالصلحة العليا للبلاد. وما كان هذا التوافق الذي جرى بين عدة مكونات سياسية، ليحقق لو لم يستند إلى ثقافة من التعاقد السياسي والدستوري والأخلاقي قائمة على أساس الشراكة السياسية. وفي الحقيقة - وليس هذا بالسري الذي يخشى المرء إفشائه - فالتوافق العميق، أي توافق سياسي وطني، إنما يتم برعاية وقيادة جلالته الملك وحرص جلالته على الإشراف لا على الإقصاء، وعلى الاعتدال لا على الغلو، على الانفتاح لا الانغلاق، وليس سرًا أيضًا، وهذا ما تعلمناه في حقلنا السياسي بالمغرب ومن تاريخنا المعاصر، أن المؤسسة الملكية تكون دائمًا أحرص على توفير المناخات والسياسات الإيجابية، وعلى توحيد الإرادات المتنافرة حول حد أدنى من الأفكار والعمليات والخطط، وتقريب التوجهات، وتجميع الفاعلين السياسيين حول كلمة سواء بينهم وبين الوطن ومصالحه العليا.

وهناك من ينسى أحيانًا، في غمرة بعض السجالات حول هذا الموضوع تحديدًا، أن حكومة التناوب التوافقية (2002-1998) برئاسة الأستاذ عبد الرحمن اليوسفي رحمه الله تحققت بفعل توافق مع المؤسسة الملكية وبرعايتها في ما يخص إشراك الاتحاد الاشتراكي مع مكونات سياسية أخرى متباعدة عن بعضها البعض من حيث برامجها ومقترحاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومعروف أن تجربتنا في حكومة التناوب كانت قد تأسست على مشروعين: مشروعين دينية وتاريخية المؤسسة الملكية من جهة، ومشروعين ديمقراطيين وللاستحقاق التشريعي لسنة 1997، وما وفره أخونا اليوسفي من جرأة سياسية ما كان ليقوم بها أحد آخر على أساس توافقي، ووطنية منفتحة على المستقبل، واستعادة للثقة بين الفاعلين السياسيين الكبار، وذلك رغم حذر السي عبد الرحمن الذي لمسانة بوضوح حين سئل آنذاك عن «الضمانات»، فأجاب بأن السياسة ليست فيها شركة تامين! ومضى في جرائه، وفي أفق من كان يراهن على التاريخ لا على حسابات سياسية وحزبية قصيرة النظر. مضى وكنا معه، إلى جانبه ومن خلفه في تلك الخطوة الوثابة التي زرعت الكثير من حقول الأمل والثقة في المستقبل بالرغم من كل المخاوف.



الجيل الجديد من المناضلين في خوض المعارك من أجل الديموقراطية التمثيلية، وكان بالقوة وبالفعال استحقاقًا صعبًا جدًا بالنظر إلى ما كان يميز تلك المرحلة من مراحل ما كان يسمى بسنوات الرصاص. كان أخونا المحرم عبد الرحيم بوعبيد بقيادة الاتحاد قمرًا خوض المعركة بإحساس من لا تهمة المقاعد بقدر نيهمه التماس المباشر مع الجماهير الشعبية ورفع الخوف عنها. وكنا نعرف موقف الإدارة مسبقًا، ولم نتردد في النزول إلى الساحة، ولولا إرادة التزوير آنذاك لكنت ساكنون أصغر برلماني في المغرب وقتها! وعاد الحزب إلى ترشيحي من جديد في الانتخابات التشريعية سنة 1984، واقترح علي الإخوان أن أقدم هذه المرة في دائرة يعقوب المنصور بالرباط إلى جانب الأخ محمد الساسي، إذ كان يعقوب المنصور ينقسم إلى دائرتين، يعقوب المنصور «العلوي» ويعقوب المنصور «السفلي»، ولم تكن التجربة أيضًا سهلة في العاصمة. كان الوضع العام في البلاد، سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا مهزلبًا بل انفجرت الأوضاع في بعض المدن. كما كان الاتحاد الاشتراكي يجتاز طرفًا تنظيميًا صعبًا. وكان شعار الأخ عبد الرحيم بوعبيد لا يزال يلقي بظلاله على خطابنا الانتخابي، فالقاع لا تهمننا بل كان يهمننا أن نتواصل مع جماهير شعبنا بالأساس والعمل على فك الطوق عنها، والسعي إلى تغيير الذهنيات وإشاعة ثقافة سياسية جديدة جوهرها ديموقراطي وقاعدتها الفكرية خيارنا الاشتراكي. ولكن منذ انتخابات 1993 التشريعية، تغيرت استراتيجية حزبنا، وأصبح الكاتب الأول الجديد للاتحاد الاشتراكي الأخ عبد الرحمن اليوسفي ليح ويكرز بان المقاعد تهمننا. وهكذا، رشحت من جديد في دائرة أبي الجعد، وتوقفت هذه المرة، ومنذئذ، تكررت ترشحاتي في مسقط رأسي: انتخابات 1997-1993، و-2002-2007، و-2011-2016، وبعدها 2021-2016.

كما تكرر الفوز بالدائرة الانتخابية، وأصبح نشاطي البرلماني يخترق حياتي اليومية، وأصبح

المؤكد أن العمل البرلماني، العمل داخل مجلس النواب تحديدًا، خلال هذه السنوات الأربع ونيف، شكّل مختبرًا حقيقيًا لحس المسؤولية ولأخلاق المعرفة، بالاستمرار، وتتصافر مع الصبر والتحمل، وإلى الحزم في وقته والمرونة فالمشروع في آخر المطاف لم يكن شخصيًا ولا ينبغي أن يكون، وإنما هو مشروع وطني أكبر من كل تطلّع سياسي فردي

القاعدة الصلبة للدولة المندبة الحديثة في المغرب. والمؤكد أن المرء يحترق عندما يريد أن يؤرخ لجزء من مساره السياسي أو يدون تفاصيل عبوره لموقع معين، فضلًا عن أن المراحل ترتبط بما قبلها وبما بعدها، فما كل شيء قابل للتدوين، وما كل شيء قابل للحديث بل إن الكثير من التفاصيل الضغرى تخفي تلقائيًا تحت ظلال الملفات والمواضع الكبرى. وحتى حين نتحدث عن سنوات معينة من العمل والاحتراف، والعباءة، فننتذكر مختلف القضايا والانشغالات، ننسى سريعًا الكثير مما قلناه، وما تبادلناه من أفكار، وما أبديناه من ملاحظات أو تحفظات أو اعتراضات جزئية أو اختلافات في بلورة بعض المواقف أو بعض الاقتناعات داخل اجتماعاتنا وندواتنا وجواراتنا مع أنها أخذت منا جهدًا ووقتًا بدون شك وأثقت الأعوام والأشهر والأيام الصغيرة وفي القرى والمدن والشوارع والداوير مثلما علمت أنني عشناها مع بعضنا البعض من أجل الوصول إلى أهدافنا الوطنية وتشديد المشترك الجماعي الذي أمنا به وتحملنا من أجله المسؤولية. وما لا أنساه، ما لم أنسه مطلقًا، هو أنني كنت هناك على رأس مجلس النواب لآنتي أنتخب في دائرة انتخابية في مسقط رأسي باني الجعد (إقليم خريبكة)، وعلي أن أصون هذه العلاقة مع أولئك اللاتي والذين منحوني أصواتهم الانتخابية وطوقوني بقلوبهم وأمالهم واستغاثاتهم في الحواضر الصغيرة وفي القرى والمدن والشوارع والداوير مثلما علمت أنني أكون ممثلًا لكافة المواطنين والمواطنات، لا بسبب المسؤولية على رأس المجلس، وإنما أيضًا وأساسًا بحكم المفهوم السليم للنائب البرلماني بوصفه نائبًا لامة ككل. ولذا يظل هذا المعطى حاضرًا في الذهن، أي كيف ينبغي إيجاد الصيغة المعقولة لجديدة النائب عن الدائرة الانتخابية والنائب عن الأمة. ما زلت أنكر حتى الآن أن حزبي، الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، رشخني لأول مرة في أبي الجعد خلال الانتخابات التشريعية في يونيو 1977، وسني آنذاك اثنين وثلاثين سنة. كان ذلك الاستحقاق أول اختبار لي في مواجهة التحديات المطروحة على

في موقع دستوري متقدم مثل المؤسسة التشريعية، ومع توفر قدر كبير من النضج وحس المسؤولية من حولك، تجد نفسك شيئًا فشيئًا تحاط بأكثر من زملاء وزميلات في مكتب المجلس وفي مختلف اللجان والفرق وفي اللقاءات، وتصبح تدريجيًا وسط عائلة تتحدد ألوان وتوجهات أفرادها دونما حاجة إلى أن تخاطبهم أو يخاطبوك حسب لونك السياسي أو بطاقتك الحزبية؛ ففي سيرورة العمل والالتزامات ووضوح خطة العمل الاستراتيجية والبرامج وجدول الأعمال، تتوطد غري الصداقة والأخوة، ولا يبقى ثمة من شك، ولا من سؤال إلا حول هذه التفاصيل أو تلك بينما تكون متفقين حول ماهو عميق وأساس وجوهري.

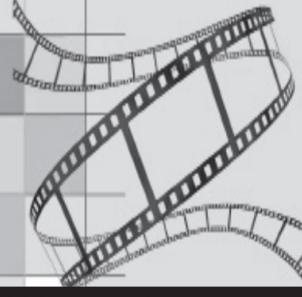
والحق، لقد أفادتني تجربتي البرلمانية الطويلة نسبيًا التي لم تبدأ مع انتخابي رئيسًا لمجلس النواب. كما أن نظرتي المعتدلة، المسالمة إن صح التعبير، إلى الأشياء والأشخاص لم تكن لتضعني أبدًا في مواقف خصومة أو عداوة أو تشدد أو انغلاق أو استنكار بريائي أو بغيره.

ولا أقضي أمرًا إن قلت إن طبيعتي في العمق جعلتني غريزيًا أكثر ميلًا إلى الاعتدال والوسطية في الفكر والممارسة، وذلك حتى قبل أن اعرف معنى الوسطية السياسية في علاقتها بجوهر الفكرة الديموقراطية أو بنهج الواقعية السياسية.

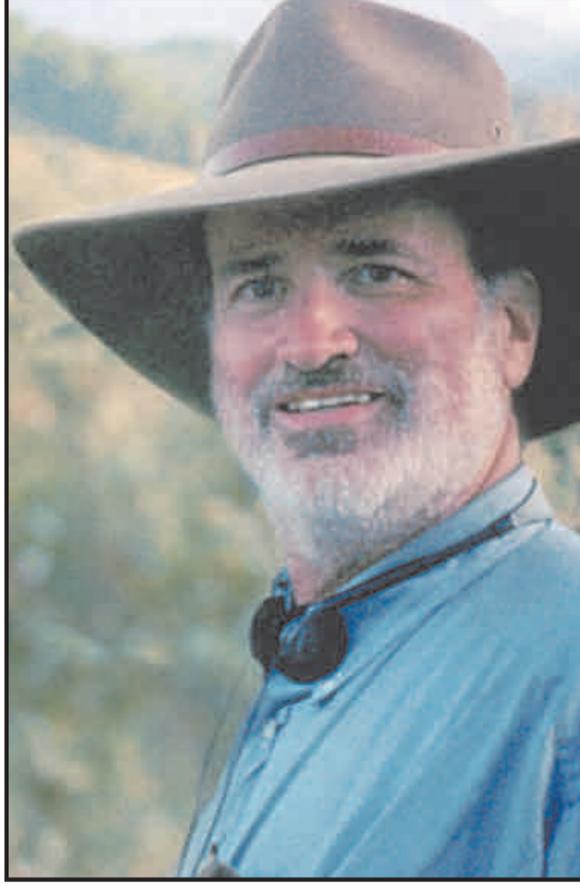
ولا أعرف هل يعود ذلك إلى تربيتي وقد كبرت تحت النظرات الحسيفة لوالدة بسيطة رائعة لم تلتفت عني بعينها أبدًا طوال حياتها إلى أن فقدتها رحمتها الله في غمرة هذه الولاية بالذات، وكانت في ذهني آنذاك عبارة تنسب إلى الإمام مالك رضي الله عنه: «يظل الرجل طفلًا حتى يموت أمه، فإذا ماتت كبرت فجأة!» كما لا أعرف أيضًا هل يعود هذا الاعتدال إلى تراكم خبرات التدبير والتسيير العمومي أم يعود إلى التجربة الفكرية، خصوصًا منها الاقتصادية والاجتماعية التي تساعد على تنسيق الواقع والحقائق والمرجعيات، إذ بقدر ما نعتق قراءتنا وخبرتنا بالواقع الملموس، بمعطياته وأرقامه المادية، بقدر ما ندر أن للحقول والأفكار والخيارات حدودًا على الدوام.

طبعًا، إن نكران الذات أو الانخراط في العمل الجماعي بحس جماعي، بوعي جماعي وإرادة جماعية، لا يمكنه أن يلغي الاجتهاد الفردي وقدر الواحد منا على استنباط الأفكار واقتراح بعض المبادرات والخطوات والقرارات، ومن مميزات التدبير المؤسساتي اليقظ المسؤول القدرة على الإنصات للآخرين، والتأمل الهادئ السلس لأفكارهم الشخصية ورغبتهم في البذل والعطاء. ومن ثم التدرج من الفكرة إلى الحوار إلى الإنضاج من حيث علاقة هذه الفكرة بوظائف ومهام المؤسسة التشريعية، وبالسياق وبأسئلة المجتمع وتوقعاته، ومدى إمكانية تنفيذها من مستوى النظر إلى مستوى الإجراء والتفعيل. وكل ما لا يتم إنضاجه في الأذهان وفي الحوار، يتم تأجيله إلى أن ينضج أكثر، وعندما يبدو ذلك متعثرًا أو غير ممكن، نتخلى عن الفكرة ببساطة وعمومًا، فقد تعلمت أن لا أحد بإمكانه أن يقطع الطريق عن فكرة نضجت وأن أوانها!

من المؤكد أن العمل البرلماني، العمل داخل مجلس النواب تحديدًا، خلال هذه السنوات الأربع ونيف، شكّل مختبرًا حقيقيًا لحس المسؤولية ولأخلاق المعرفة، فالأفكار تولد وتتجدد باستمرار، وتتصافر مع الحاجة المتواصلة إلى الصبر والتحمل، وإلى الحزم في وقته والمرونة في غالب الأوقات، فالمشروع في آخر المطاف لم يكن شخصيًا ولا ينبغي أن يكون، وإنما هو مشروع وطني أكبر من كل تطلّع سياسي فردي، مشروع يخدم تطلعات المجتمع أولاً وأخيرًا، ويسهم في إرساء أسس البناء الديموقراطي وتقوية



ماليك القادم من حقل  
الفلسفة، الدارس والمحاضر  
والعالم المتبحر فيها،  
يدع الفلسفة جانباً بكل  
تعقيداتها ويشركنا في  
طرح مجموعة من الأسئلة  
الشديدة البساطة، والتي  
تكاد تقترب من السذاجة  
لفرط بساطتها، لكنها  
تقذف بنا مباشرة في أعماق  
ما رمت إليه جل المذاهب  
الفلسفية قاطبة



المخرج الأمريكي  
تيرانس ماليك؛

صائد الارتباك  
وشاعر  
التوحش

## أين تكمن شاعرية «تيرانس ماليك»؟

تقول المخرجة الطليعية مايا ديرين دائماً ما توصف سينما «ماليك» بالشاعرية، لكن من أين تنبع هذه الشاعرية؟ يمكننا أن نقسم الشاعرية عند «ماليك» إلى قسمين شاعرية غنائية (مرتبط بالتعبير عن مختلف المشاعر والعواطف الإنسانية)، وشاعرية بصرية. الشاعرية الغنائية عند «ماليك» هو استخدامه المكثف للتعليق الصوتي من خارج الكادر، وهو ما يمكن أن نعتبره بصمة ماليك السينمائية، هذه التعليقات تماثل ما تسميه المخرجة الطليعية «مايا ديرين» بالحركة الرأسية لما هو شعري، فهي لا تدفع الدراما للأمام بل تضئ روح هذه اللحظات، وهي لحظات تجسد التيه الذي يضرب أعماق هذه الشخصيات، كما تعزز حالة اغتراب ووحدة هذه

نسي نفسه، تناسى محدوديته وفناءه، أضاع الأرض التي يقف عليها فضع في الوجود. ومهمة الشاعر أن يعيدنا إلى أنفسنا، يردنا إلى ما هو طبيعي فينا وحولنا، ما سلبته منا التكنولوجيا، يذكرنا بالآلهة الأتلة. ستجد في سينما ماليك صوراً تتكرر بشكل استحواذي، صورة أشعة الشمس تتخلل أوراق الأشجار، التماع الضوء على المياه، لقطات مصورة من تحت الماء ترى السماء، طائرات تعبر السماء، بالإمكان أن ترى في هذه الصور ما يشير إلى الإلهي، أو ما هو طبيعي، أو ما هو أصيل وحقيقي في هذا العالم، فهي تحتل كل ذلك أو مثلما تقول الناقدة الأمريكية «بولين كابل» واصفة صور تيرانس ماليك: «إنها أشبه بشجرة أعياد ميلاد خالية يمكنك أن تعلق عليها ما تشاء». هكذا يترك ماليك الفلسفة مضطجلاً بمهمة كشاعر بإمكانه أن يعبر عن ليل العالم واغتراب الإنسان، واختار لشعره وسيطاً ربما لم يخطر ببال «هايدجر» هو؛ السينما.

الوجود، وجود الإنسان في العالم وعلاقته بالطبيعة في داخله ومن حوله. يرى هايدجر أن الوجود الإنساني موسوم بالغرابة. الإنسان المقذوف وسط العالم باتجاه الموت يناضل من أجل خلاصه. يرتبط الوجود في العالم لدى هايدجر بحالة من الشرود والتيه، شعور الكائن بأنه ليس في بيته، بأنه غريب. ربما هذا هو الوصف الأمثل لأبطال «ماليك» فهم تائهون داخل أنفسهم وداخل الوجود، ضائعون بين السماء والأرض كلما لامست أقدامهم أرضاً صارت هواء.

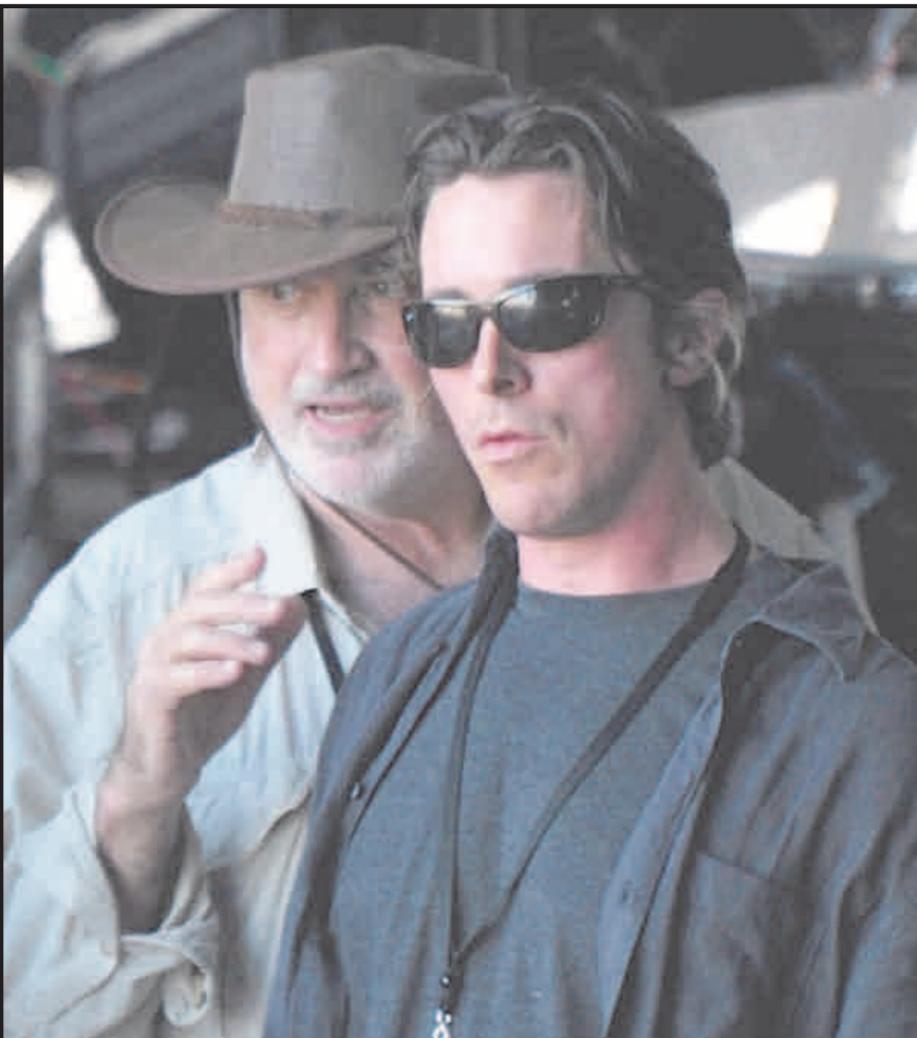
لا يتوقف أثر هايدجر على ماليك عند هذا الحد، فأغلب الظن أن اتجاه «ماليك» نحو السينما جاء أيضاً بوحى من كتابات هايدجر. في محاضرة لهايدجر بعنوان «ما نفع الشعراء» مستخدماً أشعار «هولدرلين»، و«ريلكه» كأساس لتأملاته، يستعير شطراً شعرياً لشاعره المفضل «هولدرلين»: «ما نفع الشعراء في أزمنة الوحشة» وأزمنة الوحشة عند «هايدجر» هي أزمنة اغتراب وتيه ليس لأقوال الآلهة في زمن الحداثة بل لأن الإنسان قد

لكل فن جوهره الشعري، والسورباليون هم أول من اكتشف هذا الجوهر في السينما حتى قبل السينمائيين أنفسهم. يكتب «لوي أراجون» عام 1918: «إذا كانت السينما اليوم لا تكشف عن حقيقتها، أو ما ينبغي أن تكونه بوصفها استحضاراً قوياً لروح الشعر حيث يتحرر شعر الشاشة من فوضى الاقتباس المسرحي، فذلك لأنها لا تزال تعيش طور طفولتها. الفيلم لم يدرك بعد خصائصه الفلسفية، رغم أنه أحياناً يمتلك وعياً حاداً بجماله. كنت أتمنى أن يكون صانع الفيلم شاعراً أو فيلسوفاً».

تحقق سينما «تيرانس ماليك» أمنية أراجون، فأفلامه تطمح إلى مقام الفلسفة وتحلق في سماء الشعر. «ماليك» القادم إلى السينما من أرض الفلسفة كان مفتوناً بالفيلسوف الألماني «هايدجر»، نقاد «ماليك» طالما رأوا أفلامه تجسيدا سينمائياً للتيمات الكبرى في فلسفته.

السؤال الأساسي في فلسفة هايدجر، هو سؤال

يعيد ماليك إلى  
الصور نصاعتها  
التعبيرية التي  
كانت عليها أيام  
السينما الصامتة.  
تجسيدات بصرية  
مذهلة للطبيعة.  
تنتمي صور  
«ماليك» إلى ما  
سماه بازوليني  
بـ«الصور الإشارية»



تحقق سينما  
«تيرانس ماليك»  
أمنية أراجون،  
فأفلامه تطمح  
إلى مقام الفلسفة  
وتحلق في سماء  
الشعر. «ماليك»  
القادم إلى السينما  
من أرض الفلسفة  
كان مفتوناً  
بالفيلسوف الألماني  
«هايدجر»

# رحلة الزمن .. رحلة الحياة



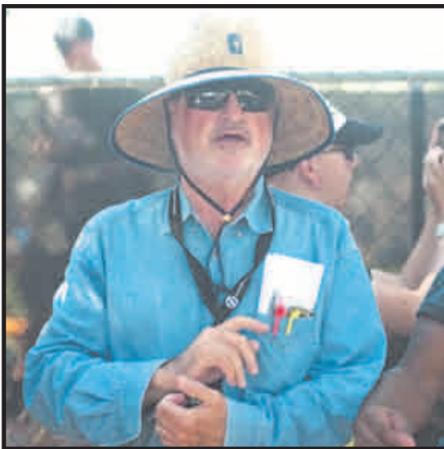
وعمله وعلاقاته العاطفية إلى آخره، وكلها طبيعية الحال أسئلة استعارية تتجاوز ما هو ذاتي وتتخطاه لما هو وجودي شامل. وفي «رحلة الزمن .. رحلة الحياة»، وحتى من خلال عنوان الفيلم الشديد المباشرة والصرامة، أثر ماليك أن يطرح هذه التساؤلات على الكون مباشرة. أي أنه خرج بها من نطاق التساؤل الوجودي للفرد إلى حيث الكون ذاته، وذلك على نحو تسجيلي صريح لا لبس فيه، يرصد فيه رحلة الكون منذ بداية وجوده، وديب الحياة في مخلوقاته المختلفة والمتباينة الحجم والنوع، الباقية منها والمنقرضة، وعلى رأسها بالطبع الإنسان، بأطواره المختلفة على امتداد رحلته الحياتية، مع اختلاف مجتمعاته وبيئاته وطبائعه وأعرافه وسلوكياته وأديانه إلى آخره.

إن ماليك القادم من حقل الفلسفة، الدارس والمحاضر والعالم المتبحر فيها، يدع الفلسفة جانباً بكل تعقيداتها وبشركنا في طرح مجموعة من الأسئلة الشديدة البساطة، والتي تكاد تقترب من السذاجة لفرط بساطتها، لكنها تقذف بنا مباشرة في أعماق ما رمت إليه جل المذاهب الفلسفية قاطبة. وفي حين خاطبت تلك المذاهب العديد من الجهات بغية الحصول على إجاباتها، توجه مالك إلى ما لم يستنتج بعد، وهو كوكبنا. ولذا، نجد كيت بلانشيت طوال الفيلم لا تكف على نحو تكراري، يكاد يكون مملاً، عن طرح وإعادة طرح الأسئلة التالية: «من أنت؟ من أنت يا واهبة الحياة؟ من أنت يا مائحة الضياء؟ يا من تمحين دون أن تسالي؟ يا من تخلقين ثم تدمرين ثم تعيدين الخلق والتدمير؟ لماذا تلمزين الصمت؟ ما لا تتكلمين؟ هل تخليطين عنا؟ هل هجرتنا وتركتنا؟» إلى آخر تلك الأسئلة التي دائماً ما تسبقها أو يعقبها كلمة «أمي» أو «أمام» على نحو رجائي استعطافي.

وبينما تصل إلى أذناننا تلك الأسئلة من حين لآخر على امتداد الفيلم، ويرافقنا بين الحين والحين مقطوعات بديعة مختارة بعناية لبيتوهوفن وماهر، تنهل أعيننا من المقاطع التسجيلية النادرة وشبه النادرة والمكررة والعادية، وحتى المأخوذة من فيلمه «شجرة الحياة»، ربما لكل بقعة من بقاع كوكبنا، وربما كل مخلوق وجد على ظهره منذ بدء الخليقة، باختصار، من الجرات إلى الجزيئات. ويتوازي مع تلك المشاهد موتاجياً مقاطع أو لقطات أخرى مصورة بكاميرا يدوية أو أخرى أرشيفية يستعرض من خلالها ماليك المجتمعات البشرية على اختلافها وتنوعها، وعبر فترات زمنية متفاوتة. وهذه تلك تشكّلان، في تضافهما معاً، رحلة الخلق التي مر بها كوننا ومفرداته منذ ولادة النجوم، ومنذ بدء رحلة التطور البشري ومجتمعاتنا إلى يومنا هذا. والفيلم في النهاية عبارة عن كشف وتسلط للضوء على الكون وأسراره والغازه من ناحية، ومن ناحية أخرى إزاحة الستار عن روعته وبهائه وقسوته وعنفوانه، ومن ناحية أعمق تساؤل فلسفي يضرب في صميم أعماق الوجود.

تلك الرؤية المنحازة بعض الشيء لفيلم ماليك تأتي من داخل رؤيتنا لسياق الفيلم، ومن داخل الخيارات الفنية والشكلية والتقنيات السينمائية التي تخيرها ماليك في النهاية لتصنع فيلمه وسينمائه، وتحمل لنا رؤاه الفنية وتساؤلاته الوجودية والفلسفية. لكن بالطبع من الصعب إغفال أنه، مع كل ما سبق، ومع تحييد أو تخفية كل تلك العناصر جانباً، والنظر إلى الفيلم بمحض عين مجردة وخارج سياق الأفلام السابقة عليه واسم تيرانس ماليك، نجدنا إزاء تساؤل كبير، هل هذا هو ما أمضى ماليك نحو أربعة عقود أو أكثر لإنجازه؟ فمن ناحية البناء والشكل والمونتاج، الفيلم غاية في البساطة، ولا يعدو كونه مجرد مقاطع تسجيلية، بعضها يمسك بالإنفاس فعلاً ويستحيل أن يغيب عن ذاكرتك البصرية، لا سيما إن كنت من محبي أفلام الفضاء والطبيعة، وأخرى أرشيفية، ويصاحب كل هذا موسيقاً منتقاة مع أسئلة متكررة في شكل تعليق صوتي. وربما نجد حتى أن مونتاج بعض الأجزاء شابه التداخل وانعدام القرائية على نحو قد يسبب الإرباك، من الوهلة الأولى، بالنسبة للمشاهد العادي.

” تلك الرؤية المنحازة بعض الشيء لفيلم ماليك تأتي من داخل رؤيتنا لسياق الفيلم، ومن داخل الخيارات الفنية والشكلية والتقنيات السينمائية التي تخيرها ماليك في النهاية لتصنع فيلمه وسينمائه، وتحمل لنا رؤاه الفنية وتساؤلاته الوجودية والفلسفية



أم أنه أراد أن يصل بأسئلته لأقصى أغوارها؟ نجدنا هنا، ومع كل فقرة تقريباً، إزاء طرح العديد من الأسئلة أو التساؤلات المفتوحة، والتي نعجز كثيراً عن الإجابة عنها. ومرد هذا بطبيعة الحال إلى ماليك ذاته، فقد اتخذ لنفسه في مرحلته الأخيرة أو رأى أن صيغة طرح الأسئلة هي المناسبة والملائمة أكثر لعرض وجهة أو جهات نظره أو أنه لا يملك الإجابة على أي من تلك الأسئلة على نحو يقيني، ولذا اكتفى بصناعة عدة أفلام يطرح فيها على نفسه أولاً، وعلى جمهوره ثانياً، تلك الأسئلة الملحة، التي تكررت كثيراً في فيلمه السابق، وها هي تتكرر ثانية في فيلمه الأخير. هل عجز مالك طوال تلك السنوات عن إيجاد ولو إجابة واحدة شافية عن أي سؤال من تلك الأسئلة؟ أم أن تلك باتت هي طريقته التي يرغب من خلالها في إشراك نفسه والمشاهد في تأمل ماهية تلك الأسئلة، والتفاعل معها، وخروج كل فرد منا بطريقة ما، بإجابة تخصه تتفق وحياته وخبرته؟

على السنة «كريستيان بال وكيث بلانشيت وناتالي بورتمان» طرحت العديد من الأسئلة الخاصة بـ «ريك»، حول وجوده وهويته وماضيه وحاضره ومستقبله

## محمد هاشم عبد السلام

منذ سنوات جد بعيدة وعشاق المخرج الأمريكي الكبير تيرانس ماليك ينتظرون بشغف بالغ أن يخرج إلى النور ذلك الفيلم غير المسبوق، الذي عكف عليه مخرجه لما يزيد على أربعة عقود، منذ أن كان الفيلم مجرد فكرة تختمر في رأسه. ومع نهاية العام الماضي، وعلى نحو غير معتاد كثيراً سينمائياً، خاصة في مجال السينما التسجيلية، وعلى نحو غير مسبوق أيضاً من جانب ماليك، أطلق المخرج أخيراً فيلمه المنتظر، لكن في نسختين، واحدة طويلة بعنوان «رحلة الزمن .. رحلة الحياة»، والأخرى قصيرة بعنوان، «رحلة الزمن: تجربة الإيماكس». النسخة الأولى يبلغ طولها ساعة ونصف الساعة تقريباً بأداء صوتي للممثلة كيت بلانشيت (بطلة فيلمه الروائي السابق «فارس الكؤوس»)، والنسخة الثانية يبلغ زمنها نصف الأولى تقريباً، وبصوت الممثل براد بيت.

المثير في أمر هذا الفيلم ومخرجه - بصرف النظر عن مشروعية التساؤل حول تلك العقود الأربعة وإن كان إنجاز هذا الفيلم يتطلبها أم لا - هو اختيار المخرج نفسه وبمحض إرادته أن يخرج الفيلم في نسختين، ومرد ذلك ليس خضوعاً لأية ضغوط من جانب السوق أو الموزعين أو خلفه، أي أن في الأمر تعمداً من جانب ماليك، بدليل استعانته ببراد بيت للنسخة القصيرة وكيث بلانشيت للنسخة الطويلة واختلاف عنونتي النسختين بعض الشيء. كما لا تعرف أي نسخة سبقت الأخرى في الإنجاز، وذلك لنقف على سبب اختياره لصوتين للنسختين بدلاً من الإكتفاء بصوت ممثل واحد. ولماذا النسختان من الأصل؟ وهل يمكننا أن نرى هذا كله في سياق بحث ماليك الوجودي الدؤوب وتساؤلاته الفلسفية التي لا تنتهي، والتي طبعت أفلامه الأخيرة؟

تفضل بعض مدارس النقد تناول الفيلم من داخله، بصرف النظر عن الحياة والمسيرة الإبداعية لمخرجه وما سبقه أو لحقه من أعمال وأفلام، وضرورة عدم المقارنة بينها وبين الفيلم موضع النقد. في حين تحبذ أخرى تناول العمل السينمائي في سياق مسيرة حياة المخرج، وتبيان مدى الاشتباك أو التداخل بين المراحل الإبداعية المختلفة للمخرج أو مدى الانسلاخ عنها والتمرد عليها، وإبراز ما للفيلم من علاقة بما سبقه أو لحقه من إبداع للمخرج. ومع العودة إلى فيلم ماليك الأخير، نجد أنه يفرض علينا، نظراً لطبيعته وتاريخيته وأسلوبه وتقنياته، ضرورة الربط، ولو ذهنياً، بينه وبين فيلمه السابق، وربما إلى ما هو أبعد من فيلمه السابق. لكننا سننوقف تحديداً مع فيلمه قبل الأخير، نظراً للتشابه الشديد بينه وبين فيلمه الأخير، رغم أن فيلمه قبل الأخير روائي والأخير تسجيلي بحت. لكن لماذا هذا الربط، وإلى أي شيء سيؤدي؟

منذ أن انتابت ماليك فورة النشاط تلك بعد فترة كمون لسنوات طويلة - انتهى من فيلم روائي أخير ربما يعرض بكان أو فينيسيا هذا العام - راح جل نشاطه يتركز حول طرحه لكافة الهواجس الملحة التي باتت تشغله في المراحل الأخيرة من حياته أو ربما منذ وقت طويل. تلك الهواجس التي بات ماليك يتطرق إليها بمختلف الأشكال والأساليب والأنواع مع كل عمل إبداعي جديد يقدمه. وقد برز هذا على وجه التحديد والتكثيف مع فيلمه «فارس الكؤوس» و«رحلة الزمن.. رحلة الحياة». مع الأخذ في الاعتبار أن الفارق بين العملين، ليس فقط في الطبيعة جنسي الفيلم، روائي وتسجيلي، وإنما في توسيع ماليك لدائرة تساؤلاته لتشمل في عمله الأخير الكون برمته. بمعنى، في فيلم «فارس الكؤوس»، على سبيل مثال، انطلقت وانصبت ودارت تساؤلات مالك الدينية والفلسفية والحياتية والتأملية على لسان بطل فيلمه «ريك» (كريستيان بال). في حين في فيلمه التسجيلي استعاض مالك عن البطل الروائي بصوت كيت بلانشيت، في النسخة الطويلة التي شاهدناها. والسؤال، لماذا شعر ماليك بأن رسالته في «فارس الكؤوس» لم تصل أو ربما وصلت لكن على نحو غير جيد أو أراد التأكيد عليها أكثر في فيلمه التسجيلي؟

الشخصيات فهي موجهة في الأغلب لشخص غير مرئي كأنها لا تجد ما تتواصل معه داخل الفضاء الفلمي فهي تأتي من خارج الكادر وتذهب خارجه أيضاً كصلاوات ضائعة.

كذلك محاولة الإمساك بالعواطف المضطربة في دواخل الشخصيات التي يمنحها ماليك صوتاً داخلياً وهي شخصيات يستخدمها ماليك كذريعة لتقديم رؤيته الذاتية للعالم بما يتماثل مع تعريف «بارزوليني» في نظريته عن «سينما الشعر» لما سماه: «الخطاب الحر غير المباشر» كأحد مكونات اللغة الشعرية. يمنح «ماليك» صوته الخاص في فيلمه «الأراضي الوعرة»، و«أيام الجنة» لفتاتين مراهقتين تنسم رؤيتهما للعالم بسذاجة طفولية وبراءة مفرطة تجعلهما عاجزتين عن فهم قسوة العالم.

بعد «أيام الجنة» يختفي «ماليك» عن السينما عشرين عاماً قبل أن يعود بتحفته «الخطب الأحمر الرفيع» فيها يتوزع الصوت الداخلي بين عدد من الشخصيات، يعبر الصوت عن رحلتهم الداخلية لاكتشاف جوهر وجودهم في هذا العالم. وإن ظل صوت «ويت» هو الأكثر حضوراً وهو على الأرجح صوت ماليك المحمل برؤيته الخاصة للعالم. ما زال «ويت» يؤمن بالضوء رغم كل الظلمة المحيطة. يقول ويت: «أرى عالماً آخر، أحياناً أظن أنه غير موجود إلا في خيالي. يرى رجلاً طائرًا يحترق فيظن أنه لا يوجد شيء في هذا العالم سوى الم لا جواب له وحيث الموت يكتب كلمة النهاية، رجل آخر يرى نفس الطائر فيشعر بالجد، يشعر بشيء ما يبتسم عبر هذا الموت».

أفلام ماليك تجسد شوقه إلى عالم مثالي لا سبيل إلى بلوغه، شوق الإنسان إلى جنة عدن هذه الجنة نراها متجسدة في المشاهد الافتتاحية للخطب الأحمر الرفيع ولفيلمه التالي العالم الجديد، حيث يصور لنا عالماً يخلو من أي صراع، وحالة من الانسجام التام بين الإنسان والطبيعة. دائماً ما تلتهم النار جنة ماليك لكنه يعاود الحلم من جديد.

## الشعرية البصرية

الشعر في نظري لا يتشكل عبر خصائصه المميزه كالشكل، والإيقاع، والقافية. الشعر هو مقاربة لخبرة ما، الشاعر ينظر إلى نفس الخبرة/التجربة التي ينظر إليها الكاتب الدرامي لكن من زاوية مختلفة. فبينما تنشغل الدراما بما يحدث في لحظة ما، ينشغل الشعر بنوعية هذه اللحظة وعمقها. الدراما تتحرك للأمام عبر تطور أفقي، بينما الشعر استقصاء رأسي للحظة ما. تخلق القصيدة في نظري شكلاً سمعياً وبصرياً لما هو غير مرئي مثل عاطفة ما أو المحتوى الميتافيزيقي للحظة ما. ربما سيكون الأمر أكثر وضوحاً إذا نظرنا إلى نص شكسبيرى بجمع الحركتين معاً. في النص شكسبيرى تتحرك الدراما للأمام عبر «حركة أفقية» حيث يقود فعل ما إلى آخر حتى يصل إلى لحظة ما يريد أن يضيء معناها، أو العواطف الهائلة تحت جلد هذه اللحظة، هنا يلجأ شكسبير إلى الشعر فموتولوجات هاملت الهذيانية «حركة رأسية» لا تؤثر في الدراما ولا تحركها بل هي تكثيف وإضاءة لروح هذه اللحظات.

الرب لا يتحدث مع كل إنسان إلا قبل أن يصنعه، ثم يمشي صامتاً خارج الليل. هذه الكلمات السحابية هي: مع حواسك المرسله بعيداً، سر إلى حدود شوقك، انم خلف الأشياء كاللهيب حتى تمتد ظلالها. دع كل شيء يحدث لك: الجمال والفرح. عليك أن تمضي فحسب، ما من إحساس ببعيد. لا تهجرني، قريبة هي البلد التي يسمنونها الحياة، سوف تعرفها. أعطني يدك. (راينر ماريا ريلكه - «كتاب الساعات»).

يعيد ماليك إلى الصور نصاعته التعبيرية التي كانت عليها أيام السينما الصامتة. تجسيدات بصرية مذهلة للطبيعة. تنتهي صور «ماليك» إلى ما سماه بارزوليني بـ«الصور الإشارية»، صور تنتهي للعالم الذكريات والأحلام وتعلم كخران رئيسي للصور الشعرية. صور ماليك تنتهي للعالم الذكريات وتتم استعدادتها بنوع من الحنين، حين مفعم بنحيب طفولي. أما بالنسبة للأحلام فنادرًا ما يحلم أبطال ماليك وإذا حلموا يتم التعبير عن الحلم في التعليق الصوتي من خارج الكادر، لكن صور ماليك هي صور حلمية لأنه يصور أبطاله المستلبين من الواقع في حالة أقرب إلى أحلام يقظة لا تنتهي. فسينمائه هي سينما الاستغراق في التفكير الحالم.

مصدر آخر للشاعرية في سينما ماليك هو الحضور الطاغى لكاميراه، إنه يجعل الكاميرا تشعر. يمكنك من خلال حركة كاميراه، أن تشعر بتيه شخصياته وتردداه.

قال «هولدرن» ذات مرة عن الشعراء: «إن روحهم تتردد في الأغنية». روح ماليك تتردد في قصائده، قصائده أثيرية وشغافة. ثمة بريق في كل صورة، صور مجنحة تظهر الكائنات بها كما لو كانت أسيرة حلم أبدي. خفيفة كالروح. أشباح جائعة لوجود حقيقي.

يغيب اليومي عن مادة قصيدته، تحتدم قصيدته بشوق أصيل إلى عالم لا سبيل إليه. ليس هناك حافز شعري عند ماليك لأن الشعر يسكن عمق نظريته فالعالم بالنسبة له فردوس مفقود قد أحيط بالظلام والموت.



# الثقافة



في العدد الجديد من مجلة الكلمة (العدد 172 لشهر أغسطس / 2021)

## مالك حداد، ملف عن سعدي يوسف، إدوارد سعيد، الاستعارة التصويرية، وعالم كافكا

### لمن أكتب؟

فراس حج محمد / فلسطين

لعل الأسئلة التي تتعلق بالكتابة، من أصعب الأسئلة، لأن فيها الكثير من الغموض وعدم المصادقية، وفيها كثير من الالتواء والحذقة، فسؤال لمن أكتب أصعب من سؤال لماذا أكتب.

شخصياً؛ أكتب لشخص واحد فقط (المرأة) التي أكتب لها قصائد الغزل ورسائل الحب، وفي كل مرة أكتب نصاً، أو أصدر كتاباً، وإن كان في السياسة أو في النقد، أو حتى في التربيعة، أكون أفكر أنها ستقرأ لي ولذلك أنا أكتب لها، الجمهور الآخر ليس في اعتياري، وفي كل مرة أكتب أحاول أن أثبت لها أنني قادر على الكتابة وبجدارة.

وعندما يقرأ لي الآخرون ويعجبون بما أكتب أزداد حرصاً على أن أكتب أكثر، ليكون هؤلاء القراء المعجبين والقارئات المعجبات رصيدا إضافيا لأعجبها، تماماً كما قال درويش "كن نهرًا لتعجبها". بالفعل أتدفق مثل نهر لأعجبها، أظل مهووسا بالكتابة، كما ونوعاً لأقول لها ها أنا موجود، وعليك أن تحبيني أكثر، وعليك أن تقتنعي بي قناعة مطلقة أنني جدير بالقراءة.

أصل أحياناً إلى اليأس القاتل، عندما أشعر أن نصاً لم يعجبها. أو لم تكن على ما كتبت، أو حتى إن مدحت كاتباً آخر أمامي. أغار منه لأنه استحوذ على إعجابها كاتباً، وأنا أصبحت ثانوية هامشية، لذلك أكتب بكثرة محاولاً أن أكتب كل الأفكار. هكذا ببساطة أكتب من أجل أن ترضى بي كاتباً وليس مجرد عاشق طامع في جسدها البلوري الشهيبي، وهي تمتلك هذه المشهيات. عليها أن ترضى غروري كاتباً، قبل أن ترضى غروري عاشقاً رجلاً، الكتابة بهذا المعنى بوابة لمتعتها الحسية الأخرى.

كثيراً ما وصلنا أنا وإياها إلى منطقتنا من سوء الفهم نتيجة هذه الفكرة الشخصية جداً، فننحصر وننقطع أشهراً، وفي هذه الفترة أقتل نفسي تاملًا، كيف يمكن أن أغير وجهة نظرها عني، كيف يمكن أن أزيح كذب الآخرين الموجودة بجانب سرير نومها أو على طاولة مكتبها أو تحتفظ بها إلكترونياً في جهازها المحمول. فأنا لا أرى نفسي إلا كاتباً شاملاً من أجلها. أعود إليها محملاً بالأفكار والكتب. أخرج المناسبات لأؤلف لها كتاباً، أو أكتب لها نصاً. فلست مصلحاً اجتماعياً أو سياسياً في نهاية هذه اللعبة. ككل الكتاب، فلا يوجد كاتب يكتب من أجل أن يجعل العالم أفضل. أشك في ذلك شكاً كبيراً. غالب الظن أننا كلنا نكتب من أجل هذا الشخص الذي لا يعيننا غيره في هذا العالم، سواء أصرحنا بذلك أم لا.

من باب آخر تحمل الكتابة بهذا المعنى بعداً مأساوياً ذاتياً محزناً، فكل هذا الذي نسيب به من لغة وأفكار ما هو إلا من أجل شخص واحد. إن الأمر يشبه العرس تماماً. فالعروسة للعريس، والجري للمتاعيس، على رأي المثل المصري. لكن القراء في هذا المثل ليسوا هم المتعساء، بل هم الكتاب الذي يركضون وراء وهم إعجاب شخص واحد بما يكتبون. القراء هنا سعيدون وهم يجهلون هذه الحقيقة، إن يمارس عليهم الكتاب خديعة كبرى فيوهونهم أنهم يكتبون لأجل قضايا عامة ومجتمعية وسياسية وإنسانية، وهم في الحقيقة لا يكتبون في هذه القضايا إلا ليشرحوا لذلك الشخص وجهات نظرهم، لعلهم يقتنعون بها، فيصبحون أفضل حبا وعشقا وأقرب إلى الذات والروح. الكتابة في الحقيقة لها هذه القدرة في خلق هذا الحافز وفي إحقاق هذه الفكرة، وترفعها لمرتبة التسليم المطلق.

القراء المساكين يتعاملون مع الكتابة بسذاجة كبيرة، فيثأرون بما يكتب الكتاب. لماذا يثأرون القراء بما يكتب الكاتب وهو لا يتوجه إليهم بالكتابة، إنه يفعل الخديعة السابقة، أو ربما لأن الكاتب "وجد قلباً خالياً فتمكّن"، أو لأنه ربما اشتبهت الأمور عليه فأرى نفسه في الكتابة. إجمالاً أنا لا أصدق أن القراء يثأرون بكتب الكتاب، هم يقرؤون فيستمعون وحسب، ثم يمضي كلاهما إلى غايته، الكاتب يبحث عن فكرة جديدة تعجب شخصه المنتظر له، والقارئ يبحث عن كاتب آخر، لعله يتذوق فكرة جديدة بمدق مختلف، إذ إنه- وهذا ملاحظ- أن الكاتب الواحد وأنا من هؤلاء الكتاب، لكتاباتني طعم واحد، إذ يشعر القارئ، بتلك اللذعة التي تختبئ بين السطور. هذه هي الروح التي تشمل كل كتابات الكاتب، إن اكتشفها القارئ سيذهب باحثاً عن غيره من الكتاب ليكشف أعصابهم، أما ذلك الشخص الذي نكتب له في سقرأنا في كل مرة لأنه يبحث عما يؤكد حضوره في كل مرة في كل نص أو كتاب جديد.

هكذا هي الأمور باختصار، على الرغم من أننا أحياناً، أو أنا على الأقل، لا أدري لمن أكتب. أكتب وحسب دون أن أفكر بأسئلة الكتابة التقليدية: "ماذا؟" أو "لماذا؟" أو "لمن؟" علي أن أكتب وأخط على الورق فأسود وجه البياض في الصفحة دون فكرة واضحة أو غاية أو جمهور. فأسئلة الكتابة محضلات فلسفية لن يستطيع الكاتب أن يحلها إلا بالفكر والتفلسف واللف والدوران. أما الحقيقة فلن تسلس قيادها لأي كاتب مهما ادعى من خبرة وحكمة وحكمة.



باحث مغربي المؤسسة الروائية العربية الأولى في القرن التاسع عشر. ويهتم العدد كذلك بالإنتاج الثقافي المعاصر، فيقدم دراسة في مشروع شعبي حليفي الروائي، وأخرى عن الرواية التاريخية ثلاثية الخييل في الجزائر. كما يتوقف عند أحد أهم أعلام الأدب الجزائري مالك حداد، وكيف ردت عروبة الأدب الجزائري عنه غربته اللغوية.

كما يضم العدد مجموعة من القصائد والقصص والنصوص الإبداعية من مختلف أقطار العالم العربي، ومراجعات الكتب، وأيوب الكلمة المهودة من نقد وشعر وشهادات وعلامات ورسائل وتقارير، اهتمت كثيرا بما يدور في فلسطين.

المصري طارق النعمان قراءة في الأدبيات المعرفية للاستعارة التصويرية. ويستعرض عبده وأزن كتاباً جديداً عن عالم كافكا في العربية، كما يترتب باحث مكافكا في عند إحدى روايات محمد براءة، وآخر عند أحدث أعمال محمد إبراهيم طه. كما نقدم ترجمة لمقال مهم عن غراميات الكاتبة الفرنسية

حجازي. ولا يصرف الإهتمام بالماضي العدد عن الحاضر الذي طبع المنفى الكثير من إسهامات جورج غريب ابن الناصرة ودوره في تأسيس الأدب الفلسطيني في وجه الاقتلاع ومشروع الاستيطان الصهيوني البغيض. فضلاً عن مقال للشاعر الفلسطيني المقيم

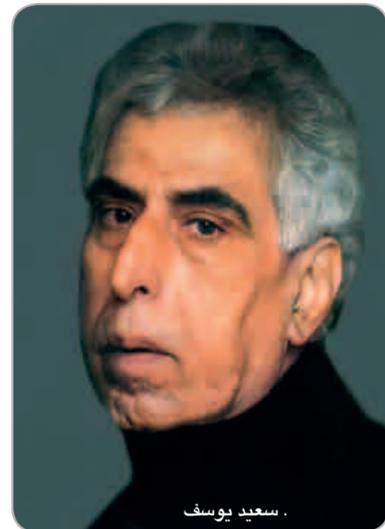
المصري المقيم في تركيا عما وراء رسائل توفيق الحكيم من رؤى فكرية في مادين الأدب المختلفة. ويستعيد الكاتب الفلسطيني نكري جورج غريب ابن الناصرة ودوره في تأسيس الأدب الفلسطيني في وجه الاقتلاع ومشروع الاستيطان الصهيوني البغيض. فضلاً عن مقال للشاعر الفلسطيني المقيم

تفتتح (الكلمة)، التي يرأس تحريرها الناقد الدكتور صبري حافظ، العدد الجديد، 172 لشهر أغسطس/ آب 2021 بتأملات محرر باب سرد فيها لما جرى قبل عشرة أعوام، حيث رسم الشعب المصري خريطة رائعة، سرعان ما تناهبتها عوادي الزمن وسكنها الخراب كما في قصة بورخيز. وتقدم معها تأملات الكاتب اللبناني المرموق في الهيئة الفلسطينية الأخيرة التي توحدت فيها كل شرائح الشعب الفلسطيني لتبديد أوهام التطبيع ونهاية القضية الفلسطينية، ولتكتشف للعالم عن أن مشروع الاستيطان الصهيوني في بلدهم مرفوض ولا مستقبلي له. بينما يقدم الكاتب والشاعر العراقي تناولاً لسبيلكوجية المال وما جرته من خراب على عراق ما بعد الاحتلال الأمريكي الذي تعمره المحاصصات الطائفية ويسود فيه النهب وغياب الأخلاق. كما أنها تقي بوعداها مع القراء بعد أن قدمت في العدم الماضي ملفاً ضافياً عن لمبة عباس عمارة، فتقدم في هذا العدد ملفاً ماثلاً عن سعدي يوسف الذي رحل معها، ولكن في المنفى اللذني، في شهر يونيو/ حزيران.

ويستعيد العدد ذكرى عدد من الراحلين الكبار. فيقدم الكاتب السوداني المقيم في ألمانيا محاضرته هناك عن إدوارد سعيد ويسعى للتعريف ببعض ملامح مشروعه، بينما يكشف الكاتب



فرايز كافكا



سعدي يوسف

في الدنمارك عن رحيل الأسير في تجذير ثقافتهم في نسجها الأولى للثورة الفلسطينية: أبو بكر المتنوع. بينما يقدم الباحث

## كتاب بنية اللغة المتخصصة في النظريات المصطلحية الحديثة

للدكتور عبد النبي سفير:

### الإبعاد الدلالية والوظيفية

محمد دخاي

اللغة في إبعادها الكلاسيكية والمعيارية .

لقد اجتهدت الدراسات المعجمية الحديثة من خلال البحث في بنيات اللغات المتخصصة ومكوناتها المعجمية ارتباطاً بالسياق التطبيقي لترجمة الآلية ومعالجة النصوص وفهم الكلام وتركيبه بغاية معرفة الاستخدامات الممكنة لذلك، وللمعجم المستعمل في شتى المجالات المتخصصة للوقوف على حمولتها الدلالية والمعرفية وبناء مصطلحات مختصة بها.

قضايا تنظيم المعارف المتخصصة في النظريات المصطلحية الحديثة عالج عن الإنسان ومنذ امتلاكه القدرة على التفكير والكلام على تسمية كل الأشياء المحيطة به، أو كل ما يشغل باله بعد أن نحت لذلك أسماء وأشكال لسانية تحولت عن مواضع طرحت أسئلة بخصوص التعارض الموجود بين اللغة العامة واللغة الخاصة، وهو تعارض امتد إلى التفريق بين المصطلحية والمعجمية كما تأسس ذلك في الأدبيات اللسانية وفق تصور تقليدي معياري .

ان تنظيم المعارف المتخصصة في النظريات المصطلحية الحديثة أسس لما يعرف بظهور لغات التخصص من أجل الإجابة عن العديد من الاحتياجات المتعددة في مجال دراسة لغة المجال، لبناء نسقية معجمية لدراسة المصطلح باعتباره الفاظاً تساهم في

اصبح الحديث عن النسقية المعجمية من خلال المفردات المتخصصة داخل المؤسسات ضرورياً، وذلك لما يكتسبه الإنتاج المعجمي من ابعاد سوسيو معرفية بحكم تحديده للانتماء الى مجموعة معينة قد تكون اجتماعية او مهنية، مما يعني بناء مفاهيم تقنية خاصة ، يملك من خلالها ابعاداً هوياتية، تساعد على إنتاج معجمي متخصص ومعلم يكون غير اعتباطي، لأنه لا ينفصل عن محدثاته الاجتماعية للغة أو عن ما تؤديه من وظائف على المستوى المعرفي، ذلك ان تسهيل العملية التواصلية بين الأفراد والمؤسسات كمسألة رئيسية تقوم من خلال نقل المعلومات واستقبالها وتحليلها وتخزينها وتوظيفها بالشكل الملائم.

مظاهر الاشتغال اللساني للغات المتخصصة شكل الاشتغال اللساني على اللغة جميع مستوياتها الشفوية والكتوبية والأدبية والعلمية والتقنية والمهنية، اهتمام العديد من الدراسات اللسانية والتطبيقية، مكن من ظهور علوم جديدة تنطلق من مفاهيم تقنية وعلمية دقيقة اغنت التراث اللغوي المكتوب، تجاوزت فيه النظريات المعيارية التي اعتمدتها الدراسات الحنوية وفقه اللغة التي كانت تشتغل على



نقل دلالات مقننة اجتماعياً ويمكن ادراجها ضمن ممارسات مؤسسة أو ضمن مجالات من المعارف حتى تنتج تواصلًا متخصصاً وفعالاً بين الخبراء .

الاستعمالات اللغوية المتخصصة داخل المؤسسات ارتبطت الاستعمالات اللغوية المتخصصة داخل المؤسسات في الأصل بما هو مكتوب قبل ان ترتبط بالتحويلات التقنية الحديثة، ولعل ما يعكس ذلك هو هذا العدد من النشرات والتقارير والرسائل التي تحلل على مجالات متخصصة ومتعددة، وهي في عرف الدرس اللساني انتاجات لغوية متعددة يمكن

ستعدو حياتك لوحة.. حتى روحك سبَّاعٌ ونَشْرَتِي سَيَسْهَدُونَ اللهُ ما في قلوبهم من طيبِ حُلُوهِ او ذُوقِ مَرِهِ أَنْكَ كُنْتُ يوماً ما.. إنساناً.

- 7

سانطقُ بصوتي الحارق هنا والأُ هنا : اصْغُ لِمَحَارَةِ الأذن، يُؤمِّرُكَ أَرْبِزُها بَرْداء وجودي أيْها العدم

عن جواب مُؤخَّر سُدَّ مُسَدُّه اشتغال المحل بجنوى الكتابة، أربُعون و نَبِّف .. أرتكَّتْ نَصْفَ العمر مُحلِّقاً فوق اشجار اللوز.

- 5

بصير أُوْبُوب العُرْلة الملمُّ بها شظايا الأمس أفسرُ رُؤياي بأشعار من قصائدي ساقف من سفح الجبل إلى قنْته مُنتَشِياً بإصلاح الجدلية

- 6

للمرة الألف أنا.. لسْتُ فنانيا لنا.. عازف عن كل الأشياء.

ستصير عظيماً لا لشيء.. فقط، بعد موتك وستصبح شاعراً و..و..و. وستنهاتف الداني والقاصي والإدب والسوقة تغييضاً..

## الدرجة صفرين من الشعر

- 4

مَدِينٌ لسبِع عجاج لطفولتي المُثَقَّلة بالسؤال و المُعْمة بكابوسية الواقع لأحلامي المستيقظة لذاكرتي و الذاكرة لعنة لحدسي أهش به أفكار القلوب الهشة للصمت الجارف .. يُجَبِّني أكثر من نفسي

لصروف الدهر « أسبرين » الحياة للعمر الذي زحف كقطار « شغهاي بلا مسافرين

تشبَّح الحكمة كل حين. و أنت جَعَلْت من كتابة القلق معنى كليماً

- 3

خُصَّصَ معارك مع العابرين و الأطياف لم تُكُنْ تُعرَف قط أنك بطلها إلا بعد انتصارك

و جيكَّت الضغائن و الأحقاد من حَوْلِكَ فَيَأْمارات الشعر صدقوني

- 00

س : ..من تكون..؟ ج : أنا ابن فلاح ..بِدُونِ أرض

- 1

يقولُ العقل : وُجُودُكَ عزيزي بِمِ حُلُقَةٍ - بَدِّدْ عُموْضَكَ.. بديوان شعر يتيم أو محكيات .. أو رواية مخطوط .. أو قصائد زجل أيتاماً كذلك.

- 2

الكتابة مُرافعةٌ عن أرض بوار.. خراب.. دمار..رماد..



محمد زين

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم قلعة السراغنة  
الكتابة العامة  
قسم المالية والأدوات  
إعلان عن طلب عروض  
مفتوح

في يوم 2021/09/02 سيتم بمكاتب الكتابة العامة لعمالة قلعة السراغنة (قاعة آيت عبد المولى عبد الوهاب) فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل:

\* 2021/20 م.و.ت.ب على الساعة 11:00 شراء 10 حافلات للنقل المدرسي حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ 70.000.00 درهم (سبعون ألف درهم). تقدير كلفة الأشغال في مبلغ: 3.499.200.00 درهم (ثلاثة ملايين وأربعمائة وتسعة وتسعون ألف ومئتان درهم) إن العينات التي يستوجبها ملف طلبات العروض يجب إيداعها بالكتابة العامة لعمالة قلعة السراغنة في أجل أقصاه

يوم: 2021/09/01 الساعة 11:00 يمكن سحب ملفات طلبات العروض بقسم الميزانية والأدوات بالعمالة ويمكن كذلك تحميلهم إلكترونياً من بوابة صفقات الدولة من العنوان الإلكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين: -إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الضبط -إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالإستلام بالمكتب المذكور. -إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة. -إما إرسالها إلكترونياً إلى بوابة الصفقات العمومية طبقاً لقرار وزير الاقتصاد والمالية عدد 20.14 الصادر في 8 من ذي القعدة 1435 موافق 4 شتنبر 2014

المتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية. إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/3083/ا.د. \*\*\*\*\* المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم قلعة السراغنة الكتابة العامة قسم المالية والأدوات إعلان عن طلب عروض مفتوح

في يوم 2021/09/02 سيتم بمكاتب الكتابة العامة لعمالة قلعة السراغنة (قاعة آيت عبد المولى عبد الوهاب) فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل:

\* 2021/5 FDR/ الساعة 10:00 أشغال تجديد 9 قاعات دراسية من الفكك الصلب بجمات الرافعية، العامرية، أولاد مسعود وتاوزينت إقليم قلعة السراغنة.

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: 30.000.00 درهم (ثلاثون ألف درهم) - تقدير كلفة الأشغال في مبلغ: 1.799.808.00 (مليون وسبع مئة وتسعة وتسعون ألف وثمان مئة وثمانية درهم). \* يمكن سحب ملفات طلب العروض بقسم الميزانية والأدوات بالعمالة. ويمكن كذلك تحميلهم إلكترونياً من بوابة صفقات الدولة من العنوان الإلكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين: -إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالإستلام إلى مكتب الضبط بعمالة إقليم قلعة السراغنة بمكتب الضبط بالعمالة. -إما إيداعها، مقابل وصل، بمكتب الضبط بالعمالة. -إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب العروض، عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

-إما إرسالها إلكترونياً عبر بوابة الصفقات العمومية طبقاً لقرار وزير الاقتصاد والمالية عدد 20.14 الصادر في 8 من ذي القعدة 1435 موافق 4 شتنبر 2014 المتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية.

ع.س.ن/3084/ا.د. \*\*\*\*\* المملكة المغربية وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء إعلان عن طلب عروض مفتوح

في يوم الثلاثاء 31 غشت 2021 على الساعة العاشرة عشر صباحاً سيتم في قاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية للتجهيز والنقل واللوجستيك والماء ببركان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: إنجاز تجارب المراقبة وتتبع جودة أشغال تهيئة محاور الولوج إلى الطريق المداري بمدينة بركان: الطريق الرابطة بالمدار المتواجد في نك 6+420 للطريق المداري لمدينة بركان إلى سوق الجملة لمدينة بركان، المحاذية لواد ورطاس لإقليم بركان.

يمكن سحب ملفات طلب العروض بمكتب الصفقات بالمديرية الإقليمية للتجهيز والنقل واللوجستيك والماء ببركان. ويمكن كذلك تحميلهم إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين: -إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالإستلام إلى مكتب الضبط بعمالة إقليم قلعة السراغنة بمكتب الضبط بالعمالة. -إما إيداعها، مقابل وصل، بمكتب الضبط بالعمالة. -إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب العروض، عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

ويمكن للمتنافسين: -إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب الصفقات بالمديرية الإقليمية للتجهيز والنقل واللوجستيك والماء ببركان؛

-إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالإستلام إلى المديرية الإقليمية للتجهيز والنقل واللوجستيك والماء ببركان؛

-إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة. إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة.

بالنسبة للمقاولات المقيمة في المغرب، يجب الإدلاء بنسخة مصدق عليها من شهادات الترخيص والاشغال العمومية. أما الصف الأجنبي والترتيب المطلوب فهو على الشكل التالي:

\* النشاط: CQ المؤهلات المطلوبة: CQ.3 - CQ.4 - CQ.7 الصف الأجنبي: 2 - بالنسبة للمقاولات الغير مقيمة في المغرب يتعين عليها الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في نظام الاستشارة. ع.س.ن/3085/ا.د. \*\*\*\*\* المملكة المغربية وزارة العدل المحكمة الاستئنافية بوجدة المحكمة الابتدائية ببركان ملف التبليغ 2021/6708/314 ملف مدني عدد 2020/1201/55 كم عدد 2020/386 صادر بتاريخ 2020/12/24 إشهار حكم بواسطة قيم طبقاً لمقتضيات الفصل 441 من قانون المسطرة المدنية يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية ببركان أنه بناء على طلب الأستاذ العابد الحسن المحامي بهيئة وجدة، النائب عن السيدة الزهرة زواش عنوانها طريق مغنية البستان 3 الرقم 72 وجدة، بصفتها مدعية الذي تقدم به إلى السيد رئيس كتابة

الضبط بالمحكمة الابتدائية ببركان، يلتمس فيه تبليغ الحكم المدني عدد 2020/386 الصادر عن المحكمة الابتدائية ببركان بتاريخ 2020/12/24 إلى القيم القضائي بصفته

قيماً قضائياً نائباً عن المتغيب حسن زغلي بصفته جهة مدعى عليها وبناء على صدور الحكم غيابياً بقم، في حق الجهة المدعى عليها المتغيب حسن الزغلي بتاريخ 2021/02/24 بهذه المحكمة وبناء على تبليغ هذا الحكم المدني المذكور المشار إلى مزاجعة أعاله للقيم القيم القضائي بتاريخ 2021/02/22 والفصل 39 والفصل 441 من قانون المسطرة المدنية، يعلن السيد القيم القضائي بالمحكمة الابتدائية ببركان نص الحكم الآتي:

باسم جلالة الملك وطبقاً للقانون: حكمت المحكمة علناً ابتدائياً وحضورياً في حق المدعى وغيباً بقم في حق المدعى عليه في الشكل بقبول الدعوى: في الموضوع بتبديل الحكم الأجنبي الصادر عن محكمة الاستئناف بفيرساي بتاريخ 2018/11/08 ملف عدد 17/04449 بالصيغة التنفيذية في شقه القاضي على المدعى عليه بإدائه للمدعية مبلغ

30000 يورو كمخصص تعويض على شكل رأسمال وتحمل الجهة المدعية الصائر يشعر القيم القضائي بهذه المحكمة أن هذا الحكم سينصبح نهائياً وقابلاً للتنفيذ طبقاً لمقتضيات الفصل 441 من قانون المسطرة المدنية بعد القيام بإجراءات الإشهار من تعليق وإعلان ونشر ونهاية الأجل القانوني المخصص لها.

ع س ن / 3082 / ا د \*\*\*\*\* المملكة المغربية وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء المديرية الإقليمية للتجهيز والنقل واللوجستيك والماء ببركان إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: BER/15/2021 في يوم الخميس 02 شتنبر 2120 على الساعة العاشرة صباحاً سيتم في قاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية للتجهيز والنقل واللوجستيك والماء ببركان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: أشغال الإنارة العمومية لمحاور الولوج للطريق المداري بمدينة بركان، إقليم بركان. يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بالمديرية الإقليمية للتجهيز والنقل واللوجستيك

والماء ببركان. ويمكن كذلك نقله إلكترونياً من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 450.000.00 درهم (أربع مائة وخمسون ألف درهم) كلفة تقدير الأشغال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 37.056.271.50 درهم (سبعة وثلاثون مليوناً وستة وخمسون ألفاً ومئتان وواحد وسبعون درهماً وخمسون سنتيماً).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين:

- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب الصفقات بالمديرية الإقليمية للتجهيز والنقل واللوجستيك والماء ببركان. - إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالإستلام إلى المديرية الإقليمية للتجهيز والنقل واللوجستيك والماء ببركان؛

- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة. ع س ن / 3087 / ا د

الأظرفة. - إما إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني إلى بوابة الصفقات العمومية. إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة. الملف التقني الذي يتضمن الوثائق التالية:

\* نسخة مصدق عليها من شهادة التصنيف والترتيب لشركات البناء والأشغال العمومية تعفي المتنافسين من تقديم الملف التقني المنصوص عليه في المادة 25 من المرسوم رقم 2-12-349-المذكور. والنشاط وكذا الفئة والتصنيفات المطلوبة هي: \* القطاع: J والتصنيفات المطلوبة: J4 و J5 - J6

الصف: I \* أما بالنسبة للمتنافسين غير المقيمين بالمغرب فيتعين عليهم الإدلاء بالوثائق المشار إليها في المادة 4 من نظام الاستشارة. \* العينات وكذا ملفات المطابقة المطلوبة يجب إيداعها بمقر المديرية الإقليمية للتجهيز والنقل واللوجستيك والماء ببركان على أبعد تقدير يوماً واحداً (يوم عمل) قبل فتح الأظرفة.

ع س ن / 3087 / ا د

ع س ن / 3087 / ا د

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki jaridati1@gmail.com

**رقمياً أو في الأكشاك**

**باستمرار دعمكم كقراء نستطيع الارتقاء**

الصحافة المغربية دائماً في الخطوط الأمامية

لجنة المنشأة للصحافية وتجهيل القطاع

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
جهة الدار البيضاء سطات  
عمالة برشيد  
جماعة الدروة  
مصلحة الشؤون الاقتصادية

1248

إعلان

يعلن رئيس مجلس جماعة الدروة عن إجراء بحث المنافع والمضار مدته 15 يوماً ابتداء من تاريخ صدور هذا الإعلان في الجرائد.

وذلك تبعا للطلب الذي تقدم(ت) به : SILIGOM MAROC

للحصول على رخصة : Diagnostic automobile

بالمحل الكائن : LOTISSEMENT DEROUA LOT N674 DEROUA ,PROVINCE BERRECHID ,COMMUNE DEROUA

ويوجد سجل البحث المفتوح بجماعة الدروة مصلحة الرخص حيث يمكن للعموم تسجيل ملاحظاتهم وذلك خلال أوقات العمل .

ع.س.ن/3086/ا.د

Jaridati1@gmail.com  
n مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة لامة اونوفرسال رقم 12 الهاتف: 0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07 Jaridati1@gmail.com  
مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6 الهاتف: 0535.40.23.59 الفاكس: 0535.52.08.86 Jaridati1@gmail.com  
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث الهاتف: 05.35.65.26.55 Jaridati1@gmail.com  
طبع من عدد امس 2021/08/06  
رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ج.ي 022 - 05

المكاتب الجهوية  
مكتب الرباط: 10 زئقة زحلة الهاتف: 0537.70.46.19 الفاكس: 0537.72.24.91 Jaridati1@gmail.com  
مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة رقم 2 تطوان الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@gmail.com  
مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المصور جليز - مراكش الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66 Jaridati1@gmail.com  
مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60 Jaridati1@gmail.com  
مكتب وجدة: اقامة الرقطنوني الطابق الثالث شارع الرقطنوني الهاتف: 0536710765 الفاكس: 0536690903 Jaridati1@gmail.com

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار  
33 زئقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء - الهاتف: 0522.62.61.94.00 خطوط مشتركة فاكس التحرير: 0522.62.28.10 الترقيم الدولي: 0581030 رقم الإيداع القانوني 83 - 14 الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - كزئقة الحندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02 قسم الاشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.00.62 - قسم الاشهار: 33 زئقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.94.00 Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير  
- سعيد منتسب  
- عبد النبي الموسوي  
- محمد رامي  
- جلال كندالي  
- يوسف هناني  
- لحسن العسبي  
- محمد دهنون  
- زليخة اسيدون  
- محمد المبارك  
- البوسهولي  
- العربي رياض  
- إدريس البعقلي  
- حميد بنواحمان  
- فاطمة الطويل  
- جمال المحامني  
- عماد عادل  
- حفيظة الفارسي  
- عزيز الحلاج  
- إبراهيم العماري  
- عبد العزيز بلجودالي  
- عبد الصمد الكباس  
- عزيز الساطوري  
- محمد الطالبي  
- مصطفى الإريسي

الموقع الإلكتروني: www.alittihad.press.ma  
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com  
التمن: أربعة دراهم  
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI  
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO  
عمر بن جلون 1936  
18 -12- 1975  
شهيد صحافة  
الاتحاد الاشتراكي

مدير النشر والتحرير  
عبد الحميد جماهري

## مع إجبارية التلقيح ضد كورونا



■ إسماعيل الحلوتي

منذ أن اجتاحت فيروس كورونا المستجد كافة بقاع الأرض مع مطلع عام 2020 الذي غير معالم الحياة، وما ترتب عنه من تداعيات اقتصادية واجتماعية غير مسبوقة، حيث سادت حالة من القلق والرعب شعوب العالم، اضطرت معها الحكومات إلى فرض قيود مؤقتة، لم تحل دون الزيادة المتواصل في أعداد المصابين والوفيات. ودول العالم تخوض معركة ضارية ضد، معتمدا في مواجهتها على إجراءات احترازية ووقائية وحملات التطعيم، في انتظار تحقيق مناعة جماعية توقف زحفه السريع، وتقي البلدان شره اللعين...

فبعد مرور عدة شهور على انطلاق حملات التلقيح التي لم تكن لاسلاف متكافئة بين بلدان العالم، حيث أبانت الدول الغنية عن مدى جسدها واناشيتها المرطبة وأصبح التنافس في ما بينها على أشده، إذ سارعت منذ اللحظات الأولى من إعلان بعض المختبرات عن اكتشافها لقاحات ضد «كوفيد 19» إلى محاولة الظفر بحاجياتها، لاسيما تلك التي انتفضت شعوبها احتجاجا على القيود المفروضة. وبذلك استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية تطوير لقاحين فايزر وموديرنا، وبريطانيا لقاح «استرازينيكا» الذي ينتج جزء منه في الهند، وروسيا لقاح «سبوتنيك 5» والصين لقاحي «سينوفارم» و«سينوفاك»...

تفاجأ العالم في الأسابيع الأخيرة وبموازاة مع تواصل حملات التلقيح داخل البلدان التي تمكنت من الحصول على كميات وافرة من الجرعات، بظهور سلالات جديدة من الفيروس التاجي مثيرة للقلق الشديد لما تتميز به من خطورة وصعوبة الاحتواء، ومنها «ألفا» و«بيتا» و«غاما» و«دلتا». ويعتبر المتحور الأخير «دلتا» الذي تم رصد في بداية الأمر بدولة الهند، قبل أن ينتشر بسرعة فائقة في جميع أنحاء المعمور، مما تسبب في عودة الهمع والفرح وتشنج القيود، الأشد فتكا والأكثر مقاومة للقاحات المستعملة، والتي تبين أنها مازالت توفر للمستفيدين منها حماية جيدة.

فبعد اتساع رقعة تفشي متحور «دلتا»، لم تجد عدة بلدان أمامها من سبيل لمحاصرة الجائحة وإنقاذ حياة مواطنيها عدا فرض التطعيم على كل من تزيد أعمارهم عن 18 سنة، وفرضت عقوبات صارمة على الراضين تلقي الجرعات المحددة، قد تصل إلى حد القفل من العمل، سواء بالنسبة للأطباء والعاملين في القطاع الصحي أو الموظفين وكل من يمارسون أي نشاط له اتصال مباشر بالمواطنين. بينما اكتفت أخرى من غير المتوفرة على الكميات اللازمة، بإلزام فئة محددة فقط من المجتمع من اللقاح. فيما هناك دول أخرى لا تصرح ظاهريا بإجبارية التطعيم، غير أنها تفرض قيودا على غير الملقحين ترقى إلى مستوى الإلزامية، كمنعهم مثلا من ولوج مرافق الخدمات العامة، والمتنزهات ومرافق التسوق الكبرى واستعمال وسائل النقل العمومي، وهناك كذلك توقيف الرواتب وتعطيل الهواتف الشخصية...

وخلافا لما عرفته الإمدادات الخاصة بلقاح استرازينيكا البريطاني من تاخر في وصول حصتها، عمد المغرب منذ بداية الأمر بفضل الرؤية الاستشرافية والاستباقية لعاهله المفدى محمد السادس الذي أخذ على عاتقه تلقي المغاربة اللقاح المضاد للوباء مجانا وبشكل اختياري ضمن الشعوب الأولى، إلى التفكير في مواجهة تفشي الجائحة بتنوع مصادر التوريد بالجرعات، مضاعفا حظوظه في الحصول عليها تراجعا بالنظر الكافي لجميع الفئات المستهدفة، وتقاديا لأي تعثر في سير الحملة الوطنية للتلقيح، التي انطلقت تحت إشراف كل البلاد بنفسه في القصر الملكي بفاس يوم 28 يناير 2021. إذ بادر في غشت 2020 إلى عقد شراكات متعددة الجنسيات مع مختبرات وصلت لقاحاتها إلى المراحل الأخيرة من التجارب السريرية، ومنها لقاحات الصين «سينوفارم» وبريطانيا «استرازينيكا» وأمريكا «فايزر» وروسيا «سبوتنيك 5»، مراشها على بلوغ مناعة جماعية في أسرع وقت ممكن وفي أحسن الظروف، قبل مروره مستقبلا إلى مرحلة تصنيع لقاح كورونا وغيره من اللقاحات وتوزيعها إقليميا وقاريا...

ببدا أنه وبعد أن استطاع المغرب إحراز تقدم ملموس في محاصرة الجائحة، بتخاذده تدابير وإجراءات احترازية واستباقية مهمة، وبمجرد أن قررت السلطات العمومية في منتصف شهر يونيو 2021 لمعددة الجهود للصحة ومدراء المستشفيات الجامعية يقترح عبرها اللجوء إلى إجبارية التلقيح ضد «كوفيد 19»، باعتبارها السبيل الوحيد لحماية السكان من مخاطر ومضاعفات انتشار المتحورات وتلافي العودة إلى فرض حصر صحي شامل، لاسيما أن الأزمة الصحية في تفاقم متواصل يندرج بالكارثة...

إننا وفي ظل ما أصبح عليه المواطنون من استهتار بالإجراءات الاحترازية والوقائية، ساهم بشكل صارخ في ارتفاع منحنى الحالة الوبائية ببلادنا من حيث تزايد أعداد المصابين والحالات الحرجة والوفيات، تكونت لدينا قناعة راسخة بأن أنجع الوسائل لبلوغ المناعة الجماعية وعودة الحياة إلى مسارها الطبيعي، هو أن نحدو حذو الدول التي اعتمدت إلزامية اللقاح في حماية الأرواح، لأنه ليس من العدل في شيء أن يؤدي الأبرياء فاتورة المتهورين الباهظة.

## الموت يتهددنا جميعا

والناس. بل ازادت خطورته، يجب أن نلزم الحذر في أقصى درجاته...

ستكون أياما حاسمة في مواجهتنا لوباء كورونا... أيام صعبة قادمة...

هل يؤدي الآن ثمن التهور؟ هذا أكيد...

لم يعد هناك من حل سوى الالتزام بقانون الطوارئ الصحية بالصرامة المطلوبة لأن بلادنا لا يمكن أن تتحمل وزعا آخر أكبر مما وصلنا إليه اليوم في مواجهة كورونا. الوضع لا يقبل أية مغامرة. قد يكون الوقت لم يفت بعد، لكن المشكلة في الزمن أنه لا ينتظر أحدا فهو يسير بسرعه المعهودة ولا ينتظر المتخلفين.

حقيقة لا نفهم من يحاولون تمثيل دور من لا يروا الخطر المحقق بنا جميعا، ويواصلون الاستهزاء... فهذا الاستهتار المسجل في الشارع المغربي لا معنى له إلا انهيار المركب. نعلم هناك قلة قليلة من الناس تريد أن تفسد على المغاربة حياتهم، وتصر على أن تتذكري في موضوع لا تذاكي فيه. لأن ما تقوم به هو نزع الغطاء: أن تعرض صحتك وصحة اهلك للخطر بداعي أنك لا تصق أن كورونا أصلا موجود، أو بداعي أنك مؤمن بأنه لن يصيبك إلا ما كتب الله لك.

نحن في حاجة إلى الوعي بخطورة هؤلاء ومخاطر ما يدفعون إليه... هؤلاء لن يضروا أنفسهم فقط، هؤلاء يهددون أبناهم وإخوانهم وأخواتهم ووالديهم. هؤلاء يهدون المجتمع ككل، فلنحذر من خطرهم، أكثر من أي وقت مضى.

نردناؤنا إليهم، بل استعطفنا لهم، أن انتحروا إذا أردتم ذلك ولم ترغبوا في سماع كل ما يقال لكم، انتحروا لوحدكم، ضحوا بانفسكم إذا راق لكم ذلك لكن بعيدا عن الأبرياء الآخرين الذين لا يريدون الإلقاء بانفسهم إلى التهلكة.

هذا النداء وهذا الاستعطف صادر عن أغلبية شعبنا التي فهمت واستوعبت أهمية ما تقوم به الدولة حماية للناس وصحتهم وأرواحهم. وهاته الأغلبية ترفض أن تجرأ حماقات أقلية قليلة لا تريد الصبر أياما معدودات وتفضل أن تجرأ جميعا معها إلى الخراب.

لا بد من الإقرار بأن هناك أشياء مقلقة في مواجهة الوباء اللعين على المستوى العلمي، وعلى مستوى التكفل بالمصابين، وفي اكتشاف الحالات، وفي عدد التحليلات، التي يمكن إجراؤها يوميا، وما إلى ذلك من طاقة استيعابية ومن مستلزمات وإمكانات مادية ولوجستيةك وبشرية. إنها جملة من المشاكل المرتبطة بالمنظومة الصحية ببلادنا والتي يعرفها الجميع.

يبقى الخلاص الوحيد والأوحد هو التقيد بشروط الوقاية والنظافة وارتداء الكمامات... يمكن للقاح أن يخفف الأعراض لكن في النهاية فإن انتشار الفيروس قد يخلف خسائر جديدة في الأرواح شبيهة بالموتجات السابقة للوباء.

اليوم يلزمنا الكثير من اليقظة، وفي الوقت الذي تحاول فيه الكثير من القطاعات العودة إلى الحياة، فإن هذه الممارسات قد تعيدها إلى نقطة الصفر.

لم يعد الوقت يقبل الأخطاء والهفوات. يمكن أن نتغلب على كورونا، هذا أكيد، لكن الأمر يتطلب حذرا كبيرا جدا واحتياطات في مستوى وحجم المشكلة، اليوم أكثر من أي وقت مضى... تمنى حقا ألا يكون الأوان قد فات...

تغير مهما فعلنا، لأنه جبل على تصرفات معينة وأنه لن يتغير، هو تسليم متشائم في مستقبلنا، وإعلان هزيمة أمام لا وعي يريد أن يكرس نفسه البديل الوحيد في البلد، ويريد الحفاظ على كل علامات تخلفه وجهله ولأمواملته، وعدم رغبته في تغيير أي شيء سيء فينا.

هذا التسليم لا يليق بالمغرب، وقد رأينا أن الأغلبية الغالبة من المواطنين المغاربة كانت في مستوى اللحظة، هذه الأغلبية الغالبة لا يجب أن تترك للأقلية غير الواعية، الفرصة لكي تحتل واجهة الصورة عن غير وجه حق بعد كل هاته التضحيات التي قام بها المغاربة أجمعهم.

لا يليق بنا أن نترك الغلبة بعد كل هذا الصراع لصوت اللاوعي لكي يخرج لسانه في وجهنا جميعا... نحن في حاجة إلى الانتباه إلى مخاطر ترك الحبل على الغارب، وعلى الجميع أن يعي خطورة الوضع ويفهم صعوبة المرحلة وما تتطلبه من انضباط صارم يقي البلد من السقوط في ما لا تحمد عقباه...

نحن في حاجة إلى الاقتناع الجماعي بالحاجة إلى إعادة بناء الثقة بين الدولة والمجتمع، باعتبارها أضمن وأقوى تأثيرا على النفوس من أية قوة عارية قد تتصور أو يتصور أصحابها أنهم قادرون على الصمم في كل الظروف...

المشكل لم ينته بعد، والوباء لا يزال يترصد بالبلد

## نحن في حاجة إلى الانتباه إلى مخاطر ترك الحبل على الغارب، وعلى الجميع أن يعي خطورة الوضع ويفهم صعوبة المرحلة وما تتطلبه من انضباط صارم يقي البلد من السقوط في ما لا تحمد عقباه

تمنى ألا يكون قد فات الأوان فعلا، وتمنى أن يتحرك الذكاء المغربي الرابض في البقاء سليما معافى على قيد الحياة لكي يساعد بلدنا على اجتياز هذا المنعرج الخطير بسلام، أو على الأقل باقل الأضرار الممكنة. احذروا الحماقات!!!!

دخلنا مرحلة الخطر المميت، وكان ممكنا ألا يقع ذلك لو التزم بعضنا بالتعليمات الصحية المفروضة على المغاربة، ويبدو أننا سنجاوز هذه الأرقام المرعبة بسهولة لأن البعض منا اعتبر أنه لا يليق به أن ينصت للكلام، واعتبر أن الصبر القليل على بعض التصديق هو أمر مستحيل، واعتبر أن الانتحار بغيا أمر يليق به ويليق أن يفرضه خطرا على المجتمع ككل.

في الأيام الأخيرة لمسنا نبرة تافف من المسؤولين الذين استسلموا أمام بعض العادات السيئة، وبعض التصرفات السيئة التي فرضها على المجتمع بعض المتمردين على حالة الوعي الجماعي التي سجلها المغرب كله، هذا التافف ليس علامة خير وليس إشارة إطمئنان.

معناه أن هناك نوعا من التسليم بعدم قدراتنا على ضبط هؤلاء المتمردين واقتناعا نهائيا بأن ما سيقع سيوقع والسلام، ولابد من تغييره.

هذا الشعور خطير للغاية لأننا إذا عجزنا عن فرض قواعد تصرف صحي بسيطة في مجتمعنا، بسبب جائحة صحية تهدد الجميع، كيف سنفرض في يوم آخر أو في مناسبة أخرى قاعدة تصرف مواطن إذا ما فرضت الضرورة ذلك؟

التسليم في جزء من مجتمعنا، والاقتناع باننا لن

الماضية ذهب أراج الرياح اليوم.... لنقلها بكل صراحة: جزء من المعركة التي نخسرها هاته الأيام ضد كورونا سببها حديث أناس لا يفهمون ولا يعلمون عن أمور لا يفهمونها ولا يعلمون عنها شيئا.

بسبب هذه الجرأة الجاهلة والتطاول غير العالم على موضوع طبي وعلمي ها نحن اليوم نعود إلى نقطة الصفر لكاننا لم نقم بشيء، وها نحن نجد أنفسنا أمام تهديد العودة إلى حجر قاس وقوي مثل ذلك الذي عشناه السنة التي خلت...

خطابات التوعية، التي اشتغلت بشكل متحمس في البدء منذ شهر مارس 2020، والتي لاقت هوى واستجابة في صفوف أغلبية الناس تراجعت إلى الخلف، ومعها تراجع اشتغال الناس بالوباء، وازداد وهمهم أنه انقضى وأنه أصبح مجرد ذكرى سيئة فرغت علينا أشهرها ثلاثة من البقاء في منازلنا وكفى....

رأينا علامات كثيرة على استهتار الناس بخطورة المرض، ورأينا تخبطا في التوصل الحكومي كاد يفتق الناس بأن المرض لم يعد له وجود في بلادنا، دون بقية بلدان العالم التي لاتزال تعبر عن خشيتها من الأوسا.

لذلك تكاثرت علامات التصرفات الطائشة، ومع تكاثرها تكاثرت حالات الإصابات، والأوسا تكاثرت حالات الوفيات اليومية بشكل خطير ومقلق ومرزعج ولا يتقبل صمتا أكثر.

الذين كانوا يقولون لنا إن كورونا لا وجود له يتكثفون مع سقوط هذا العدد الرهيب من الإصابات والوفيات أن جهلهم هو الذي دفعهم إلى ارتكاب أقوال مثل هاته، ويتكثرون بأن القادم لن يكون إلا أصعب....

تمنى ألا يكون قد فات الأوان فعلا، وتمنى أن يتحرك الذكاء المغربي الرابض في البقاء سليما معافى على قيد الحياة لكي يساعد بلدنا على اجتياز هذا المنعرج الخطير بسلام، أو على الأقل باقل الأضرار الممكنة. احذروا الحماقات!!!!

دخلنا مرحلة الخطر المميت، وكان ممكنا ألا يقع ذلك لو التزم بعضنا بالتعليمات الصحية المفروضة على المغاربة، ويبدو أننا سنجاوز هذه الأرقام المرعبة بسهولة لأن البعض منا اعتبر أنه لا يليق به أن ينصت للكلام، واعتبر أن الصبر القليل على بعض التصديق هو أمر مستحيل، واعتبر أن الانتحار بغيا أمر يليق به ويليق أن يفرضه خطرا على المجتمع ككل.

في الأيام الأخيرة لمسنا نبرة تافف من المسؤولين الذين استسلموا أمام بعض العادات السيئة، وبعض التصرفات السيئة التي فرضها على المجتمع بعض المتمردين على حالة الوعي الجماعي التي سجلها المغرب كله، هذا التافف ليس علامة خير وليس إشارة إطمئنان.

معناه أن هناك نوعا من التسليم بعدم قدراتنا على ضبط هؤلاء المتمردين واقتناعا نهائيا بأن ما سيقع سيوقع والسلام، ولابد من تغييره.

هذا الشعور خطير للغاية لأننا إذا عجزنا عن فرض قواعد تصرف صحي بسيطة في مجتمعنا، بسبب جائحة صحية تهدد الجميع، كيف سنفرض في يوم آخر أو في مناسبة أخرى قاعدة تصرف مواطن إذا ما فرضت الضرورة ذلك؟

التسليم في جزء من مجتمعنا، والاقتناع باننا لن



■ عبد السلام المساوي

لقد أصبحت يومياتنا متمركرة حول عد أرقام الضحايا والتساق على حالهم أو الدعاء لهم بالشفاء أو الدعاء للأقل حظا منهم بالرحمة معتبرين ألا شيء لدينا يمكن أن نقوم به لوقف النزيف....

أسفون على تكرارها، لكن نستطيع فعلا إيقاف هذا النزيف أو التقليل من حدته إذا فهمنا خطورة الوباء فعلا، إذا تذكرنا أسماء اهلتنا وأصدقائنا وزملائنا الذين استهتروا به وأصيبوا بالداء اللعين، إذا تذكرنا الآخرين الذين أخذوا كل احتياطاتهم لكن أسقطهم الصدفة اللعينة في الآخرين الذين لا يهتمون فاللتقوا منهم الوباء، إذا صدقنا بشكل حقيقي أن هذا الداء لا يمسه الآخرين فقط بل إنه يصيبنا نحن ألا ويصيب عائلاتنا، ويصيب أعز الناس وأقربهم إلينا.

أيام صعبة قادمة...

كنا في بداية تطور الوباء درسا يقدمه العالم المتحضر لنفسه دليلا على أن المسألة لا علاقة لها بتقديم أو تاخر، بل لها العلاقة كل العلاقة بوعي الناس وباستيعابهم لخطورة الذي يجري، وهو خطير فعلا...

حكومة العثماني لها جانب كبير في المسؤولية، هذه مسألة لا يتناطح حولها كبتشان.

نحن كشعب علينا نصيب أيضا وافر من المسؤولية، هاته هي الأخرى لا تقبل أي جدال.

وسائل إعلامنا المتشغلة بمشاكلها، والتي لم تعرف أن عليها دورا كبيرا تجاه هذه الجائحة، هي الأخرى لها النصيب الأكبر من المسؤولية.

أين أضع المغرب الطريق؟ وكيف أخطأ هذا الخيط الذي جعله بسهولة ينتقل من طور البلدان التي تتحكم في تطور الوباء إلى مصاف البلدان التي تنتظر كل مساء الحصيلة الثقيلة ويدها على قلبها....

منذ اللحظة الأولى قمنا بمجهودات جلبت علينا شكر العالم كله، قبل أن نتحول إلى تراخ غير مفهوم هو الذي يكلفنا هاته الخسائر التي يعلم الله مداها، والتي يعلم الله وحده ما ستسببه من آثار في القادم من أسابيع ومن أشهر.

هذا البلد ضحى لمدة ثلاثة أشهر باقتصاده لأجل حماية صحة الناس، والإمر يتعلق بصحة الناس العامة، وهي مسألة أعلن المغرب قولا وفعلا أنه يدقدها وأنه يضعها في مقدمة اهتماماته، وبعدها تأتي بقية الأشياء.

لأسف، أحيانا تكون أشد ضراوة على أنفسنا بسبب هذا الغباء من كثير العادات التي يسهل القضاء عليها فقط بالتسلح بقليل من الذكاء.

جزء كبير من الذي قمنا به منذ شهر مارس السنة

## دور الدبلوماسية البرلمانية المغربية في معالجة النزاعات الدولية

ورغم أن جميع الدساتير المغربية لم تُشر مباشرة وبصريح النخس إلى الية «الدبلوماسية البرلمانية» في إطار مفهوم الدبلوماسية الموازية، منذ أول وثيقة دستورية شهدتها المملكة سنة 1962، مرورا بدساتير 1970 و1972 و1992 و1996، وصولا إلى آخر دستور للمغرب والذي تم إقراره والعمل به منذ سنة 2011، إلا أن تفصيل صلاحيات واختصاصات البرلمان، بما فيها الاختصاصات الدبلوماسية، جاء في مضماني ومقتضيات القانونين التنظيميين لمجلسي البرلمان متى تعلق الأمر بنظام الثنائية البرلمانية أو القانون الداخلي لمجلس النواب خلال الفترات الدستورية التي عرف المغرب خلالها هذا النظام البرلماني (الثنائية البرلمانية)، حيث ظل البرلمان المغربي، وعلى مدار الدساتير الخمسة الأولى (1962، 1970، 1972، 1992 و1996)، يحمل صفة «المؤسسة التشريعية»، حتى تم إقرار دستور 2011، لينتقل البرلمان من مجرد مؤسسة تشريعية إلى «سلطة تشريعية» كاملة الاختصاصات والصلاحيات، بل أصبح صاحب الاختصاص شبه الحصري، خاصة في الشق المتعلق بالتشريع، وهو ما أكد عليه الفصل 70 من الباب الرابع من الدستور الحالي.

أما المبحث الثالث، فقد طرح من خلاله الباحث عبدالعالي الطاهري محورا مفصليا داخل موضوع الرسالة، وهو المتعلق ب«الدبلوماسية البرلمانية المغربية». السياق الوطني والدولي لمعالجة قضية الصحراء المغربية، وهو المبحث الذي جاء ليضع اليد على ميكانيزمات التدبير البرلماني في بعده الدبلوماسي الخارجي لقضية «الصحراء المغربية»، اعتمادا على جملة من الآليات، وفي مقدمتها الهيئات والمنظمات العربية والافريقية والدولية التي يحظى البرلمان المغربي، بمجلسيه، بعضويتها، ونخص بالذكر هنا «الاتحاد البرلماني العربي» و«الاتحاد البرلماني الإفريقي» علاوة على العضوية الوازنة للمملكة المغربية في «الاتحاد البرلماني الدولي»، وكلها ليات برلمانية عربية وإفريقية ودولية، مكنت المغرب من تسويق خطاب دبلوماسي برلماني ساهم في الدفاع عن القضايا الكبرى للمملكة عبر الوسائل المؤسساتية، وما الزيارات التي قام بها ويقوم بها رئيسا مجلسي النواب والمستشارين الغربيين وأعضاء لجان الصداقة الثنائية من الطرف المغربي ومن مختلف الدول العربية والإفريقية والآسيوية وأمريكا الشمالية وكذا «اتحاد دول أمريكا الجنوبية» المكون من اتحاد ميكروسور ومجموعة دول الأنديز، إلا

ب «الإطار الدستوري والتنظيمي للدبلوماسية البرلمانية المغربية»، حيث تعتبر الدبلوماسية البرلمانية، إحدى المملكة المغربية، التي تلجأ إليها الدولة لمنح دور أكثر فعالية للبرلمان في مجال السياسة الخارجية باعتبارها وسيلة مكتملة للعمل الدبلوماسي الرسمي ومرافقة للنشاط الدبلوماسي الحكومي، وبالتالي يُنتظر منها أداء دور دولي فعال في معالجة القضايا الدولية واحتواء الأزمات.

ب «الإطار الدستوري والتنظيمي للدبلوماسية البرلمانية المغربية»، حيث تعتبر الدبلوماسية البرلمانية، إحدى المملكة المغربية، التي تلجأ إليها الدولة لمنح دور أكثر فعالية للبرلمان في مجال السياسة الخارجية باعتبارها وسيلة مكتملة للعمل الدبلوماسي الرسمي ومرافقة للنشاط الدبلوماسي الحكومي، وبالتالي يُنتظر منها أداء دور دولي فعال في معالجة القضايا الدولية واحتواء الأزمات.

ناقش مؤخر الزميل الصحفي عبدالعالي الطاهري رسالته لنيل دبلوم الماجستير في القانون العام، تخصص «العمل البرلماني والصياغة التشريعية»، حول موضوع حديث على مستوى الطرح والتناول والمناقشة وذي رهانية وأهمية كبيرتين على المستويين الوطني والدولي، يتعلق الأمر برسالة علمية حول موضوع «دور الدبلوماسية البرلمانية المغربية في معالجة النزاعات الدولية». قضية الصحراء القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية التابعة لجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء.

المناقشة العلمية لهذه الرسالة جرت تحت إشراف لجنة علمية مكونة من أساتذة من خامة الكبار والمشهود لهم بالكفاءة المهنية والأكاديمية والتعرض على مستوى تحليل الأحداث الوطنية والدولية، ارتباطا بتخصصات القانون العام (القانون الدستوري، العلاقات الدولية، العمل البرلماني، التشريع المالي....)، يتعلق الأمر بالأساتذة: الدكتور محمد زين الدين رئيسا ومشرفا والدكتور صالح النشاط عضوا والدكتور محمد المودن عضوا.

تناول الزميل عبدالعالي الطاهري، من خلال المبحث الأول لموضوع الرسالة، التاصيل المفاهيمي والعلمي والتطور التاريخي للدبلوماسية البرلمانية، وهو المبحث الذي ناقش من خلاله الباحث السياق التاريخي لنشأة مفهوم «الدبلوماسية البرلمانية» كآلية مفصلية على مستوى حل النزاعات وإدارة الصراعات، أيضا كمنظور حضاري لتقريب وجهات النظر بين الدول والأسم والشعوب، علاوة على أنها شكل من أشكال «الدبلوماسية الموازية» مكنت من منح إضافة قيمة نوعية لعمل الدبلوماسية الرسمية، صاحبة الاختصاص الحصري في ما يخص تدبير ومعالجة الملفات والقضايا ذات الامتداد والطبيعة الخارجية والدولية.

أما المبحث الثاني من موضوع هذه الرسالة، فقد جاء ليحيط عن جملة من التساؤلات المتعلقة

ب «الإطار الدستوري والتنظيمي للدبلوماسية البرلمانية المغربية»، حيث تعتبر الدبلوماسية البرلمانية، إحدى المملكة المغربية، التي تلجأ إليها الدولة لمنح دور أكثر فعالية للبرلمان في مجال السياسة الخارجية باعتبارها وسيلة مكتملة للعمل الدبلوماسي الرسمي ومرافقة للنشاط الدبلوماسي الحكومي، وبالتالي يُنتظر منها أداء دور دولي فعال في معالجة القضايا الدولية واحتواء الأزمات.

ب «الإطار الدستوري والتنظيمي للدبلوماسية البرلمانية المغربية»، حيث تعتبر الدبلوماسية البرلمانية، إحدى المملكة المغربية، التي تلجأ إليها الدولة لمنح دور أكثر فعالية للبرلمان في مجال السياسة الخارجية باعتبارها وسيلة مكتملة للعمل الدبلوماسي الرسمي ومرافقة للنشاط الدبلوماسي الحكومي، وبالتالي يُنتظر منها أداء دور دولي فعال في معالجة القضايا الدولية واحتواء الأزمات.

ب «الإطار الدستوري والتنظيمي للدبلوماسية البرلمانية المغربية»، حيث تعتبر الدبلوماسية البرلمانية، إحدى المملكة المغربية، التي تلجأ إليها الدولة لمنح دور أكثر فعالية للبرلمان في مجال السياسة الخارجية باعتبارها وسيلة مكتملة للعمل الدبلوماسي الرسمي ومرافقة للنشاط الدبلوماسي الحكومي، وبالتالي يُنتظر منها أداء دور دولي فعال في معالجة القضايا الدولية واحتواء الأزمات.

ب «الإطار الدستوري والتنظيمي للدبلوماسية البرلمانية المغربية»، حيث تعتبر الدبلوماسية البرلمانية، إحدى المملكة المغربية، التي تلجأ إليها الدولة لمنح دور أكثر فعالية للبرلمان في مجال السياسة الخارجية باعتبارها وسيلة مكتملة للعمل الدبلوماسي الرسمي ومرافقة للنشاط الدبلوماسي الحكومي، وبالتالي يُنتظر منها أداء دور دولي فعال في معالجة القضايا الدولية واحتواء الأزمات.

ب «الإطار الدستوري والتنظيمي للدبلوماسية البرلمانية المغربية»، حيث تعتبر الدبلوماسية البرلمانية، إحدى المملكة المغربية، التي تلجأ إليها الدولة لمنح دور أكثر فعالية للبرلمان في مجال السياسة الخارجية باعتبارها وسيلة مكتملة للعمل الدبلوماسي الرسمي ومرافقة للنشاط الدبلوماسي الحكومي، وبالتالي يُنتظر منها أداء دور دولي فعال في معالجة القضايا الدولية واحتواء الأزمات.

ب «الإطار الدستوري والتنظيمي للدبلوماسية البرلمانية المغربية»، حيث تعتبر الدبلوماسية البرلمانية، إحدى المملكة المغربية، التي تلجأ إليها الدولة لمنح دور أكثر فعالية للبرلمان في مجال السياسة الخارجية باعتبارها وسيلة مكتملة للعمل الدبلوماسي الرسمي ومرافقة للنشاط الدبلوماسي الحكومي، وبالتالي يُنتظر منها أداء دور دولي فعال في معالجة القضايا الدولية واحتواء الأزمات.

ب «الإطار الدستوري والتنظيمي للدبلوماسية البرلمانية المغربية»، حيث تعتبر الدبلوماسية البرلمانية، إحدى المملكة المغربية، التي تلجأ إليها الدولة لمنح دور أكثر فعالية للبرلمان في مجال السياسة الخارجية باعتبارها وسيلة مكتملة للعمل الدبلوماسي الرسمي ومرافقة للنشاط الدبلوماسي الحكومي، وبالتالي يُنتظر منها أداء دور دولي فعال في معالجة القضايا الدولية واحتواء الأزمات.

ب «الإطار الدستوري والتنظيمي للدبلوماسية البرلمانية المغربية»، حيث تعتبر الدبلوماسية البرلمانية، إحدى المملكة المغربية، التي تلجأ إليها الدولة لمنح دور أكثر فعالية للبرلمان في مجال السياسة الخارجية باعتبارها وسيلة مكتملة للعمل الدبلوماسي الرسمي ومرافقة للنشاط الدبلوماسي الحكومي، وبالتالي يُنتظر منها أداء دور دولي فعال في معالجة القضايا الدولية واحتواء الأزمات.

ب «الإطار الدستوري والتنظيمي للدبلوماسية البرلمانية المغربية»، حيث تعتبر الدبلوماسية البرلمانية، إحدى المملكة المغربية، التي تلجأ إليها الدولة لمنح دور أكثر فعالية للبرلمان في مجال السياسة الخارجية باعتبارها وسيلة مكتملة للعمل الدبلوماسي الرسمي ومرافقة للنشاط الدبلوماسي الحكومي، وبالتالي يُنتظر منها أداء دور دولي فعال في معالجة القضايا الدولية واحتواء الأزمات.



■ عبد العالي الطاهري

ب «الإطار الدستوري والتنظيمي للدبلوماسية البرلمانية المغربية»، حيث تعتبر الدبلوماسية البرلمانية، إحدى المملكة المغربية، التي تلجأ إليها الدولة لمنح دور أكثر فعالية للبرلمان في مجال السياسة الخارجية باعتبارها وسيلة مكتملة للعمل الدبلوماسي الرسمي ومرافقة للنشاط الدبلوماسي الحكومي، وبالتالي يُنتظر منها أداء دور دولي فعال في معالجة القضايا الدولية واحتواء الأزمات.

ب «الإطار الدستوري والتنظيمي للدبلوماسية البرلمانية المغربية»، حيث تعتبر الدبلوماسية البرلمانية، إحدى المملكة المغربية، التي تلجأ إليها الدولة لمنح دور أكثر فعالية للبرلمان في مجال السياسة الخارجية باعتبارها وسيلة مكتملة للعمل الدبلوماسي الرسمي ومرافقة للنشاط الدبلوماسي الحكومي، وبالتالي يُنتظر منها أداء دور دولي فعال في معالجة القضايا الدولية واحتواء الأزمات.

ب «الإطار الدستوري والتنظيمي للدبلوماسية البرلمانية المغربية»، حيث تعتبر الدبلوماسية البرلمانية، إحدى المملكة المغربية، التي تلجأ إليها الدولة لمنح دور أكثر فعالية للبرلمان في مجال السياسة الخارجية باعتبارها وسيلة مكتملة للعمل الدبلوماسي الرسمي ومرافقة للنشاط الدبلوماسي الحكومي، وبالتالي يُنتظر منها أداء دور دولي فعال في معالجة القضايا الدولية واحتواء الأزمات.

ب «الإطار الدستوري والتنظيمي للدبلوماسية البرلمانية المغربية»، حيث تعتبر الدبلوماسية البرلمانية، إحدى المملكة المغربية، التي تلجأ إليها الدولة لمنح دور أكثر فعالية للبرلمان في مجال السياسة الخارجية باعتبارها وسيلة مكتملة للعمل الدبلوماسي الرسمي ومرافقة للنشاط الدبلوماسي الحكومي، وبالتالي يُنتظر منها أداء دور دولي فعال في معالجة القضايا الدولية واحتواء الأزمات.

ب «الإطار الدستوري والتنظيمي للدبلوماسية البرلمانية المغربية»، حيث تعتبر الدبلوماسية البرلمانية، إحدى المملكة المغربية، التي تلجأ إليها الدولة لمنح دور أكثر فعالية للبرلمان في مجال السياسة الخارجية باعتبارها وسيلة مكتملة للعمل الدبلوماسي الرسمي ومرافقة للنشاط الدبلوماسي الحكومي، وبالتالي يُنتظر منها أداء دور دولي فعال في معالجة القضايا الدولية واحتواء الأزمات.

ب «الإطار الدستوري والتنظيمي للدبلوماسية البرلمانية المغربية»، حيث تعتبر الدبلوماسية البرلمانية، إحدى المملكة المغربية، التي تلجأ إليها الدولة لمنح دور أكثر فعالية للبرلمان في مجال السياسة الخارجية باعتبارها وسيلة مكتملة للعمل الدبلوماسي الرسمي ومرافقة للنشاط الدبلوماسي الحكومي، وبالتالي يُنتظر منها أداء دور دولي فعال في معالجة القضايا الدولية واحتواء الأزمات.

ب «الإطار الدستوري والتنظيمي للدبلوماسية البرلمانية المغربية»، حيث تعتبر الدبلوماسية البرلمانية، إحدى المملكة المغربية، التي تلجأ إليها الدولة لمنح دور أكثر فعالية للبرلمان في مجال السياسة الخارجية باعتبارها وسيلة مكتملة للعمل الدبلوماسي الرسمي ومرافقة للنشاط الدبلوماسي الحكومي، وبالتالي يُنتظر منها أداء دور دولي فعال في معالجة القضايا الدولية واحتواء الأزمات.



## تعيين المغربية بشرى حجيح رئيسة للجنة تنظيم المسابقات الرياضية لدى جمعية اللجان الأولمبية الوطنية الإفريقية

تصدر الإشارة إلى أن السيدة بشرى حجيح هي عضو في لجنة التنمية لدى جمعية اللجان الأولمبية الوطنية الإفريقية (لائكنوا)، والتي تعد واحدة من أهم اللجان النشطة في هذه المنظمة.

الكونفدرالية الإفريقية لنفس اللعبة ، على رأس لجنة تنظيم المسابقات الرياضية بجانب النجم العالمي لاعاب القوى الكيني بول نارغات ، وفيغان جونغارام رئيس جامعة ألعاب القوى في جزر موريس .

ونكر بلاغ لجمعية اللجان الأولمبية الوطنية الإفريقية (لائكنوا) أنه ، تم في هذا السياق تعيين السيدة بشرى حجيح التي تشغل على التوالي منصب رئيسة الجامعة الملكية المغربية للكرة الطائرة ، ورئيسة

لجنة تطوير الرياضة الإفريقية التابعة للائكنوا ، على هامش أولمبياد طوكيو 2020 ، الذي تواصل فعاليته إلى غاية 8 غشت الجاري ، خصص لتوزيع المسؤوليات داخل اللجنة بهدف تحديد مهام وصلاحيات الأعضاء .

تم يوم الأربعاء الأخير، في طوكيو، تعيين المغربية بشرى حجيح رئيسة للجنة تنظيم المسابقات الرياضية لدى جمعية اللجان الأولمبية الوطنية الإفريقية (لائكنوا). جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقدته



بشرى حجيح



14 السبت- الأحد 7-8 غشت 2021 الموافق 27-28 ذو الحجة 1442 العدد 12.911

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad\_alichtirak | jaridati1@gmail.com

### أخبار

#### الساحة

### إقطاء المغربي صديقي في نصف نهاية سباق 1500 متر



إقضاء عبد اللطيف صديقي

أقصى العداء المغربي عبد اللطيف صديقي ، أول أمس الخميس، في نصف نهاية سباق 1500م، لمسابقة ألعاب القوى، ضمن دورة الألعاب الأولمبية الـ 32 التي تحتضنها حاليا طوكيو وتستمر إلى غاية الأحد 8 غشت الجاري. وخرج صديقي من المنافسة بعد احتلاله المركز الثامن للسلسلة الإحصائية الثانية بقطعه المسافة في زمن قدره 3 د و 33 ث و 59/ 100. وعاد المركز الأول للكيني أبيل كيبسونغ بتوقيت 3 د و 31 ث و 65/ 100، متبوعا بالنرويجي جاكوب إنجبريغسن بتوقيت 3 د و 32 ث و 13/ 100 والبريطاني جوش كير بتوقيت 3 د و 32 ث و 18/ 100. وكان عبد اللطيف صديقي تاهل ، الثلاثاء الأخير، إلى نصف نهاية سباق 1500م بعدما حل خامسا في السلسلة الأولى للدور الأول بقطعه مسافة السباق في ظرف 3 د و 36 ث و 23/ 100. وسيجري السباق النهائي لمسافة 1500م يوم سابع غشت الجاري.

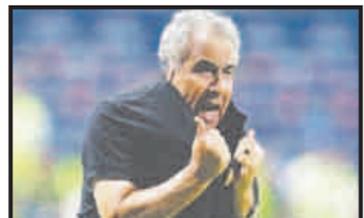
### ثلاث تعاقبات صيفية

#### لحسنية أكادير

تعاقد فريق حسنية أكادير لموسميين مع ثلاثة لاعبين ضمنهم مهاجم ولاعب وسط. ويتعلق الأمر بالمهاجم عبدالصمد نياني، 26 سنة، وهو قادم من يوسفية برشيد، ولاعب وسط وهما : أحمد الشنتوف، من موليد 1996، وجاء من اتحاد طنجة، وشرف الدين غورديمان، من موليد 1997، وهو لاعب سابق لأولمبيك أسفي. ورغم هذا التحرك في عملية الانتدابات، يبقى الفريق الأكاديري، كما سبق وأشرنا إلى ذلك في مقال سابق، أمام إشكال حقيقي لمواجهة متطلبات الموسم المقبل تحت إشراف المدرب رضا حكيم الذي تم تجديد عقده مع الفريق لموسمين إضافيين، إذ هناك معضلة انتهاء عقود عدد من اللاعبين.

#### ع.البعمراني

### فوزي البنزرتي يودع البطولة بقرار توقيفه لست مباريات وتغريمه مبلغ 50 ألف درهما



قررت اللجنة المركزية للتأديب التابعة للجامعة الملكية لكرة القدم، أول أمس الخميس، توقيف فوزي البنزرتي، مدرب فريق الوداد الرياضي، لست مباريات نافذة وتغريمه مبلغ 50 ألف درهما، وذلك بعد طرده في اللقاء الذي جمع فريقه بنادي المغرب التطواني، برسم دور نصف نهاية كأس العرش لموسم 2019 - 2020 . وذكرت اللجنة في بلاغ لها نشرته على الموقع الرسمي للجامعة، أن هذا القرار جاء بعد «إهائته لطاقم التحكيم وعدم الامتثال لقراراته واحتجاجاته المبالغ فيها واقتحامه لأرضية الملعب»، وذلك بناء على المواد 2 و 76 و 86 و 93 و 97 من مدونة التأديب.

### ليونيل ميسي لن يجدد عقده مع برشلونة

أعلن نادي برشلونة الإسباني لكرة القدم، أول أمس الخميس، أن النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، لن يوقع عقدا جديدا مع برشلونة، وستنتهي بالتالي شراكة دامت أكثر من 20 عاما بين الطرفين. وذكر النادي، في بيان، أنه «على الرغم من التواصل إلى اتفاق بين نادي برشلونة وليونيل ميسي، إلا أنه لا يمكن اعتماده رسميا بسبب العراقيل الاقتصادية والهيكلية (قوانين الرابطة الإسبانية)». وأضاف البيان، أنه «مام هذه الوضعية، لن يبقى ليونيل ميسي مرتبطا ببرشلونة. الطرفان يأسفان جدا لأن رغبات اللاعب كما النادي لم تتحقق». وسيعلن على ميسي (34 عاما) بالتالي إيجاد فريق جديد للدفاع عن وانه.

## البطولة الوطنية الاحترافية لكرة القدم..



## التوجه نحو الرفع من عدد الأندية من 16 إلى 18 فريقا ورسميا نهضة بركان في كأس الكاف

من اجتماع المكتب الإداري للجامعة : ت: إعلام الجامعة

### الاتحاد الاشتراكي - وكالات

عقب اجتماع مكتبها الإداري برئاسة فوزي لقعج ، أن برمجة البطولة الاحترافية، التي ستطلق في الأسبوع الثاني من شهر شتنبر المقبل، ستراعي المشاركة المغربية في كأس العرب «فيفا قطر 2021» و«كأس إفريقيا للامم».

وتابعت أنها وبحسب المصدر ذاته، فإن فوزي لقعج أكد ، بالمناسبة، أن المنتخب الوطني المحلي معززا ببعض اللاعبين المحترفين سيشارك في كأس العرب فيفا قطر 2021 التي ستجري أطوارها نهاية السنة الجارية، مشيرا إلى أن المنتخب الوطني الأول سيشارك بداية السنة المقبلة في كأس إفريقيا للامم التي ستحتضنها الكاميرون. وذكر بالمبارتين اللتين سيخوضهما المنتخب الوطني الأول أمام كل من منتخب السودان في الثالث من شتنبر المقبل بالمجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بمدينة الرباط، والسابع من نفس الشهر ضد المنتخب الغيني بكوناكري برسم الجولتين الأولى والثانية من التصفيات الإفريقية المؤهلة لنهائيات كأس العالم قطر 2022.

وأكد رئيس الجامعة أن نهائي كأس محمد السادس للأندية العربية الإبطال، الذي سيجتمع بين فريق الرجاء الرياضي واتحاد جدة السعودي، سيجري يوم السبت 21 غشت الجاري بالمجمع الرياضي الأمير مولاي

توصلت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم بحسب بلاغ نشرته على موقعها الرسمي ويخص تفاصيل الاجتماع الذي عقده مساء أول أمس الخميس، بطلب من فريق المغرب التطواني بهم رفع عدد الفرق في البطولة الاحترافية من 16 إلى 18 فريقا، مشيرة إلى أنه وبعد نقاش مستفيض قرر المكتب الإداري للجامعة تكوين لجنة لإعداد دراسة في هذا الموضوع، تأخذ بعين الاعتبار الجانب القانوني والرياضي والمالي. وقالت الجامعة ، في نفس السياق، إن هذه اللجنة ستقدم خلاصة دراستها للمكتب الإداري في اجتماعه المقبل، والمرجع عقده في 21 من الشهر الجاري.

وأعلنت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، أنه تم تحديد الأسبوع الثاني من شهر شتنبر المقبل كموعدا لإطلاق البطولة الوطنية الاحترافية للموسم الكروي 2021-2022 .

وأوضحت الجامعة، في بلاغ نشرته على موقعها الرسمي ، صدر

## فريق يوسفية برشيد ينطلق في تحضيراته يوم السبت ويؤكد مشاركته في دوري التتفي

### عبدالمجيد بنهاشم

يلتقي، عصر يومه السبت، لاعبو فريق يوسفية برشيد بالملعب البلدي الكبير ببرشيد، في أول حصة تدريبية تحضيريا لبطولة الموسم الجديد تحت إشراف المدرب عبدالرحيم نجار الملقب ب اسكياتشي ومساعدة عبدالاله أو منصور اللاعب السابق لفريق الوداد البيضاء وسيحضر حصة اليوم بعض أعضاء المكتب المسير للفريق الحريزي.

وأكدت مصادرنا للجزيرة على أن يوسفية برشيد سيكون حاضرا يوم 20 غشت الجاري بمدينة بركان من أجل المشاركة في دوري التتفي الذي سينظمه فريق الراسينغ البيضاء بمشاركة ستة أندية، حيث اعتبر الحريزيون هذه المشاركة كمحطة إعدادية للموسم الجديد.

بخصوص الانتدابات، أوضح نورالدين بيضي رئيس فريق يوسفية برشيد في اتصال هاتفى على أنه لحد الآن لم يتم بآية انتدابات خصوصا بعد ما التقى باحد وكلاء اللاعبين الذي كان مرفوقا باللاعب

الإيفواري الذي يلعب لفريق رجاء بني ملال ” روبرطو بوناو” الذي يشغل مركز مهاجم ورغم هذا اللاعب ضمن التركيبة البشرية ليوسفية برشيد فلم يتم الحسم بعد في عملية التوقيع .

بخصوص اللاعبين المغادرين والذين انتهت عقودهم مع فريق يوسفية برشيد فهم ، عماد الرقيوي الذي عاد لفريقه الأم الراسينغ البيضاء الى جانب زميله المدافع عتيق شهاب الذي وقع من جديد للفريق البيضاء، محمد الشبيخي الذي التحق بفريق حسنية أكادير الى جانب زميله عبدالصمد نياني. كما غادر الفريق الحريزي كل من مراد كعواش، عزيز النخلي، يونس الحواصي، الحارس محمد بوجاد ولاعب الوسط سعد كراة. هؤلاء لم يحددوا بعد وجهتهم .

ومن المنتظر أن يوقع في كشوفات الفريق الحريزي مجموعة من اللاعبين الذين تتوفر فيهم الشروط والتجربة والخبرة واللعب لأندية القسم الوطني الأول على أساس ضخ دماء جديدة على مستوى التركيبة البشرية لفريق يوسفية برشيد.

للإشارة، عانى فريق يوسفية برشيد في بطولة الموسم الأخير ولم ينجح في ضمان البقاء في قسم الكبار إلا في آخر جولة من البطولة ، وذلك عقب فوزه على ضيفه فريق اتحاد طنجة بهدف لاشيء.

ورفع فريق يوسفية برشيد، عقب تلك النتيجة، رصيده إلى 33 نقطة في المركز الـ 14 بفارق نقطة واحدة عن المغرب التطواني (المركز الـ 15) وثلاث نقاط عن نهضة الزمامرة (المركز الـ 16).



يوسفية برشيد يدخل تحضيراته بجدية لعدم الوقوع في أخطاء الموسم الماضي

يوميات من جسيم طوكيو

## مغادرة غرفة

## «الاعتقال»

## وحنين إلى رفاق السفر



لم يكن مسموحا لي بمعاينة إخوتي في السفر والغربة، لكن نظراتنا كانت تغني عن كل شيء، كانت لحظات وداعهم مؤثرة وصعبة علي، لأنني وبدائية من الآن سأعتمد على نفسي في تدبير أموري، «وخاصني نرطط راسي».

بالستيكتين، فبهما بعض الحلوى المغربية. كان مشهد وداعه مختلفا، لأنه طبع بكثير من الحميمية، أخبرني أنه تكلم مع إدارة الفندق وطلب منهم الاهتمام بي، حيث سألهم إمكانية حمل الفطور إلى في الصباح، وكذا إمكانية استعمال المسخن، فأجابوه بإمكانية الاعتماد على نفسي بداية من الغد. لم يكن مسموحا لي بمعاينة إخوتي في السفر والغربة، لكن نظراتنا كانت تغني عن كل شيء، كانت لحظات وداعهم مؤثرة وصعبة علي، لأنني وبدائية من الآن سأعتمد على نفسي في تدبير أموري، «وخاصني نرطط راسي».

أغلقت علي باب الغرفة، وأحسست بوحدة رهيبية للغاية، إحساس لم يعادله في داخلي إلا إحساس ترك والدي في شهر ستمبر من سنة 1986، عندما كتب علي القدر ترك بيت العائلة في جماعة خميس متوح، المنطقة الكيالية الخصية، التي لم أكن في سن الحادية عشر من العمر، أعرف غيرها هي وقيادة أولاد أفرج بإقليم الجديدة، لأجد نفسي في عين السبع بالدار البيضاء، حيث احتضنتني خالي وعمتي في رحلة طويلة من التحصيل العلمي. اغرورقت عيناي بالدموع، وشعرت بوحدة ووحشة، وفراغ لا يمكن وصفه. تيعترت أفكار، لكنني حاولت التغلب على كل هذا الأمر، فكان الهاتف أنيسي في هذه الوحدة، ربطت العديد من الاتصالات، مع زوجتي وأولادي، تحدثنا لساعات، ثم أصدقائي هنا بطوكيو، داخل اللجنة الوطنية الأولمبية والسفارة، حيث حملوا إلي بعض الماكولات، وكان من بينها سندوتش شوراما، لم أتذوقه مذ وطئت قدماي طوكيو.

أخبرني عصام برينسي، المسؤول بالسفارة، والذي أشكره بالمناسبة، رفقة إسماعيل علوي، دينامو الفريق الطبي باللجنة الأولمبية المغربية، حيث تحدثت إليهما مطولا، فتخلصت من هذا الإحساس الرهيب، لكن مع ذلك بقي طيف زملاني حاضرا معي.

الحقيقة أن كل الزملاء اظهروا تضامنا كبيرا معي، وكانوا دائم السؤال عن أحوالي، ويتسابقون لقضاء أغراضي وأشكرهم جميعا، خاصة الزميل محمد الروحلي، قديم الوفد، والذي أبدى تعاطفا كبيرا معي، والزميل جمال اسطيفي، وصالح الدين محسن وعبد القادر بلمي، ومحمد أمين العمري ومحمد صامت، الذين لن أنسى وفتقتهم الأخوية معي، وأتمنى أن أقرر علي رد ولو جزء بسيط من الواجب نحوهم، فيما اختار أحد منا العرف على وتر نشان، ولا أدري السبب، حيث لم يبادر حتى إلى السؤال عني عبر الهاتف، وهذا حز في نفسي كثيرا، خاصة خلال الأيام الأولى من المحنة، لأنني كنت في حاجة إلى أبسط أنواع الدعم، وكان الحديث الهاتفي من الوسائل التي مكتنتني من تخطي أيام «الاعتقال» على خير.

وبعدها حمل إلى الزميل محمد صامت وجمال اسطيفي وجبة الفطور، لأن إدارة الفندق رفضت التكلّف بهذه الخدمة، طالما أن زملاني مازالوا متواجدين، ثم أخبرني الزميل محمد صامت أن بإمكانني تغيير الغرفة في الحال.

وسلمني مفتاح الغرفة الجديدة، وكانت تحمل الرقم 901، بجوار للغرفة التي كنت أقيم بها رفقة الزميل بصور. تعجبت لهؤلاء اليابانيين، كيف لهم أن يمنعونني من تغيير الغرفة بالأمس، طالما أنني لن انتقل لغرفتنا السابقة (902)، سيما وأنهم أكدوا أنني لم أتمكن من تغيير الغرفة، إلا بعد مرور 72 ساعة على مغادرة الزميل بصور، وبعد أن تخضع لعملية تعقيم تام وشامل.

لم أجد تفسيراً، لكن ربما أنهم كانوا يريدون أن يتأكدوا من سلامتي بشكل تام.

على أي، تناولت فطوري على عجل، وبدأت أحمل أغراضي إلى الغرفة الجديدة، كانت أوسع وأرحب. استعدت شيئا من توازني، وحمدت الله أن فك أسري، علما بأن لكل شيء مقابل هنا، حيث أخبرني الزميل نعيم، أنهم اضطروا إلى دفع 50 يورو إضافية من أجل نقلني إلى غرفة بديلة.

رحابة الغرفة مكتنتني من التحلل بشيء من الحرية. لقد مشيت لعدة دقائق، وقمت ببعض الحركات، لأنني قضيت أربعة أيام ممددا على ظهري، دون أن تكون أمامي فرصة التحرك بسبب الضيق، رغم أنني حاولت في إحدى المرات المشي لفترة بمر الطابق التاسع حيث كنا نقيم، لكنني لم أعاد الكرة، لأن المكان يضح بالكاميرات، وخشيت أن أتسبب في مشكل أنا في غني عنه، لأن التعليمات التي تلقيتها كانت تمنعني من مغادرة الغرفة.

في الغرفة الجديدة، شاهدت السماء لأول مرة منذ أربعة أيام، ووقفت أمام النافذة الموصدة هي الأخرى بإحكام شديد، بقيت لفترة طويلة أشاهد منظر الحياة عبر الزجاج.

## أنا والطيف

في المساء حوالي الثالثة والنصف، سمعت طرقات على الباب، كانت للزميل جمال اسطيفي، الذي حمل إلي علبه من القمر وشيء من اللوز والجوز، وودعني، متمنيا لي عودة سريعة إلى المغرب.

بعدها بدقائق، جاءني محمد صامت، ودعني هو الآخر، بعدما بقي متسمرًا في مكانه أمام الباب ينظر إلي، وكأنه يعاتب نفسه، عن رحيله وتركني هنا وحيدا، لأنه يعلم أن لغتي الإنجليزية تحت الصفر، بحكم أنني درست الفرنسية والإسبانية بالمغرب، وبالكاذ اتفاهم مع اليابانيين، لكن الله يخلف على الترجمة الفورية في غوغل.

وبعدهما جاءني الزميل والأخ، محمد أمين العمري، الإنسان الطيب والخلوّق، والذي سعدت كثيرا بالسفر معه، وكان نعم الأخ والصديق، جاءني يحمل علبتين

لم أكن أعتقد وأنا أطا بلاد الساموراي، أن المطاف سينتهي بي محتجزا في حجرة صغيرة، لا تتعدى مساحتها 16 متر مربع، أنتظر مصيرا مجهولا، بعدما تأكد أنني خالطت الزميل يوسف بصور، صحافي جريدة الأحداث المغربية، حيث كنا نقيم في نفس الغرفة ونقتسم الأكل والشرب، وحتى التنقل، حيث كنا إلى جنب طيلة أيامنا الأولى بالعاصمة طوكيو، في أول مهمة رسمية لي خارج المغرب.

مرت على هذا الحال عدة أيام، أبحث فيها من معلومة ولو بسيطة، تشفي غليلي، وتريح أعصابي، التي توثرت إلى حد لم أعد فيه أطيع سماع كلمة «اصبر»، لأنني أصبحت أشفق على نفسي، رغم محاولات الزملاء الصحافيين، الذين ما فتئت اتصالاتهم تخفف عزلتي، وترفع معنوياتي.

## طوكيو: إبراهيم العمري

## الخروج من الغرفة المظلمة

قبل أن يشد رحاله إلى المطار، في طريق عودته إلى المغرب، طلبني مني أحمد نعيم إرسال عينة من اللعاب، صباح غد الخميس، إلى المركز الإعلامي، وبعث رسالة عبر الواتساب إلى كافة الزملاء في الوفد الإعلامي، وكنا تسعة، يطلب منهم التكلّف بهذه المهمة في الصباح، علما بأنه سيكون يومهم الأخير بطوكيو، بعدما قدموا موعد عودتهم إلى المغرب، على إثر حالة الارتباك النفسي، واضطراب برنامجهم بالعاصمة اليابانية، بعدما تاكدت إصابة الزميل بصور بالوباء اللعين.

تصدى لهذه المهمة النبيلة والإنسانية، الزميل محمد أمين العمري، الصحافي بيوميّة «لوماتان»، وفي صباحا أنه سيمر علي في الثامنة والنصف صباحا ليأخذ العينة إلى مصلحة إجراء التحاليل بالمركز الإعلامي. وفي الوقت المتفق عليه سمعت طرقات على الباب، حملت العينة إلى الزميل العمري، وشكرته علانيا على حسنة الانساني.

والرياضة، حسب ما أكد لي مدير الرياضة محمد حميم، في اتصاله الهاتفي معي، حيث قال إنه ترك نجيب عاريف الموظف بالوزارة بالقرية الأولمبية وهو أيضا يتابع وضعي.

## هاجس الانتحار

قبل الخلود إلى النوم أخذت حماما دافئا، وشعرت بنوع من الراحة، ثم ربطت الاتصال من جديد بزوجتي التي ارتفعت درجة القلق عندها بعدما أخبرتها بتفاصيل ما أمر به، فكانت مهافتها وسماع صوت أولادي يمنحني بعض الطاقة الإيجابية في هذا المقام غير السعيد، طال حديثنا، سالت فيه عن الأحوال ومعرفة إن كانوا في حاجة إلى شيء، ثم خلدت إلى النوم.

استيقظت في الخامسة صباحا، علما بأنني لم أتم إلا في حدود الواحدة صباحا. وجدت صعوبة كبيرة في النوم بسبب الحرارة المفرطة، لأنني لم أشغل مكيف الهواء، فتعرت كثيرا، إلى درجة ابتلت فيها ملابسني. حتى المخدة غيرتها بسبب العرق الشديد. استعدت بوظة ورحت أمسح وجهي وعتقي ورأسي.

في حدود الثامنة صباحا غادرت الفراش، غسلت وجهي وقصدت المطعم، وكانت المرة الأولى التي غادرت فيها غرفتي، بعدما حصلت على موافقة في هذا الشأن. استقبلني العاملون بالفندق، كما هي عاداتهم دائما بالابتسام والنحبة، لكن أحد العاملين بالفندق كان يراقبني خفية، حيث وجدت أنه يتبعني إلى داخل المطعم يراقب ما أنا فاعله.

أخذت قفازين بلاستيكين، بدأت أجمع ما أريد وأضعه فوق مائدة متواجدة بالقرب مني. كان صاحبنا يتحجج بأي شيء كي يراقب تصرفاتي، أخذت القهوة أيضا وصعدت إلى غرفتي دون أن يحدثني، واكتفى بإحذاء رأسه.

تناولت فطوري، ثم قررت أن اطلب فتح النافذة الموصدة. لم يكن بإمكانني استعمال الهاتف، لأنني لأجيد الحديث بالإنجليزية، وعمال الاستقبال لا يفهمون غيرها واللغة اليابانية الأم، فقررت النزول من جديد والذهاب إلى الاستقبالات، لا أخفيكم سرا أنني انتهرتها فرصة للخروج من سجنني. قلت لسيدة تعمل هناك، كانت تغطي معظم وجهها بكمامة، وترتدي قفازين بلاستيكين في يديها، بعدما استعدت بالترجمة الفورية، التي يتيحها غوغل، أنني في حاجة إلى فتح نافذة الغرفة. طلبت مني العودة إلى غرفتي وانتظار قدوم مخصص في هذا الأمر، لكنه عجز عن فتحها رغم محاولته الجديدة، لأنها كانت مغلقة بشكل محكم.

طلب مني تشغيل مكيف الهواء، وقام بالأمر بنفسه، لآلتني بعدها اتصالا هاتفيا من عاملة الاستقبالات. لم أفهم من كلماتها شيئا غير كلمة تغيغوغ، نزلت إليها من جديد وسألها ما الأمر. سلمتني ورقة مكتوبة باليابانية مفادها أن بإمكانني الانتقال إلى غرفة جديدة بداية من الثانية بعد الزوال، سألتها عن السبب فأجابتنني بنفس الطريقة بأن الغرفة الجديدة بها نافذة يمكن أن تفتح. علمت بعدها أن إغلاق النوافذ باليابان، ولا سيما بالفنادق، إجراء احترازي، بسبب ارتفاع معدلات الانتحار في مجتمع الساموراي، ولا سيما في صفوف الشباب. وتشير الأرقام الرسمية إلى أن عدد المنتحرين في صفوف اليابانيين، خلال سنة 2020، بلغ 20919، بزيادة 750 شخصا عن إحصائيات 2019، بسبب عدم الأمان الوظيفي، وزيادة الأعباء المرتبطة برعاية الأبناء، فضلا عن نداعبات فيروس كورونا، وما رافقها من انعدام اليقين بشأن المستقبل، وعزلة إجبارية أفست إلى زيادة معدلات الاكتئاب والاضطراب النفسي.



رفقة الزميل محمد صامت في حديث إذاعي حول الحصيلة السلبية للرياضة الوطنية



مدخل فندق بيست ويسترن طوكيو نيشيكاساي

تناولت فطوري على عجل، وبدأت أحمل أغراضي إلى الغرفة الجديدة، كانت أوسع وأرحب. استعدت شيئا من توازني، وحمدت الله أن فك أسري، علما بأن لكل شيء مقابل هنا، حيث أخبرني الزميل نعيم، أنهم اضطروا إلى دفع 50 يورو إضافية من أجل نقلني إلى غرفة بديلة.



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad\_alichirak



www.facebook.com/alittihad\_alichiraki

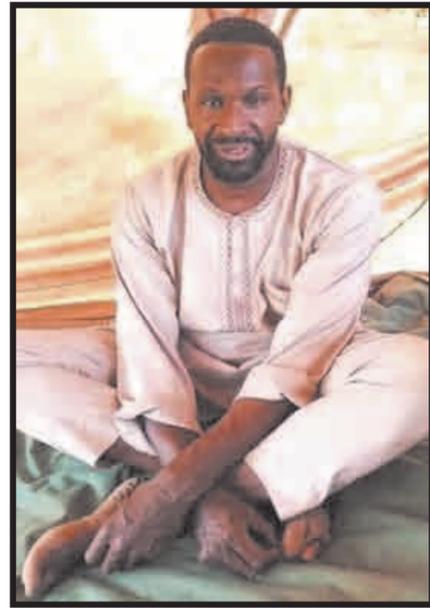


jaradati@gmail.com

## العداء الروسية يليزافيتا بوسادكيخ



## عائلة طدافي فرنسي أسير في مالي تدعو إلى «التكاتف» لإطلاق سراحه



عائلة الصحفي الفرنسي أوليفيه دويوا الذي خلفته جماعة جهادية في مالي في أبريل، فرنسا ومالي إلى «التكاتف» لإطلاق سراحه، وفق نص حصلت عليه وكالة فرانس برس الخميس. وكتب النص في ذكرى ميلاد الصحفي الذي يحتفل الجمعة بعيده الـ47، أي بعد أربعة أشهر من تاريخ تعرضه للخطف.

وقال أفراد عائلته في الرسالة «مثل مارتن لوثر كينغ في غشت 1963، لدينا حلم ... أن نؤمن بانك ستجد حريتك سريعا وبأننا سنحتفل بهذه اللحظة سويا، الأم والأخ والأخوات برفقة أطفالك. نحلم أيضا بأن تتكاتف فرنسا ومالي في نهاية المطاف لإخراجك من منطقة الساحل».

وتابعوا «نتمنى أن تسمعنا الولدين الفرنسية والمالية وتحققا هذه الرغبة، لأنهما فقط من يمكن أن يكتفيا تحقيقها من الآن فصاعدا»، داعين الصحفي إلى «الصمود».

وأوليفيه دويوا، الصحفي المستقل الذي يعيش ويعمل في مالي منذ عام 2015، هو الرهينة الفرنسية الوحيدة المعروفة في العالم. وأعلن بنفسه عن وقوعه في الخطف في مقطع فيديو نشر على مواقع التواصل الاجتماعي في 5 ماي، موضحا أنه تعرض للحادثة في 8 أبريل في غاو (شمال) على يد جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، التحالف الجهادي الأبرز في الساحل والمرتبطة بتنظيم القاعدة.

## «أمازون» تؤجل عودة موظفيها للمكاتب حتى يناير 2022



أعلنت شركة «أمازون» الأمريكية، اليوم الخميس، أنها ستتمدد فترة عمل موظفيها في المنازل حتى 3 يناير/كانون الثاني المقبل، بسبب زيادة حالات الإصابة بـ«كوفيد-19».

جاء قرار «أمازون» التي أسسها أغني رجل في العالم، جيف بيزوس، في مذكرة داخلية أطلعت عليها وكالة «رويترز». «أمازون» تمسك كيد عمليها مقابل 10 دولارات... خطر أمني محتمل

وتابعت «أمازون» أنها لن تتوقع عودة موظفي الشركات الأمريكية إلى مكاتبهم حتى العام المقبل 2022 بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد.

وقالت «أمازون» في مذكرتها: «بينما نواصل مراقبة الظروف المحلية المتعلقة بـ(كوفيد-19) عن كثب، فإننا نقوم بتعديل توجيهاتنا لموظفي الشركات».

وفقا للبيانات جمعتها «رويترز». وفي الأسبوع الماضي، قالت شركة «غوغل» إنها ستتمدد سياسة العمل من المنزل حتى 18 أكتوبر/تشرين الأول المقبل، بينما قررت شركة «فيسبوك» أنها ستلزم موظفيها داخل مكاتبها في أمريكا على التطعيم، فيما أعلنت شركة «تويتر» عن إغلاقها مساحات العمل التي أعيد فتحها بالفعل.

كما أكدت «أمازون» لـ«رويترز» أن صحة موظفيها هي أولويتها القصوى، وستواصل الالتزام بتوجيهات الحكومة المحلية من أجل عودة أمانة إلى المكتب. وأضافت أن موظفيها العائدين للعمل من المكتب سيتطلب منهم ارتداء الكمامات الطبية، باستثناء الموظفين الذين تم تطعيمهم بشكل كامل بالقاح المضاد لفيروس «كورونا» المستجد.

يشار إلى أن لدى شركة «أمازون» الأمريكية أكثر من 1.3 مليون موظف بدوام كامل وجزئي على مستوى العالم.

## ضجة في الأولمبياد بعد اتهام عداءة أفريقية بأنها رجل



### زميلات ميوما

لم تكن ميوما الوحيدة التي تعاني من هذا الأمر، حيث سبق وصرحت زميلتها بياتريس ماسيلينغي، لشبكة «بي بي سي سبور» بأنها حزينة لاستبعادها من المشاركة في سباق العدو 400 متر، بسبب مستويات هرمون الذكورة لديها. وقالت ماسيلينغي: «في البداية كنت حزينة للغاية، لا يمكنني المجيء وإخباري الآن أنني لست امرأة. هذا أمر محبط جدا ويثير أعصابي، لكن لا يوجد شيء يمكننا فعله حيال ذلك في الوقت الحالي».

وتابعت بقولها «كان الأمر مخيبا للأمل للغاية، كان مرجعا للغاية أيضا، إنه أمر غير عادل حقا لأنه لا يمكنك توقع أن يكون الجميع متماثلين، وأن يتمتع الجميع بنفس القدرات، فنحن نولد بقدرات مختلفة، ولا يمكننا أن نكون متماثلين، فهذا غير منطقي».

وعن تلك الواقعة قال مدرب العدائين الناميبيتين، هيك بوتو: «من الواضح أن هذا أعادنا إلى الوراء بشكل كبير. الشيء هو أنه كان علينا التكيف ونبدل قصارى جهدنا وأنا فخور جدا بالفتاتين بالطريقة التي تتكيفان بها والطريقة التي تعملان بها».

واتمت ماسيلينغي «أحاول فقط ألا أكون أكثر من اللازم على وسائل التواصل الاجتماعي، لأنني متأكد من أن ذلك سيضع بعض الضغط علي وأنا أحاول الحد من كل ما أفعله في الوقت الحالي، لأنني لست من ذوي الخبرة الكافية لأخذ هذا».

أحدث اتهام عداءة أفريقية مشاركة في دورة الألعاب الأولمبية «طوكيو 2020» بأنها رجل، ضجة عارمة في وسائل الإعلام العالمية ومواقع التواصل الاجتماعي، لكن السؤال الذي يتبادر للذهن، حول هذا الأمر، هل هذا الاتهام «عنصرية» أم «خلط طبعي»؟

بدأت الضجة، بعدما رفض العداء البولندي، ماري سي أورباس، بطل أوروبا، الاعتراف بفوز العداء الناميبية، كريستين ميوميا، بالميدالية الفضية، في الأولمبياد، مطالبا بضرورة توضيح جنسها والتأكد من أنها امرأة فعليا وليست رجلا.

وفازت ميوما، 18 عاما، بالميدالية الفضية في سباق العدو لمسافة 200 متر، ضمن منافسات ألعاب القوة بالأولمبياد.

وقال أورباس في تصريحاتها لصحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية: «علينا إجراء فحص طبي شامل على العداءة الناميبية، وعلينا أن نتأكد أنها امرأة».

### تحيز عنصري

أثارت تلك التصريحات ضجة عارمة، ووصفها الكثيرون بأنها عنصرية مباشرة ضد العداءة الأفريقية.

وطالب عدد كبير من النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي العداء البولندي بضرورة الاعتذار عن تصريحاته العنصرية، وتوقيع السلطات المنظمة للبطولة عقوبات على العداء المتخصص في المسافات القصيرة.

وتحدث بعض الرياضيين أيضا عن أن مسألة اختيار الهرمونات، الذي تخضع له اللاعبات الأفريقيات تحديدا يعتبر تحيزا عنصريا واضحا ومباشرا، ويؤثر على مصداقية اللعبة وشفافيتها.

### مشكلة هرمونات

ولكن للقصّة أصل في واقع الأمر، حيث أن العداءة الناميبية، اتهمت في وقت سابق بأنها تمتلك مريحا ذكوريا من الكروموسومات، ومستويات هرمونات الذكورة لديها أعلى بنحو 3 مرات من المستويات الطبيعية للنساء.

واتهم أورباس ميوما بأنه في حال أن مستوى هرمونات الذكورة لديها أعلى من نظيراتها، فهذا يمتدحها أفضلية على المشاركات الأخريات في السباق.

وأضاف بقوله «إذا واصلنا اعتبارها متساوية، فسيكون ذلك غير عادل فيما يتعلق بالعداءات الأخريات اللاتي هن بالتأكيد نساء».

وتحظر السلطات المنظمة لسباقات ألعاب القوى على الرياضيات اللاتي لديهن مستويات هرمونية مرتفعة من المشاركة في السباقات الطويلة، مثل سباقات 400 و800 و1500 متر فقط، ويسمح لهن بالمشاركة في السباقات الأخرى.

## رصد سمكة غريبة «أسنان بشرية»..



اصطاد مواطن أمريكي سمكة غريبة للغاية من نوع «راس الغنم»، والتي تحتوي على عدة صفوف من الأضراس شبيهة بأسنان البشر.

ونشرت جمعية مصايد «جينيس باير»، في ولاية نورث كارولينا الأمريكية، صورة السمكة عبر حسابها على موقع «فيسبوك».

والسمكة من نوع «راس الغنم»، ولديها عدة صفوف من الأضراس لسبق فريستها، ويبدو أن السمكة أطول عليها هذا الاسم نظرا لأن فمها يشبه «فم الخروف».

## ماذا قالت أول ضابطة محبة في سلاح الجو الأمريكي؟



قالت الضابطة الأمريكية ميساء أوزا؛ إن تمسكها بحجابها خلال عملها بسلاح الجو، ساهم في إحداث تغييرات مهمة في سياسة الجيش المتعلقة بالتكليف الديني.

وأوضحت أوزا في مقاطع فيديو حديثة، أنها تردتي الحجاب بكل الفخر، مشيرة إلى أنها لم ترى أي مسلمة أخرى تردتي الحجاب بالري الرسمي عندما انضمت لأول مرة لسلاح الجو.

وأضافت أنها قابلت من أجل حقها في ارتداء الحجاب، إلى جانب الملابس الدينية الأخرى في سلاح الجو. وأشارت إلى أن «اتحاد الحريات المدنية الأمريكي» ومجموعات أخرى، ساعدتها في التوجيه القانوني بخصوص حقها في ارتداء الحجاب، ويفضل الجهود القانونية، غير سلاح الجو سياسته بهذا الشأن.

وهاجر والد الوالدة ميساء من لبنان إلى ميشيغان في أوائل الثمانينات، ولم يأتوا إلى هنا، كما ذكرت، سوى بملايسهم.

وكانت أول وظيفة لوالد أوزا في الولايات المتحدة في شركة فورد، وقالت ميساء؛ إن والديها علمانا أن نحلم بشكل كبير.

## حاسبة الوفاة تخبرنا بوعود رحيل المريض!



تتنبأ الحاسبة الجديدة أون لاين، التي صممها باحثون كنديون بوعود وفاة الشخص خلال الأشهر المقبلة، ولكن على الرغم من التكهّنات المخيفة التي تقدمها، إلا أنها مصممة لمساعدة البشر. وأنها ستحسب حياة كبار السن وعائلاتهم بحسب الخبراء، وإطلاق المصممون على الحاسبة الجديدة اسم RESPECT (الاحترام)، ونشرت طريقة عمل الحاسبة الجديدة بصورة مفصلة في بحث نشرته مجلة «الأمراض Medical Journal».

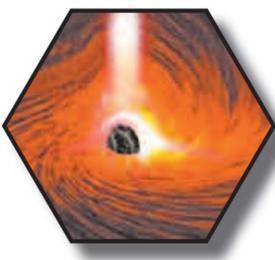
وقد اعتمد المصممون في عملهم على بيانات عن صحة حوالي نصف مليون شخص (491 ألفا) من كبار السن، الذين قدمت لهم رعاية طبية في منازلهم خلال أعوام 2007-2013.

واتضح للباحثين من تحليل هذه البيانات، أن عدم قدرة كبار السن على الاعتناء بأنفسهم يزيد من احتمال وفاتهم خلال الستة أشهر المقبلة، ويرتبط هذا العامل بقراب الموت أكثر من أي مرض آخر.

ويقول الدكتور بيتر تانوسبيترو من مستشفى أوتاوا، «من أجل اتخاذ القرار اللازم بشأن وصف العلاج وابت سيجري، من المهم معرفة العدة المتبقية من حياة المريض، لأنه عندما يقرب المريض من الموت يتحول علاجه إلى رعاية مركزة تشغره بالمساعدة في آخر أيامه».

وبالطبع ستساعد هذه الحاسبة إخصائيي الرعاية في عملهم، ولكن هل يجب أن يعلم المريض بقراب وفاته؛ لأنه من دون دعم نفسي، قد يسبب له ضربة نفسية شديدة، بالإضافة إلى أن الحاسبة قد تخطئ في تقديراتها.

## علماء يكتشفون ضوءا خلف ثقب أسود يبعد 800 مليون سنة ضوئية



أعلن علماء الفيزياء الفلكية في جامعة ستانفورد الأمريكية عن أول اكتشاف للضوء من خلف ثقب أسود على بعد 800 مليون سنة ضوئية، تحقيقا للتنبؤ بنظرية النسبية العامة لأينشتاين.

وكان أينشتاين قد تنبأ في نظرية النسبية بهذه الظاهرة، قبل عقود، لكن هذه هي المرة الأولى التي يُرى فيها الضوء من خلف ثقب أسود بشكل مباشر.

وأبلغ الباحثون عن أول تسجيلات على الإطلاق للإشعاعات الأشعة السينية من الجانب البعيد من الثقب الأسود، بحسب ما نشره موقع جامعة ستانفورد.

والاحظ الباحثون توهجات لامعة للإشعاعات السينية، التي تنتج عندما يسقط الغاز في ثقب أسود هائل. و«ترددت صدى توهجات الغاز المتساقطة في الثقب الأسود، وبينما كانت التوهجات تنحس، شوهدت ومضات قصيرة من الأشعة السينية، تقابل انعكاس التوهجات من الجانب البعيد من القرص. المتلألئة حول الثقب الأسود بمقدار مجال جاذبيتها القوية»، بحسب الموقع نفسه.

ويقول العلماء إنه عندما يسقط الغاز في ثقب أسود، فإنه يطلق كمية هائلة من الطاقة وإشعاعا كهرومغناطيسيا يجعل الثقب الأسود أحد أكثر النقاط سطوعا في الكون، لكن العلماء، مع ذلك، لم يتمكنوا سابقا من رصد أشعة تاتي من خلف الثقوب السوداء.

## فنانة الصابون في مرسليليا تحت الصحة في زمن الجائحة



داخل مبنى صناعي لم يغيره الزمن يضم أقدم معمل للصابون في مدينة مرسليليا بجنوب فرنسا، تملا فريدريك تلبنديان دلاء بالصابون الساخن، وتغس فيها قطعاً طويلة من القماش لتقضي أحدث منحوتاتها. منذ 30 عاما، تعمل تلبنديان البالغة الرابعة والخمسين على نخت الصابون وتحويله قطعاً فنية، وهي من الفنانين النادرين الذين اختاروه مادة أولية، مع الجص.

ووسط الجو الحار داخل المعمل، تقول الفنانة ذات الشعر الطويل المجدد «لا يغير اهتمامي مطلقاً استخدام الصابون الذي يباع في المحال التجارية»، فالهم بالنسبة إليها أن تعيش «العلاقة مع عملية التصنيع، ومع مهارة من زمن الأجداد».

على عكس أمتار قليلة، ت طهي مئات الترات من الصابون في مراحل ضخمة يستخدمها حرفيو الصابون في مرسليليا، وتفتح رائحة عطرة تترجح فيها مادة كبريتات الصوديوم بالزيوت النباتية من هذه المباني المشيدة بالطوب والحديد والتي يعود تاريخها إلى عام 1865، وهي مصنفة ضمن النصب التذكارية التاريخية.

ومن بعيد، تشارك مجموعات من السياح في جولات يرافقها فيها مرشون لاطلاع على هذا التراث الحي، من دون أن يخجل لى الزوار أن فنانة تعمل وسط هذا الجهد الحرفي على إنجاز منحوتة عن الدواء الشافي بواسطة قطع القماش.

ورأى الناقد الفن الأصيل الذي أنتج فيلما وثائقيا عن عمل تلبنديان أن «اختيار إلهة العلاج اليونانية التي كانت ت تعتبر إلهة حامية، يتماشى مع الزمن المضطرب» القائم هنا بفعل الأزمة الصحية.

أما الفنانة التي تدرت في فيلا أرسون في نيس (جنوب) وتزاول التدريس راتها في المدرسة البلدية للفنون التشكيلية في فيلا تبول، فقالت «أنه استمرار للمنحوتات الثلاث» التي صنعتها قبل ثلاثة أشهر «من ملاءة ومناشف مبللة بالصابون الأبيض».

لكن هذه النسخة الرابعة مختلفة قليلا، وأكثر تنظيما، مع ميزات ذكورية أكثر يوجهها الصابون الأخضر الذي يولد انطباعا بأنها رجل من الصحراء. وهذه المرة الأولى تستعيز الفنانة عن الصابون الأبيض صابون مصنوع من قفل الزيتون، وهو ما يتفق بعد استخراج الزيت. ويتزلق هذا النوع كثيرا ويتطلب تاليا حركات سريعة، ويجف بسرعة، مما يضطر فريدريك تلبنديان إلى فرك قفازاتها بانتظام، كناية تحاول إزالة العجين الغاثن عن يديها.

«تستخدم فريدريك الصابون كما لو كان عجينا أو طينا فخاريا أو سيراميك، فتنتحه أو تلوه على شكل طيات لتوفير نظرة جديدة إلى هذه المادة الأولية»، على ما تلاحظ مديرة التسويق قبي مصنع «فيرا شوفال» للصابون ستيفاني غلبو.

وتعود شركة المصنع مع الفنانة إلى عام 2013، وغالبا ما يقدم المعمل المادة الخام إلى الفنانة، وأحيانا يوفر لها كتلا كبيرة، كما هي الحال بالنسبة لقطعها الأخيرة التي تمثل إلهة الصحة هيجيا، وهي منحوتة بمنشار في كتلة يبلغ ارتفاعها مترين وترن طنا واحدا.

ويساهم عمل الفنانة في تحويل الصابون المخصص بامتياز للاستخدام اليومي قطعة فنية تعيد الناس إلى علاقتهم بالنظافة، وخصوصا في زمن كوفيد-19، والبحث عن حلول مضادة للبكتيريا مما أدى أيضا إلى زيادة مبيعات صابون مرسليليا.

وأبدت فريدريك تلبنديان تأثرها بمجموعة «لو ساون» (الصابون) التي كتبها فرنسيس بونج وتناول فيها مفهوم الحمام الفقري. ورات الكاتبة أن «الإسائنة تقتفر أكثر فاكتر إلى التواضع والتسامح والمسافة والمسؤولية».

والاحظت أنها تحب هذه المادة اللينة الناعمة «القريبة جدا من الإنسان». حتى أنها تستخدمها على شكل ماء صابون أو رغوة أو تصميما.